١٨٤٨
میکرو فیلم تهیه شد
بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مجمع المصائب — عربی ضمیمه دارد

مصنف سید قریش بن محمد الحسینی القزوینی

مؤلف

خطی نسخ ۱۸ سطری

چاپی

(۱۴۳+۶۸)

سال طبع یا تحریر ۱۲۴۱ عدد اوراق ۲۱۱

جزء کتب اخبار شماره ۳۰۸۱ ۱۴۳/۶۸

شماره عمومی ۱۸۴۸ شماره قبض

واقف حاجی میرزا موسی خان تاریخ وقف ۱۲۶۱

طول ۲۱ عرض ۱۴ سانتیمتر قفسه

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	مجمع المصائب		
	درجه نفاست	عادی	نوع خط	خطی ☒ چاپ سنگی ○
	شماره اموالی	۱۸۴۸	اندازه	۱۴×۲۱
	قطع	رقعی	تعداد اوراق	۲۱۱
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ☒
	نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ☒	نوع آفت	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ☒	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ☒
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ☒	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ☒
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ☒	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ☒
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ☒	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ☒

بررسی کنندگان: ۱. دهقان پور ۲. فاضل ۳. ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۵/۲۴ تاریخ اقدام:

غ ۳۲

۲۸۱

احیا حاجه پاریس

۲۱۱ در ۱۵ برگ

از طرف کمیسیون اصلاحات اوقاف آستان قدس رضوی ثبت شد
بتاریخ ۸ شهر ... ۱۳۴۲
نمره مسلسل کتاب ۲۰۹۱۹

باز بینی شد
۱۳۵۳ خ

مجموع المصائب

تتمات مجمع المصائب عربی ایراد از

تألیف مجمع المصائب در مقدمه ذکر شده

به تألیفات پرداخته و تتمه مجمع را در الهمزوال

در وفات حضرت رسالت پناه و حضرت صدیقه

طاهره و حضرت امام و وفات امام حسن و دیگر

... رضوی تألیف نموده اول آن سلطان

اول کتاب مجمع آورده و اصله دار الکوار

والحمد لله اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا و ...

...

کتاب مجمع المصائب

۲۸۱

[illegible]

از طرف کتابخانه ... آستان قدس رضوی ...
بتاریخ ۸ شهر شعبان ۱۳۴۲
نمره مسلسل کتاب ۲۹۱۵

كتابخانه آستان قدس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي رفع درجات الشهداء الى اعلى منازل الدرجات واعطاهم ببذلهم
الانفس في سبيله ارفع مراتب السعادات وجعلهم احياء مرزوقين عنده في
روضات الجنات ونجى من ذكر مصائبهم فبكى عليهم او ابكى من الجحيم والدركات
واعدلهم ببكائهم وحزنهم الدرجات العاليات والصلوة والسلم على اشرف
الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين الذي كان نبيا وآدم بين
الماء والطين سيدنا ومولينا محمد بن عبد الله شفيع المذنبين وعلى اخيه
ووصيه امير المومنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب امام المتقين
وعلى السيدة الطيبة والصديقة الرشيدة فاطمة الزهراء ام الائمة النجباء الراشدين
وعلى الامامين الهمامين المظلومين الحسن والحسين وعلى الائمة التسعة الباقين
الحاوية للعلم والكمال الهادين الخلق من الضلال سيما امام زماننا الحجة ابن الحسن

كتابخانه آستان قدس

الهادي المهدي عليه وعلى آبائه افضل التحية والثناء وعلى معانديهم ومخالفيهم لعاين الله ملؤ الارض
والسماء وبعد فيقول الباكي على ذرية الناموس الالهي والسبط المصطفوي والشبل المرتضوي والفرخ الفاطمي
فريش بن محمد الحسيني لما رايت افضل السعادات واقرب المثوبات بعد الفرايض والصلوات المكتوبات
المسارعة الى البكاء والتباكي على مصاب من مصيبته اعظم المصيبات ورزيته اشجى الرزيات اعني
مولينا ومولى الخافقين ابا عبد الله الحسين عليه وعلى آبائه افضل الصلوات والتحيات جمعت من الكتب
المعتبرة اخبارا متفرقة والفتها الفة متناسبة خالية من الزوايد والمكررات ورتبتها على خمس
مقدمات واربعة عشر مجلسا وخاتمة وسميتها بمجمع المصائب في نوائب الاطائب والمرجو
من رب العباد ان يجعله ذخر اليوم المعاد المقدمة الاولى في بدو خلقه وكيفية حمله وتولده
وتسميته وارتضاعه وتاريخه ومدة عمره الشريف وبعض الملحقات وهي تشتمل على ابواب الباب
الاول في بدو خلقه وفي عوالم العلوم من كتاب المختصر مسندا عن سلمان الفارسي رضه قال
قال رسول الله صلعم يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه
فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين
فدعاهما فاطاعاه فسمينا الله عز وجل بخمسة اسماء فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي
والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين
تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا
او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع وفيه من كنز الفوائد عن ابن مسعود ره قال قال
النبي صلعم يا ابن مسعود ان الله تع خلقني وخلق عليا والحسن والحسين عم من نور قدسه فلما اراد

ان يشاء خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق
نور علي ع وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن ع وخلق
منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين ع وخلق
منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم ومنه عن كتاب المختصر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم ع باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا
فقيل له يا ابن رسول الله ص عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وتسعة من ذرية الحسين ع وتاسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء اما الحمل
فمن المجمع من الخرائج معنعنا عن المقداد بن اسود الكندي ان النبي ص خرج في طلب الحسن والحسين
وقد خرجا من البيت وانا معه فرأيت افعى على الارض فلما احست بوطء النبي ص قامت ونظرت
وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رأت رسول الله صارت
كانها خيط فالتفت الى رسول الله ص فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم
قال تقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعاب
فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت
بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي ص بينهما فبدأ
بالحسين ع فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسن ع على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم
الحسين فانتبه الحسين ع فقال يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسن ع وقال يا ابه وعاد في نومه فقلت
كان الحسن اكبر فقال النبي ص ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها

اطلعتما

حملها

حملها على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني
بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسألني عن موضع
قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليت فاظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله في منزل ام سلمة
فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى
افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي قال فطمتيه قلت نعم قال اذا احببت علي
الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما
تم شهر من حملي وجدت في بطني سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل
عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في
ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب
والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة
اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا
ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة في الخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما
صادفت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي
في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام
سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر من الستة غلبتني عيني واتاني ات فمسح جناحه على ظهري
فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني واتاني آت في منامي وعليه ثياب
بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي وانا خائفة فاسبغت الوضوء وادیت اربعا
ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت

ازري

في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي ص الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهي فذهب عني
ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النسا
واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه
وقال اما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت فنزل تمام الستة واما اسمه
عليه السلم ففي عيون الاخبار بالاسناد عن علي ابن الحسين ع عن اسماء بنت عميس فاطمة ع لما
حملت بالحسن بن علي وولدته جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء
فرمى بها النبي ص واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع باي شيء سميت ابني
قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله ص وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا
اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول علي منك
بمنزلة هرون ع من موسى ع ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن
هرون قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن ع قالت اسماء فسماه الحسن ع
فلما كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية فقالت اسماء
فلما كان بعد حول ولد الحسين ع وجاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء
فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك
ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله ص فقال تقتله الفئة
الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد
بولادته ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله ص وقد كنت

احب

احب ان اسميه حربا فقالت فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن هرون قال
النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال ص يا اسماء الدم فعل الجاهلية واما كيفية ارضاعه
ففي بعض الكتب للعترة عن المناقب برة ابنة امية الخزاعي قال لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي
في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك
قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن ع وله ثلث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه
ادركتها فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي ص قال لها ماذا صنعت قالت ادركني
عليه رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله تعالى الا ما اراد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك
ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل
ذلك وخرج رسول الله في بعض وجوهه فولدت فاطمة بالحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله ص
فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فيه فجعل الحسين ع يمصه حتى قال
النبي ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الائمة واما تاريخه
ففي البحار عن قب ولد الحسين عام الخندق بالمدينة وفيه الاشهر في ولادته انه ولد لثلث خلون
من شعبان لما عن الشيخ في المصباح انه خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل العسكري ع ان مولانا
الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء وفيه
وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر وفيه ويقال كان عمره سبعا وخمسين

کتابخانه آستان قدس
ملازه ...

سنة وخمسة اشهر ويقال ست وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثمان وخمسون ومدة
خلافته خمس سنين واشهر في آخر ملك معوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص
وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن لعنهم الله وسلب
جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد وجهه يزيد بن معوية ومضى
قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر
وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين
من الهجرة ويقول سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال وذكر المرتضى في
بعض مسائله ان راس الحسين رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ره ومنه
زيارة الاربعين المقدمة الثانية في امامته وامامة ابيه واخيه واولاده التسعة عليهم السلام وفيها
ابواب الباب الاول في النصوص اقول لما كان مبنى الامامة على العصمة وكانت العصمة امرا مخفيا
لا يطلع عليه احد الا الله تع فلا يحصل الاطلاع على الامام الا باعلام علام الغيوب باخبار معصوم كالنبي
او باظهار المعجزة الخارجة عن طاقة البشرية على يده دالة على صدقه في ادعائه ولم نطلع على الامرين
في احد الا في علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين ولما كانت النصوص الدالة على
المقصود على ضربين آيات واخبار فلنورد اولا بعض الآيات ثم لنشر الى بعض الاخبار ثانيا اما
الآيات الدالة على المقصود فمنها قوله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا فان الروايات في نزول هذه الآية في شان الخمسة اصحاب العباء من طريق
العامة والخاصة اكثر من ان تحصى ومنها ما روي في الاكمال عن امير المؤمنين ع انه قال في جمع
من المهاجرين والانصار في المسجد بعض ايام خلافة عثمان في حديث طويل ايها الناس

العلويين

اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي
يولمني ما يولمهم ويحزنني ما يحزنهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول
الله فقال انت وانك على خير انما انزلت فيّ وفي اخي وابنتي وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين
خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله فحدثنا
كما حدثتنا ام سلمة ره ومنها قوله تع في سورة النساء يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم في المجمع عن الكافي والعياشي عن الباقر اياما عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم
القيمة بطاعتنا وفي الاكمال عن جابر بن عبد الله الانصاري لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله
عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائي يا جابر
وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ع ثم الحسين ع ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر ع وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
بن علي ثم سميي محمد وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح
الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها
على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان الحديث وفي المجمع عن الكافي والعياشي عن الصادق
في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين فقيل ان الناس يقولون فما له
لم يسم عليا واهل بيته في كتابه قال فقولوا لهم نزلت الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى
كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة الى قوله ونزلت اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولو الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله في علي من كنت مولاه فعلي
مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي
الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم يد
خلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ولم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل
فلان الحديث بطوله واما الاخبار ففي المجمع عن رسول الله انه قال للحسين هذا ولدي امام بني امام
اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم وفيه ايضا عن الكليني بالاسناد عن المفضل ابن عمر
عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن ع الوفات قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا
من غير آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت
عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما
قام بين يديه سلم فقال له الحسن ع اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات
ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم مصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت
ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود ع زبورا وقد علمت
بما استاثر الله به محمدا ص يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله تع به الكافرين
فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله الشيطان عليك سلطانا
يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك ع فيك قال بلى قال سمعت اباك ع يقول
يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك
وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفات
نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة من النبي ص

واما الاخبار

اصابها

اصابها في وراثة ابيه ع وانه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا ص واختار محمد
عليا واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين ع فقال له محمد بن علي انت امامي وانت وسيلتي
الى محمد وسيدي والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في
راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني
سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه الكلام يكل به لسان الناطق
ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما و نقلنا
حلما واقربنا من رسول الله رحما كان اماما قبل ان يخلق وقرء الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان
احدا خيرا منا ما اصطفى محمدا فلما اختار محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت
الحسين بعدك سلمنا ورضينا من هو الرضا وبمن نسلم به من المشكلات وفي كتاب جواهر
السنية عن الشيخ الجليل محمد الحر العاملي ره روى عن تفسير الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عن ابائه قال قال رسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال يا عبادي اعملوا افضل الطاعات
واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب
ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن نصبه من بعده وهو
علي بن ابي طالب ع والائمة الطاهرين من نسله وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي و
منابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب ع واوليائه من بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في
المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي اثر عندكم من محمد وبعده من اخيه
علي ع وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كان ذلك عقيدته جعلته من
اشرف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغض الخلق

بعده من ممثل بمجلـ فنا دعه بنوته وادعاها وابغضهم الى بعده من ممثل بوصى محمد ونا دعه محله وشرفه
وادعاهما وابغض الخلق الى بعد هولآء المدعين لمامهم بر السخطى متعرضون من كان لهم على ذلك من المعا
ونين وابغض الخلق الى بعد هولآء من كان لعفلهم من الرآضين وان لم يكن من المعاونين كذلك احب الخلق
الى القوآمون بحقى وافضلهم لدى واكرمهم على محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده على اخو المصطفى
المرتضى ثم من بعده القوآمون بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق
الى بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم **وفى ايضا** عن الشيخ الجليل محمد بن على الخراز
القمى بالاسناد عن الصادق ع معنعنا عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص حدثنى جبرئيل عن
رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدى وان محمدا عبدى ورسولى وان على بن
ابى طالب ع خليفتى وان الائمة من ولده حججى ادخلته الجنة برحمتى ونجيته من النار بعفوى واوجبت
له جوارى واوجبت له كرامتى واتممت عليه نعمتى وجعلته فى خاصتى وخالصتى ان نادانى لبيته
وان دعانى اجبته وان سألنى اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر عنى دعوته وان رجع
الى قبلته وان قرع بابى فتحته ومن لم يشهد ان لا اله انا وحدى واشهد بذلك ولم يشهد ان محمدا
عبدى ورسولى او شهد بذلك ولم يشهد ان على بن ابى طالب ع خليفتى او شهد بذلك ولم يشهد
ان الائمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر باياتى وكتبى ان قصدنى حجبته وان سألنى حرمته
وان نادانى لم اسمع ندائه وان دعانى لم استجب دعائه وان رجانى خيبته وذلك جزاؤه منى وما انا بظلام
للعبيد قال فقام جابر بن عبد الله الانصارى ره فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد على بن ابى طالب
فقال الحسن والحسين ع ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن
موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم الحجة ابن الحسن بن على الحديث **الباب الثانى**

فحزنه

فى نبذة من معجزاته اقول لما اوردنا بعض الايات والاحاديث فى دلايل الامامة اردنا ان نشرع فى بعض [margin: نسخه]
المعجزات التى صدرت عنه ~~الذ هو ننه~~ [اللذهو] فنقول من المعجزات الخارقة للعادات البشرية المنبئة عن الاثار الالهية
هو ما **فى النظم** عن مسند السيدة البتول عن المفضل ابن عمر قال قال ابو عبد الله حدثنى مفضل
لما منع الحسين واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجئ فاتاه رجل فيجعل ابهامه فى راحتهم
فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه
احد من العالمين فى دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين وكان فى اليوم الثالث عند المغرب اقعد افتقد الحسين [نسخه]
رجلا منهم فنسميهم باسماء ابائهم فيجيب الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعوا بالمائدة فيطعمهم
ويأكل من طعام الجنة ويسقيهم من شراب الجنة ثم قال ابو عبد الله هو والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد
كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى لجبال رضوى فلا يبقى
احد منهم من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء
ومن ورآئهم المؤمنون ومن ورآئهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين ع قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم
القائم فاذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين حتى يأتى كربلا فلا يبقى سماوى ولا ارضى من المؤمنين
الا حفوا بالحسين حتى ان الله ليزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله
الرفعة التى ليس فوقها شئ ولا ورآئها الطالب مطلب **عن المجمع** والقاموس رضوى جبل بالمدينة
المدينة انتهى الظاهر ان المراد انه ع اتى بجبال رضوى ومن عندها من الارواح والملائكة وادى ع اصحابه
مكانهم ومنازلهم كى يحملوا السيوف ويطلبوا الحتوف ولا يجزعوا من كثرة الاعداء ويتصبروا على البأساء
واللأواء فهم بعد الشهادة ايضا كما اراهم الى قيام القائم الى **وفى بحار** الانوار عن صالح ابن ميثم
الاسدى قال دخلت انا وعباية بن ربعى على امرأة فى بنى والبة قد احترق وجهها من السجود فقال

[Marginal notes:]
افتقده وتفقده طلبه عند غيبته اقارصى
الرسيل بالكسر الرفيق والتؤدة وبالفتح السهل من السير
اقارصى اده افتقده وتفقده طلبه عند غيبته

لها عبايتر يا جابر هذا ابن اخيك قالت واى اخ قال صالح ابن ميثم قالت ابن اخى والله حقا يا بنى اخى
الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن على بن ابى طالب قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين
بن على فحدث بين عينى وضح فشق ذلك على واحتسبت عليه اياما فسال عنى ما فعلت حبابة الوالبية
فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل على وانا فى مسجدى
هذا فقال يا حبابة ما ابطابك على قلت يا ابن رسول الله حدث ما هذا لى قالت فكشفت القناع فتفل
عليه الحسين بن على ع فقال يا حبابة احدثى لله شكرا فان الله قد دراه قالت فخررت ساجدة قالت
فقال يا حبابة ارفعى راسك وانظرى فى مرآتك قالت فرفعت راسى فلم احس منه شيئا قالت
فحمدت الله وفيه ايضا عن الجراح عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابى الى المدينة ليختبر الحسين ع لما ذكر
له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع فقال له ابو عبد الله
الحسين ع اما تستحى يا اعرابى ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا خلوتم
خضخضتم فقال الاعرابى قد بلغت حاجتى ما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما
كان فى قلبه وفى التظلم من سند السيدة البتول باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين ع ابن على
يقول والله ليجتمعن على قتلى طغاة بنى امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك فى حيوة النبى ع فقلت له
انبأك بهذا رسول الله قال لا فقال فاتيت النبى ع فاخبرته فقال علمى علمه وعلمه علمى لانا نعلم بالكائن
قبل كينونته وفيه ايضا عن راشد بن مزيد قال شهدت الحسين بن على ع وصحبته من مكة حتى اتينا
القطقطانية ثم استاذنته فى الرجوع فاذن لى فرايته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال
ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل
ابن عقيل ومنه الحديث وفى البحار عن كتاب عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن آبائه

الخضخضة الاستمنا واصله التحريك جزري

ان

ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما
اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا
قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربى الا
عدوا او مذنبا لكى تكونى كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادى الليثى
وفيه ايضا عن تهذيب اعرابى عبد الله قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل واخرجت ذراعها فمال
بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل فى ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير المدينة
واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذى جنى الجناية فقال هيهنا احد
من ولد محمد رسول الله ص فقالوا نعم الحسين بن على قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقى ذان
فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا
تعاقبه قال لا وفى الجمع عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع يقول رجلان اختصما فى زمن
الحسين ع فى امرأة وولدها فقال هذا لى وقال هذا لى فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان قال
احدهما ان المرأة لى وقال الاخر ان الولد لى فقال ع للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا
فقال الحسين ع يا هذه اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجى والولد له ولا اعرف
هذا فقال الحسين ع يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا وما ابى الا راع لآل فلان
فامر برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الباب الثالث فى ذكر بعض كلماته لنفسها
نيته التى لا بد منها اما سخاوته فكفى فى ذلك بذله النفس والولد والمال ودمائه فى سبيل الله
كما لا يخفى وفى البحار عن المناقب عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض
وهو يقول واغماه فقال الحسين ع وما غمك يا اخى قال دينى وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع

هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته

وكان يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء ومنه

ايضا عن مب عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على الحسين ابن علي يوم الطفوف اثر سوا[د] فسئل

زين العابدين عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب الى منازل الارامل واليتامى والمساكين

وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة

وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ؛ على الناس طرا قبل ان تتفلت ؛ فلا الجود يفنيها اذا هي

اقبلت ؛ ولا البخل يبقيها اذا ما تولت واما شجاعته ففي الملهوف عن بعض الرواة فوالله ما رايت

مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد

عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا

ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم جراد منتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم وفي البحار عن مب ومن شجاعة الحسين انه كان بين الحسين وبين الوليد

بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ

وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت

هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة

لك يا وليد فقام واما علمه وحلمه وزهده وكذا ساير فضايله ومفاخره فاكثر من ان

يحاط بالاحصاء واوضح من ان ينكرها الاعداء ومن اراد فليطلع على كتب الفريقين ولنورد

في المقدمة الثالثة بعض فضايله وفضايل اخيه وجده وابيه وامه واولاده التسعة انشاء الله

ثم خاتمة نشير فيها الى ايراد شيء من احتجاجاته مع معوية واصحابه عليهم الهاوية وما جرى بينهم وبينه فكثيرة

منها ما في البحار عن مب قال عمرو بن العاص للحسين ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال شعر

بغاث الطير اكثرها فراخا ؛ وام الصقر مقلاة نزور ؛ فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منكم منه الى

شواربكم فقال ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال

ما بال لحائكم اوفر من لحائنا فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا

فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي ابن ابي طالب فقال ان عادت العقرب عدنا

لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا ولا اخرة ومنها ما في الجمع

عن مب حكاية عن عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عايشة بنت عثمان

فقال مروان ازوجها عبد الله بن زبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب

ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان

امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى

اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله اقبل مروان حتى

جلس الى الحسين وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها

بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال

الحسين الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا

مروان قد قلت فسمعت اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة

رسول الله في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك

مع قضاء دين ابيها فمتى كن لنا آونا نقضين عنا دبوننا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم فى الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمرى فلقد اعيى النسب فكيف السبب واما قولك العجب
ليزيد كيف لسيتمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد لمن ومن اب يزيد ومن جد يزيد واما قولك
ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته فى الكفاءة شيئا
واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله ع واما قولك من يغبطنا به اكثر
من يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال ع بعد الكلام فاشهدوا
جميعا انى قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر
على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتى بالمدينة او قال ع ارضى بالعقيق وان غلتها فى
السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بنى
هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين خطبة الحسن ع عايشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر
يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجدد ودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتمونى
وبحتم بالضمير من الشنئان فاجابه ذكوان مولى بنى هاشم شعر اماط الله منهم كل رجس ؛ وطهركم
بذلك فى المثانى ؛ فما لهم سواهم من نظير ؛ ولا كفوا هنالك ولا مدانى ؛ اتجعل كل جبار عنيد
الى الاخيار من اهل الجنان ؛ ثم انه كان الحسين تزوج بعايشة بنت عثمان ومنها ما روى
فى المجمع من المناقب ح عن موسى ابن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا
ابصارهم الى الحسين ع فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفى لسانه كلالة فقال
لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن ع فلم يزل حتى عظم فى اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى
قال للحسين ع يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر وخطبت فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى

عليه

عليه ثم صلى على النبى فسمع رجلا يقول من هذا الذى يخطب فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول
الله ع الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ثانى كتاب الله تبارك
وتعالى الذى فيه تفصيل كل شئ لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا فى تفسيره
ولا يبطينا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول
وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم و
رحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين
فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص
على عقبيه وقال انى برئ منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا
ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قال معوية حسبك
يا ابا عبد الله فقد بلغت المقدمة الثالثة فى بعض فضايله ع وفضايل اخيه وجده وابيه وامه واولاده

محاربه محمد بن حنفيه با لشكر معويه عليه الهاويه

المعصومين ع منها ما فى النظم من المنتخب عن ابن عباس ره انه قال لما كان يوم من ايام صفين دعى على ع
ابنه محمدا ع فقال شد على الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فنادى له
العطش فقام ع اليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من بين
حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال شد على الميسرة فحمل مع اصحابه على الميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه
جراحات وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال يا بنى شد على القلب فكشفهم
وقتل منهم فرسانا ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكى فقام اليه فقبل بين عينيه وقال
فداك ابوك لقد سررتنى والله يا بنى فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكى وقد عرضتنى

حديث صالح يهودي

للقتل ثلث مرات سلمني الله تعالى وكلما وجهت اليك لم يهملني فما امهلتني وهذان اخوان الحسن

والحسين ما نامرهما بشيء فقبل راسه وقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله صلعم فلا امورهما قال

بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما ومنها ما في المنتخب انه روي ان النبي صلعم خرج من المدينة غازيا

واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ذات يوم

من دار امه يمشي وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين بساتين حول المدينة فمر عليه يهودي

يقال له صالح ابن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر

والحسين لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج من

دارها الى باب مسجد النبي صلعم سبعين مرة فلم تر احدا يبعثه في طلب الحسين ثم اقبلت على

ولدها الحسن وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من

فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت

يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزالة في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسئل الغزالة

فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله وقالت يا حسن

يا نور عين المصطفى اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن حتى اتى الى

دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال الحسن يا صالح اخرج لي الحسين من دارك وسلمه الي

والا اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسئل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي

ثم اقول لابي يضرب بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسئل الله سبحانه ان لا

يدع يهوديا الا وقد ذاق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن وقال يا صبي من امك

فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم

والحكمة

١١

والحكمة خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادة

النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال

الحسن ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي

مع النبي في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي

قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل

الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول

الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا

الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح و

هملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له

يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخرجه وقبل ان اسلم

اليك اخاك عرض احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عرض عليه

الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام وسلم اليه

اخاه الحسين ثم نثر على راسيهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين

ببركة الحسن والحسين واتيا الى امهما فلما راتهما اطمئن قلبها وزاد سرورها بولديها

قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم

في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء واقفا متواضعا

لشاء السادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى

عملت سوءا بابنيك واذيت ولديك وانا نادم على فعلي فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة اما انا

فقد عفوت عنك من حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى ؏ فاعتذر اليه مما اذيت ابنه ثم ان صالحا
انتظر عليا ؏ حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر
مما اساء اليه فقال يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي وريحانتا
رسول الله ؐ فامض اليه واعتذر مما اساءت بولديه فاتى صالح الى رسول الله ؐ باكيا حزينا
وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسات واخطات وانا الان قد فارقت
الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ؐ اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك
لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسات بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى
يعفو الله عنك فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات
الصلوات حتى نزل جبرئيل ؏ الى النبي ؐ باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح
حيث دخل في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام افضل الصلوة عليهم السلام ومنها
ما في الجمع من المنتخب عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ؐ
فوجدت رسول الله ؐ جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا تارة وهذا اخرى فاذا راه الناس
يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو
يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله ؐ هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي
واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت
له قد عجبت يا رسول الله ؐ من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج
بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال
لي جبرئيل ؏ يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل ؏ يتحفني من ثمرها

ويطعمني

سبحانه

عروه حديث تاراني

ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل ؏ يا محمد كل من هذه الشجرة فانها
تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني
من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ؏ ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين
الشجرتين فقال لي يا محمد ؐ اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن ؏ والاخرى
الحسين فاذا هبطت يا محمد ؐ الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك
فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها
اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن ؏ والاخر الحسين ؏ قال رسول الله ؐ ففعلت ما امرني
جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعدما ولد الحسن والحسين ؏ فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني
الى تينك الشجرتين فقال لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين
قال فجعل النبي ؐ كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ؏ ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل
ثم يقبل الحسن والحسين ؏ ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا
فتعجب الرجل من وصف النبي ؐ الحسن والحسين ؏ فكيف لو شاهد النبي ؐ من سفك دماءهم
وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبى حريمهم اولئك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومنها ما رواه الفاضل القزويني في التظلم عن المنتخب الا انه
ان رسول الله ؐ كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي ابن ابي طالب ؏ اذ دخل الحسين ؏ فاخذه النبي ؐ وجعله
في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه ؏ وكان للحسين ؏ ست سنين فقال علي يا رسول الله ؐ اتحب
ولدي الحسين ؏ قال وكيف لا احب وهو عضو من اعضائي فقال يا رسول الله ؐ اينا احب اليك انا ام حسين
فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي واقرب اليه منزلة قال علي ؏ اتفاخرني يا حسين

فيه مع تفاخره ابيه

قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين وانا وزير المصطفى حتى عدّ من
مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي ص للحسين ع اسمعت يا ابا عبد الله ع هو عشر عشير
معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه
صادق امين فقال النبي ص اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب
وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لا ريب فيه
يا علي امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند
الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل ع وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله
افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد ثم ان امير المؤمنين اعتنق اباه يقبله وعلي يقبله
ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ع ومنها ما في الجمع
عن المنتخب عن صاحب نهر الكمال قال لما اخرج آدم من الجنة انحدر ببلدة من بلاد الهند تسمى سرانديب
وبقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانه الحاكية ولم يبق لها لحم يغطيه فمن عليه
الملك الجليل بارسال جبرئيل فكشف له عن بصره حتى اراه ساق العرش فراى ع انوارا ساطعة كا
النجوم اللامعة فنادا هاه فاهي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع والائمة من ولد حسين من خلفه
كان امامنا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم هولاء قال متى خلقوا قال قبل خلق
السموات والارضين وقبلك يا نبي ع ولولاهم لما خلقك الله تعالى وهم من ولدك فقال ع اللهم يا من
شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له ومنها ما في الجمع روى من طريق الخصم على البلخي يرويه
متصلا من مشايخه قال كانت فاطمة عند رسول الله ص في شكايته التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها

منه
قبول توبه آدم ع ببركة
انوار الخمسة والائمة
ع

گریستن جناب فاطمه در مرض
حضرت رسول وتسلی نمودن
آنحضرت او را بفضايل اهل بيت
عليهم السلام والصلوة

فرفع

فرفع رسول الله طرفه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا
حبيبتي اما علمت ان الله قد اطلع على الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة اخرى
فاختار منها بعلك واوحى الي ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال
لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطي لاحد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين
اليه ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو
حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث
يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي
هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم الى
بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم
بالدين في آخر الزمان كما قمت به اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا تحزني ولا تبكي فان الله
ارحم بك واراف لكانك مني وموقعك من قلبي وزوجك الله تعالى وهو اشرف اهل بيتك حسبا
واعلاهم نسبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سئلت ربي ان تكوني اول
من يلحقني فلم تبق بعده الا خمسة وسبعون يوما حتى الحقها الله به ومنها ايضا وروى جمع من العلماء
قالوا دخل النبي دار فاطمة وقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين
يطالبني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع علي والحسن ع
والحسين ع وفاطمة ع وفاطمة متحيرة ما تدري ماذا تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل
قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة

والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا من الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص
فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك
يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة وقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما
تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ص قد علم الله ذلك ثم قال
يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت فرات فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل
سندس من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص يا فاطمة انى لك هذا قلت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقال النبي ص وتناوله
منها وقدمه بين ايديهم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ع فقال
هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن ع وقال هنيئا مريئا يا حسن ع ثم
اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة
ووضعها في فم علي وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي ص
يقول هنيئا مريئا الرطب يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب
فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تع فقالت فاطمة يا ابت لقد رايت
اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين ع وقلت له هنيئا لك
يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما
بالقول ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن ع فاني سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا
لك يا حسن ع فقلت انا موافقا لهما بالقول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت
الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا

لهن

حديث طبق رطب كه مائدة امد از بهشت

لهن في القول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي ع سمعت النداء عن الحق سبحانه وتع يقول هنيئا
لك يا علي موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه
وتع يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي
وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا بغير انقطاع
اقول ولله در من قال من الرجال شعر بمثل علاهم يشهد المجد والفخر ❊ وعند نداهم
يخجل الغيث والبحر ❊ وعمر سواهم في العلى مثل يومهم ❊ اذا ما على قدر ويومهم عمر ❊ وايامهم
بيض اذا اسود حادث ❊ واسيافهم حمر واكنافهم خضر ❊ ملكتم فلا عدوى ❊ حكمتم فلا هوى ❊
علمتم فلا دعوى ❊ علوتم فلا كبر ❊ فاي فضل اعظم من فضل ائمتنا ❊ واي حق اوجب من حق
سفرتنا ❊ شهد القران بفضلهم ع فقال تع فيما اوحى على نبيه ع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص من العذاب محبة آل الاطهار ع وان كان ليس لهم شيء من
الشرف فمن بحرهم اخذ واغترف في المنتخب وروى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه ان ولد
قال الرضا عرى الحسن والحسين ع وقد ادركها العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان المدينة
الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب وها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي العينين
ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطيب خاطرهما
قال فلما كانت ليلة العيد اعاد القول على امهما وقال يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة
لهما وقالت لهما يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بها زينتكما ان شاء الله تع فلما مضى
وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت
رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين ع قالت فاطمة ففتحت الباب

جاء الخياط

حديث [illegible]

فاذا هو رجل لم ارا هيب منه شيمة واطيب منه رايحة فناولني منديلا وسندا ثم انصرف لشانه فدخلت
فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسراولان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت
فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظا الحسنان البسهما ذلك وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي ص
اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال
يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست
اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو خياطا
وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين روى
الشيخ الجليل محمد الحر العاملي في كتابه المسمى بجواهر السنية في الاحاديث القدسية عن ابي عبد الله
يقول كان فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى بن عمران ع ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن
تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي
واحبائي فقال موسى ع يا رب تعني باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال الله عز و جل
هم كذلك يا موسى ع الا اني اردت من من اجله خلقت آدم ع وحوا والجنة والنار فقال موسى ع
يا رب ومن هو قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى ع يا رب اجعلني من
من امته فقال يا موسى ع انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ع ان مثله ع ومثل اهل
بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم
جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني
الحديث وفيه ايضا عنه من طريق العامة عن الخوارزمي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله ص لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم ع فقال الحمد لله فقال الله عز و جل حمدني عبدي

درخواست حضرت موسی که خدا یا بگردان از امت محمد ص

وعزتي

وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال يا رب ايكونان مني قال يا آدم
ارفع راسك فانظر فرفع راسه فاذا على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق
علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
وان ادخل النار من عصاه وان اطاعني في المنتخب في الخبر عن ابن مسعود انه قال دخلت يوما الى
رسول الله ص فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود لج المخدع فولجت
فرايت علي بن ابي طالب ع راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك
اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله ص بذلك فرايته راكعا ساجدا
وهو يقول اللهم بحرمة علي بن ابي طالب ع عبدك اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فاخذني
الهلع حتى غشي علي فرفع النبي ص راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكني
رايت عليا يسئل الله بك وتسئل الله به ولا ادري ايكما افضل فقال النبي ص يا ابن مسعود
ان الله عز و جل خلقني وعليا والحسن والحسين ع من نور عظمته قبل الخلق بالف عام حين لا تسبيح
ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي
اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم
وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور والولدان والحسين ع افضل منهم فاظلمت المشارق و
المغارب فشكت الملائكة الى الله عز و جل الظلمة وقالت اللهم بحرمة هذه الاشباح التي خلقتهم
الا ما فرجت من هذه الظلمة فخلق الله روحا وقرنها باخرى فخلق منهما نورا ثم اضاءت الروح فخلق
منها الزهراء فاضاءت منها المشارق والمغارب فمن ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم
القيمة يقول الله عز و جل لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا

درخواست نمودن پیغمبر ص از خدا بحرمت علی ابن ابی طالب اغفر للعاصین من امتی

طلب نمودن حضرت رسول ص حسنين را در حديقه ابي دحداح انصاری

في جهنّم كل كفّار عنيد والكافر من جحد بنوّتي والعنيد من عادى عليّاً واهل بيته وشيعته في الجحيم
وروي عن سلمن الفارسي ره قال اهدى الى النبي صم قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان
ايتني بولديّ الحسن والحسين ع ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق
عليهما في منزل امّهما فلم ارهما فاتيت الى منزل اختهما امّ كلثوم فلم ارهما فجئت فخبّرت النبي ص بذلك
فاضطرب ووثب قائماً وهو يقول واولداه واقرّة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنّة فنزل
جبرئيل ع من السماء وقال يا محمد علي ما هذا الانزعاج فقال على ولديّ الحسن والحسين ع فانّي خائف
عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فانّ كيدهم اشدّ من
كيد اليهود واعلم يا محمد انّ ابنيك الحسن والحسين ع نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار
النبي ص من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتّى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما
الآخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروّح بها وجهيهما فلمّا راى الثعبان النبي ص القى ما كان في فيه وقال
السلام عليك يا رسول الله لست ثعباناً ولكنّي ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربّي
طرفة عين فغضب عليّ ربّي ومسخني ثعباناً كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين
كثيرة اقصد كريماً على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربّي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكاً كما كنت
اوّلاً انّه على كل شيء قدير قال فجثا النبي يقبّلهما حتّى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي ص فقال
لهما النبي ص انظرا يا ولديّ هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربّه طرفة عين فجعله
الله هكذا وانا مستشفع الى الله بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين ع فاسبغا الوضوء وصلّيا ركعتين
وقالا اللّهم بحقّ جدّنا الجليل محمد المصطفى ص وابينا علي المرتضى وبامّنا فاطمة الزهراء ع الّا ما رددته
الى حالته الاولى قال فما استتمّ دعاؤهما فاذا بجبرئيل ع وقد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشّر ذلك

الملك برضى الله وبردّه الى سيرته الاولى ثمّ ارتفعوا به الى السماء وهم يسبّحون الله تع ثمّ رجع جبرئيل الى
النبي ص وهو متبسّم وقال يا رسول الله انّ ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات وهو يقول لهم من
مثلي وانا في شفاعة السيّدين السبطين الحسن والحسين ع خاتمة في ردّ القائلين بانّ الحسين ع
لم يقتل ولكن شبّه للناس امره كعيسى ابن مريم وعلى هذا فلا لائمة على بني امية ولا عتب عليهم اوّل
من الاخبار الدالّة على كفرهم ما في البحار مسنداً عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله ع
في حديث طويل فقلت له يا ابن رسول الله ص فكيف سمّت العامّة يوم عاشورا يوم بركة فبكى ثمّ
قال لمّا قتل الحسين تقرّب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من
الاموال فكان ممّا وضعوا له امر هذا اليوم وانّه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة
والحزن الى الفرح والسرور والتبرّك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم لعن الله عليهم قال ثمّ
قال ع يا ابن عمّ وانّ ذلك لاقلّ ضرراً على الاسلام واهله ممّا وضعه قوم انتحلوا مودّتنا وزعموا انّهم
يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا انّ الحسين ع لم يقتل وانّه شبّه للناس امره كعيسى بن مريم
فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عمّ من زعم انّ الحسين ع لم يقتل فقد كذّب
رسول الله ص وكذّب من بعده من الائمّة في اخبارهم بقتله ومن كذّبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح
لكلّ من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله ص فما تقول في قوم
من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي وانّي بريء منهم قال فقلت فقول الله عزّ وجلّ
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ع انّ اولئك مسخوا ثلثة
ايّام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا وانّ القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها
اليوم من شيء فهو مثله لا يحلّ ان يؤكل لحمه ثمّ قال لعن الله الغلاة والمفوّضة فانّهم صغّروا عصيان الله وكفروا

بهم واشركوا وسفكوا واستحلوا فزادوا عن اقامة الفرائض واداء الحقوق ومنها ما فيه ايضا مسندا عن عيون الاخبار عن الهروي
قال قلت للرضا ع ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم
ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله ص وفيهم قوم يزعمون ان الحسين ع
بن علي لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة ابن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن
مريم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله
ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل
من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما منا الا مقتول وانا والله لمقتول بالسم باغتيال
من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين
واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله الاية فانه يقول لن يجعل الله لكافر على المؤمن حجة ولقد اخبر الله
عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه ع سبيلا
من طريق الحجة **المقدمة الرابعة** في بعض الايات المأولة بشهادته والاخبار الواردة على نبينا — الايات المأولة بشهادته
وعلى بعض الانبياء وبعض الاخبار الواردة عن النبي ص وبعض الائمة في شهادته وفيه ابواب **الباب**
الاول في ذكر بعض الايات المأولة بشهادة الحسين يا اخواني تفكروا في انوار الله في ارضه و
سماواته واصفيائه وحججه وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويتجرعون
الحتوف باراضي الطفوف ولعمري هذا داب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يزود اولياءه
عن لذات الدنيا كما يزود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وتاكيد ذلك ما روي في المنتخب
عن موسى ع انه لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ
ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجات نودي يا موسى ع الا تبلغني رسالة عبدي

فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى ع وانا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل
في يقين موسى ع انه عبد صالح فلما رجع موسى ع من مناجاة ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا
بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ع وحزن عليه وقال يا الهي رجل صالح يحبك وتحبه تسلط عليه
كلبا من كلابك يفترسه فاتاه النداء نعم يا موسى ع هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليهم في دار
الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان **وفي** المجمع ان رجلا جاء الى رسول الله ص فوقف بين
يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال استعد للبلاء فقال يا رسول الله واني احبك
فقال استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابيطالب فقال استعد لكثرة الاعداء **ولما** كان
الحسين ع حبيب حبيب الملك الديان وولي الواحد المنان وحجة الله على العباد لاجرم ابتلاه الله
باهل العناد والفساد واجر بابتلائه قتيل وموعود في كتابه كما **وفي المجمع** عن ادريس مولى عبد الله
ابن جعفر عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن ع
واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب الى خروج القائم ع فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة
خير لمن اتقى الاية **وفي البحار** عن ابي جعفر في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا اذا قام منا طلب بثار الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين
ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا
حتى ينتصر برجل من آل رسول الله ص يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **وفيه** مسندا
عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين

بن علي وارعبوا بها رحمكم الله تعـ فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه
السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعـ يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما يعني الحسين ع
بن علي وهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيمة
وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن
قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم ومنها ايضا من
كا مسندا عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا
بيان فيه ايماء الى انه كان في قراءتهم فلا يسرف بالضم ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس
من جهة الكثرة فلو شرك جميع اهل الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل
من لم يكن كذلك وانما نهي عن ذلك ومنها ايضا من كا مسندا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين ع فقال اني سقيم لما
يحل بالحسين ع ومنها ايضا مسندا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت
باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي ع الباب الثالث فيما اخبر الله به النبي وبعض
انبيائه ع في البحار عن كا عن علي بن ابي طالب ع قال زارنا ذات يوم فقدمنا اليه طعاما اهدت
الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبدا وقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت
على يديه ماء فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت
فخر ساجدا فبكى الى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسئله من شيء
فقام الحسين ع يدرج حتى يصعد على فخذي رسول الله ع فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه

اخبر الله تعـ انبيائه بشهادته ع

على

على راس رسول الله ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت سرورا
لم اسر بكم قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله
على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوايف
من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله و
شدايده ومنها ايضا عن سلمان ره قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله يعزيه
في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذ
ولا فقال رسول الله ع اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب
قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات
سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان
في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم وفي اكمال الدين
اخبار ذكريا وبكائه ٤ من الشيخ الصدوق في خبر طويل عن سعد بن عبد الله عن القائم ع قال قلت يا ابن رسول الله
اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا
ثم قصها على محمد ع وذلك ان زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة ع والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا
ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ع ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت
اربعة منهم تسليت من همومي باسمائهم واذا ذكرت الحسين ع تدمع عيني وتثور زفرتي
فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك
العترة الطاهرة والياء يزيد لع وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك

ريتنه نسخه

نكرّ بالم يفارق مجده ثلثه ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان
يرثيه الهي انفجع خير جميع خلقك بولده الهي انزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة
بثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتها ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقرّ به
عيني على الكبر واجعله وارثا ووصيا يوارى محله منى محل الحسين، فاذا رزقتنيه فافتني بحبه
ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى، وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر
وحمل الحسين، كذلك الخبر وفى البحار حكى ان موسى بن عمران راه اسرائيلى مستعجلا وقد كسته

حديث موسى وبكائه على الحسين

الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرايصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف
لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلى وهو ممن
امن به فقال يا نبى الله اذنبت ذنبا عظيما فسئل ربك يعفو عنى فانعم وسار فلما ناجى
ربه قال يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقى به فقال تعالى يا موسى، ما تسئلنى
اعطيك وما تريد ابلغتك قال يا رب ان فلانا عبدك الاسرائيلى اذنب ذنبا عظيما ويسئلك
العفو قال يا موسى، اعفو عمن استغفرنى الا قاتل الحسين، قال يا موسى، يا رب ومن الحسين
قال له الذى مرّ ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية
الطاغية فى ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول فى صهيلها الظليمة من امة قتلت
ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله، ويسبى نساؤه
فى البلدان ويقتل ناصره وتشهر رؤسهم مع راسه، على اطراف الرماح يا موسى، صغيرهم
يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى
وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار

لااتنالهم

اخبار آدم لشهادة الحسين فى تفسير فتلقى آدم من ربه كلمات

لااتنالهم رحمتى ولا شفاعة جده ولولم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض الحديث وفى البحار عن صاحب
الدر الثمين فى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبى والائمة عليهم السلم
فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا على بحق على يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين،
ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين، سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخى جبرئيل، فى ذكر
الحسين، ينكسر قلبى وتسيل عبرتى قال جبرئيل، ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها
المصايب فقال يا اخى وما هى قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه
يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يكون العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه
احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر
رؤسهم هو وانصاره فى البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق فى علم الواحد المنان فبكى

اخبار ابراهيم خليل

آدم، وجبرئيل، بكاء الثكلى وفى العيون بالاسناد عن فضل بن شاذان قال سمعت الرضا
يقول لما امر الله تعالى ابراهيم، ان يذبح مكان ابنه اسمعيل، الكبش الذى انزله عليه تمنى ابراهيم،
ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل، بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى
قلب الوالد الذى يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم، من احب خلقى اليك فقال ما خلقت خلقا هو احب
الى من حبيبك محمد، فاوحى الله تعالى يا ابراهيم، هو احب اليك ام نفسك قال بل هو
احب الى من نفسى قال فولده، احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما
على ايدى اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك فى طاعتى قال يا رب بل ذبحه، على
ايدى اعدائه اوجع لقلبى قال يا ابراهيم، ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين،

ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع
قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته
بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب
وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم وفي البحار وروي ان سليمن كان يجلس على
بساط ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو ساير في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات
حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمن للريح لم سكنت
فقال ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي
الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمن يديه ولعنه
ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وفيه ايضا وروي
ان عيسى كان سايحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ
الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال لم جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد
بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ومن يكون
الحسين قال سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذئاب
والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون
على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وفيه ايضا وروي مرسلا ان آدم
لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق
صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله
فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض

اخبار سليمان بشهادته

اخبار عيسى بشهادته

قال قاتله

مرور آدم بكربلا وعثرته وجريان الدم من رجله

فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم ما حدث منك
ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم
يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا لكنه سبط النبي محمد فقال ومن القاتل قال قاتله يزيد
لعين اهل السموات والارض فقال آدم فاي شي اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه
اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك وفيه ايضا مسندا عن ابي عبد الله
ان جبرئيل نزل على محمد فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة
تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي
من بعدي قال فعرج جبرئيل ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي
السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال
له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من
بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل
اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته
كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه و
اصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين
من فاطمة ولا من انثى ولكن يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين
والثلثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى

اخبر جبرئيل نبينا بميلاد الحسين وقتله فقال لا حاجة لي فيه

مرقد ابراهيم ع وعثر بر عن فرسه

ابن مريم والحسين بن علي وفيه ايضاً وروى ان ابراهيم ع مر في ارض كربلا وهو راكب فرساً فعثرت
بابراهيم ع وشجّ راسه وسال دمه فاخذ ع في الاستغفار وقال اي شي حدث مني فنزل اليه
جبرئيل ع وقال يا ابراهيم ع ماحدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء
وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال قاتل لعين
اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تع الى القلم
انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم ع يديه ولعن يزيد لعناً كثيراً وامن فرسه
بلسان فصيح فقال ابراهيم ع لفرسه اي شي عرفت حتى تومن على دعائي فقال يا ابراهيم
انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب
ذلك من يزيد لعنه الله تع وفيه ايضاً وروى عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن ع والحسين
دخلا يوم عيد الحجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد
العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك
اليك فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بجمالهما ولا راى
ان يمنعهما فينكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ع

خلعت آوردن جبرئيل ع بجهة حسنين واحضار پيغمبر ص

ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب
اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضاء قالا
يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ص ساعة
متفكراً في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفساً وقر عيناً ان صابغ صبغة الله عز وجل
يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست والابريق

فاحضرا

فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ
لهما باي لون شاءا فوضع النبي حلة الحسن في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل
النبي على الحسن ع وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها
النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله تع لوناً اخضر فائقاً كالزبرجد الاخضر فاخرجها
النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء
فالتفت النبي الى نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون
تريد حلتك فقال الحسين ع يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت
حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي ص بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما
فرحين مسرورين فبكى جبرئيل ع لما شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي في مثل هذا
اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل ع اعلم
يا رسول الله ص ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ع ان يسقوه السم ويخضر لون
جسده من عظم السم ولا بد للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص

اخبار الملك للنبي ص بشهادة ...

وزاد حزنه لذلك وفي البحار معنعناً عن ابن مالك ان عظيماً من عظماء الملائكة استاذن ربه
في زيارة النبي ص فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبي ص واجلسه في حجره
فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل
ولدي قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دماً عبيطاً فهو علامة

اخبار جبرئيل ع النبي ص

قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل وفيه ايضاً مسنداً
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل

فقال يا محمد احببته قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال
جبرئيل اتريك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ما بين مجلس
رسول الله الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع جبرئيل بين السبابتين فتناول بجناحيه
من التربة فناولها رسول الله ثم رجعت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله
طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك وفيه ورد في مؤلفات بعض اصحابنا
عن ام سلمة ره قالت دخل رسول الله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين و
جلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل
هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين
فقال فكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان
الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت
مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت
دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت
كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي يا جبرئيل
انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة
من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وفي المنتخب روى شرحبيل ابن ابي عون انه قال
لما ولد الحسين هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى
في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان
فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي وقال يا حبيب الله يقتل

[illegible] بحكم ربي

فيه نزول ملك من الفردوس عند ولادة الحسين واخبار النبي بشهادته سبطه وايتانه بقبضة من تربة كربلاء

على

٢٧

على هذه الارض قوم من اهل الارض سبك نفتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة
يقتلون فرخك الحسين بن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة
من تراب ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت و
صارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين
بعض اجنحته وصعد الى السماء بها فلم يبق في السماء ملك الا وشم تربة الحسين وتبرك بها قال
ولما اخذ النبي تربة الحسين جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه
في نار الجحيم اللهم لا تبارك في قاتله واصله نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة
الحسين الى زوجته ام سلمة ره واخبرها بقتل الحسين بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي
هذه التربة اليك وتعاهديها بعد وفاتي فاذا رأيتها وقد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا
فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا ولما اتى الحسين سنة كاملة من مولده هبط الى
رسول الله اثنى عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم
بين يدي رسول الله وهم يقولون يا محمد انه سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل من
قابيل قال ولم يبق ملك من السماء الا نزل على رسول الله يعزيه بولده الحسين ويخبره بما يعطى
من الاجر والزلفى والثواب يوم القيمة ويخبره بما يعطى من الاجر زائره والباكي عليه والنبي مع ذلك
يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما املته في الدنيا واصله حر نارك
في الاخرة وفي الجمع عن المنتخب عن ابن عباس ره قال لما اراد الله ان يهب الفاطمة الزهراء الحسين
وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل
الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا

نزول لعيا في ولادته

قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة
مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن تلك كل قصر في الجنة اذا اشرفت
على الجنة نظرت جميع ما فيها واستأنست من نور خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار
الدنيا الى بنت حبيبي محمد م فآنسي لها واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها
كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثنا
على الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قناديل من
الملائكة قال ابن عباس رض والقنديل الف الف ملك قال فبينما هبطوا من سماء واذا في السماء
الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص
نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار
فعلم الله تعالى ما في نفسه فاوحى الله تعالى اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت في
نفسك قال وهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها
جزو لحق فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك
من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة م ولدت الحسين
في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت
عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنت الملائكة
جبرئيل وهنا جبرئيل محمدا سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد م
ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي م على فاطمة م فاخذ الحسين م وهو ملفوف بقطعة
صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك فيك

من مولود

من مولود وبارك في والديك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين م وبكى وبكى النبي م وبكت الملائكة
وقال له جبرئيل اقرأ فاطمة م ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين م فقد سماه الله جل اسمه
وانما سمي الحسين م لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله م يا جبرئيل تهنيني
وتبكي قال نعم يا محمد آجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله قال شرذمة من
امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي م خابت امة قتلت ابن بنت نبيها
قال جبرئيل م خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي م على فاطمة م فاقراها من
الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه
يعود السلام والسلام على جبرئيل وهنأها النبي م وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية
آجرك الله في مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها لعيا ووصايفها
وقالت يا اباه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي قال شرذمة من امتي يرجون شفاعتي
لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة م خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت
من رحمة الله وخاضت في عذابه يا اباه اقرا جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال
في موضع يقال له كربلاء فاذا نادى الحسين م لم يجبه احد منهم فعلى القاعدين من نصرته لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين الا انه لا يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم
الى آخرهم وهو الذي يخرج آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام
محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج الملائكة وعرج جبرئيل وعرجت لعيا فلقيهم
الملك صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت القيامة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض
فهنأنا محمدا بولده الحسين م قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك

في الوصايا عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي ص ودعى بالحسين فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال
اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت
وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس رض والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة
انه عتيق الحسين ولعيا تفتخر على الحور العين بالقابلة الحسين ع وفي كمال الدين للصدوق رض باسناده
من مجاهد قال ابن عباس رض سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل ملكا يقال له دردائيل كان له
ستة عشر الف جناح ما بين الجناحين الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول
في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون
الف جناح ثم اوحى الله تعالى اليه بان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش
فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي
شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع
وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله تعالى الى مالك خازن النار ان اخمد النيران على
اهلها الكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف ا
الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى حور العين ان تزين وتزاورن
لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد
والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي
محمد في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها
قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا
محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك

وفيه ذكر قصة دردائيل
وفيه اخبار النبي بشهادة
الحسين ع

على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسابق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني
بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين ع يدخل النار يوم القيمة
مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا
جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة
في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد ص مولود في دار الدنيا وقد بعثني
الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت
الى محمد فاقراه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سالت الله ربك عز وجل ان
يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي ص وهنأه كما امر الله
عز وجل وعزاه فقال له النبي ص انقتله امتي قال له نعم يا محمد فقال النبي ص ما هؤلاء بامتي انا بريء
منهم والله بريء منهم فقال جبرئيل ع وانا بريء منهم يا محمد ص فدخل النبي ص على فاطمة ع فهناها
وعزاها فبكت فاطمة ع وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين ع في النار وقال النبي ص وانا اشهد
بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبي والائمة
بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين ع والمنصور علي بن الحسين ع والشافع
محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى والفعال محمد بن
علي والمؤتمن علي بن محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم القائم فسكتت
فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي ص بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي ص
الحسين وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك
لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن فاطمة

عندك تلد قارض عن وواسئل وردّ عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه

وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن علي ع ابن فاطمة بنت رسول

الله وفي البحار عن النبي ص قال لما اسرى بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا

انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح

لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة

النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ثم تقدمت

امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت

الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء انسية

فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة وروى صاحب البحار ايضا عن مثير الاحزان

عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل

مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على

رسول الله فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى

الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكى

فقال مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته ومضيت لآتيه بماء

فجئت فوجدته يبكي فقلت مما بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي

تقتل ولدي هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثنى

عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بني آدم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين ع

ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم

يبق ملك الا نزل الى النبي ص يعزونه والنبي ص يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه و

قال ايضا طاب ثراه وروى عن عبد الله بن يحيى ارحلنا مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد

الله فقال دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان

اغضبك احد قال لا بل كان عندي جبرئيل فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك

ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا ام

الارض كربلا فلما اتت عليه سنتان خرج النبي ص فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه

فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها

ولدي الحسين ع وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب

المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين ع الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ع و

يفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص من سفره مغموما مهموما

كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين ع وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته

وضع يده اليمنى على راس الحسن ع ويده اليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا عبدك

ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد

اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله

واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في

اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه

اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي

ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا

فيه اخبار النبي ليلة المعراج بشهادة الحسين ع

بول كردن جناب سيد الشهداء در كنار وجل خود واذيت نمودن ام الفضل اورا

فيه اخبار النبي ص بشهادته و اخباره عن رايات ثلثة

ما امرني ربي ان اسئلكم عنه من المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي
وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية
سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل
التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني
من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا
ان نبيدهم من جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في
الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم
عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقو
لون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا
وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا
معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي
فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين وفيه ايضا عن ام سلمة
انها قالت خرج رسول الله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جائنا وهو اشعث اغبر
ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله مالي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت
الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل
بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه
تراب احمر فوضعته في قارورة وسددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين من مكة متوجها نحو

حديث ام سلمة رض
ومحافظت نمودن
تربت كربلا روز عاشو
را

العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم
العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها
اخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة
فيسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت وفيه ايضا عن ابي
عبد الله ع قال كان النبي ص في بيت ام سلمة رض فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين وهو طفل فما
ملكت معه شيئا حتى دخل النبي ص فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي
يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي ص يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه
التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة
يا رسول الله ص سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة
لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون وان المهدي ع من ولده فطوبى لمن كان من اولياء
الحسين وشيعته هم والله الفائزون وايضا في بعض الكتب المعتبرة عن المنتخب عن ام سلمة
انها قالت كان رسول الله ذات يوم معي فبينما هو راقد على الفراش جاعل رجله اليمنى على اليسرى
وهو على قفاه واذا بالحسين وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما راه قال مرحبا بقرة عيني وثمرة
فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدره فخشيت ان النبي ص تعب فاحببت ان اخذه عنه
فقال دعيه يا ام سلمة حتى اراد ان ينزل واعلمي ان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فقمت فاصبت الا ورسول
الله ص يبكي فتعجبت من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك وهو ينظر الى شيء بيده ويبكي فنظرت
واذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه طينة من ارض كربلا وهي
طينة ولدك الحسين وتربته التي يدفن فيها فضعيها عندك في قارورة فاذا صارت دما عبيطا فاعلمي

اخباره في بيت ام سلمة رض

حديث ام سلمة رض

ان ولدى قد قتل قالت فبكيت واخذتها واذا لها رايحة كانها المسك الاذفر فما مضى الا وقد

سافر الحسين الى كربلا فحسّ قلبي بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك اذا با

لقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت انه قتل وجعلت انوح وابكى يومي الى الليل ولم اتهن بطعام

ولا منام الى طايفة من الليل واذا انا بالطيف برسول الله مقبلا وعلى راسه ولحيته تراب كثير

فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله

من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدى الحسين قالت فانتبهت

مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه وامهجة قلباه حتى على نحيبي فاقبلت

الى نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر فحكيت لهن بالقصة فعلى الصراخ وقام

النياح وصار كانه حين مات رسول الله وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الرأس

فصحن يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذى لا اله الا هو لقد احسسنا كان القبر يموج بصاحبه

حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها لتسيخ بنا فانصرفنا بين مشقوقة الجيب ومنشورة الشعر

وباكية العين

الباب الثالث فيما اخبر النبى وامير المومنين والحسن والحسين بشهادته وظلم عصبته

عن النجار مسندا عن ابى عبد الله قال كان الحسين ذات يوم فى حجر النبى يلاعبه

ويضاحكه فقالت عايشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبى فقال لها ويلك وكيف

لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادى وقرة عينى اما ان امتى ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله

له حجة من حججى قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججى قالت يا رسول الله

حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج

رسول الله باعمارها وفيه ايضا عن ابى جعفر قال كان رسول الله اذا دخل الحسين اجتذبه

اليه

اليه ثم يقول لامير المومنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكى فيقول يا ابه لم تبكى فيقول يا بنى اقبل موضع

السيوف منك وابكى قال يا ابه واقتل قال اى والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى

قال نعم يا بنى قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورنى ويزورك واباك واخاك وانت الا الصديقون من

امتى وفى المجمع عن ابى عبد الله قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبى وقال لعن الله قاتلك ولعن

الله سالبك ولعن الله المتوازرين عليك وحكم الله بينى وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء

يا ابه اى شىء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغى

وهو يومئذ فى عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل اما من الهداية او من تهادت المراة اى تمايلت

او من هداه اى تقدمه وعلى التقديرات كناية من فرحهم وسرورهم الى القتل وكانى انظر الى

معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذى تصف قال موضع يقال كربلاء

وهى ذات كرب وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتى لو ان احدهم شفع له من فى السموات

والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون فى النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلة احد

كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملائكة والوحش والنيتان فى البحار والجبال ولو يؤذن

لهم ما بقى على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس فى الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس

على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح فى ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون

حوضى غدا اعرفهم اذا وردوا على بسيماهم وكل اهل دين يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل

الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابه انا لله وانا اليه راجعون وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل

اهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله

فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب

يتهادون الى القتل اما من الهداية او من تهادت المراة اى تمايلت او من هداه اى تقدمه وعلى التقديرات كناية من فرحهم وسرورهم بجمع

عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تامرين غدا
بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين
ان يكون ابوك ياتونه يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش
عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يامر النار
فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء
ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلايق وهو يخاصمهم عند الله
فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلايق وامرت
النار ان تطيعه اما ترضين ان يكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان
يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة
طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه
حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح
عينيها وقال اني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك وفيه ايضا
معنعنا عن ابي عبد الله ع عن ابيه انه قال قال رسول الله من اراد ان يحيى حياتي ويموت
ميتتي ويدخل جنة عدن غرسه ربي فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده
فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو
من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني يعني الحسين لا انالهم
الله شفاعتي وفي المنتخب انه لما ثقل رسول الله ص في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال
ادعوا الى الحسن ع والحسين ع قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي يرفعهما عن وجه

رسول الله

الذود الطرد والدفع

افلجه اظفره

رسول الله ص ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانها سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها
الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي
والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي وفيه ايضا رواية عن ابن نماره في مثير الاحزان عن ابن عباس رض
قال ولما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه
وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق
وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل
وفيه ايضا عن المنتخب عن الصادق ع ان عليا حين سار بمصارع الشهداء قال ايها الناس اعلموا
انه قبض في هذه الارض ماتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم معهم
استشهدوا معهم ثم انه طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب
وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا
يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي وفي الجمع عن ابن عباس رض قال كنت مع امير المؤمنين
في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال يا علي صوته يا ابن عباس اتعرف
هذا الموضع قلت ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي
قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول
اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله
فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء ان يصلي
ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن
عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت

اخضل كفرح واخضل واخضله بله

ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كان برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم
وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها
الارض تضطرب بدم عبيط وكان بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث
فيه فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم
تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني و
يقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينيك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم اني ساراها
في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر
رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر
بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله
ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها
مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال صدق الله و
رسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه
الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى هنا الظباء مجتمعة
وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس
ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها
طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني

وتقول

وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض
ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها
اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا
وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى ابن مريم لا تبارك
في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء شديدا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي
عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه فامرني ان اصره كذلك ثم قال يا ابن عباس
اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن
قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل
علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا
وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني
علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله كان
يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب
لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة
عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من
ناحية البيت وهو يقول شعر اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين
ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم
يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت
هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة

قال الجوهري الضباب بالفتح ندى كالغيم او سحاب رقيق كالدخان

ع قوله اثر عين اي في الاعيان الموجودة في الخارج

قوله النحول من النحول [illegible]

اخبار علي بان سخل السائل يقتل الحسين ع

ولا ندري ما هو لكنا نرى انه الحق وفي الجمع انه جاء في الاخبار ان امير المؤمنين كان يخطب فقال في
خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم
بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة
شعر فقال امير المؤمنين والله لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سئلت عنه وان على
كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله ص واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا
ان الذي سئلت يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما انبأتك به من لعنتك و
سخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ما
كان تولى قتله كما قال امير المؤمنين ع وفيه ايضا من بعض الكتب المعتبرة عن عبد الله بن قيس
قال كنت مع من غزى مع امير المؤمنين ع في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء
حرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين
فضاق صدره فقال له ولده الحسين امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس
فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمة وحط فوارسه واتى ابيه واخبره فبكى علي فقيل له ما يبكيك
يا امير المؤمنين ع وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف
كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وفيه عن بصائر
الدرجات عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين
جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين انه لم يمت فاعادها
عليه فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله

اخبرك

اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش
ضلالة يحمل رايته حبيب بن حمار قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انا اسئلك
فاني والٍ لك وشيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ان كنت حبيب بن حمار
لتحملنها فولى حبيب بن حمار وقال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد لعنه الله الى الحسين
وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته وفيه ايضا مسمعنا عن جرداء بنت سمين
عن زوجها هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا نزلنا كربلا
فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون
الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي فقال الا احدثك عن وليك ابي
الحسن ع نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام
يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع
قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما رايت المنزل والشجر ذكرت
الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعته من ابيه
في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت
صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا
فوالذي نفس الحسين ع بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله لوجهه
في جهنم وفي العوالم في باب اخبار الحسن ع عن الامالي عن مفضل بن عمر عن الصادق ع

اخبار الحسن ع بشهادته

عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي بن ابي طالب ع دخل يوما على الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال
له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ع ان الذي يؤتى الي سم يدس

اجنازه بشهادته

الى ان قتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله ويزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا
محمد ص ويتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي
ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا
ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وفيه ايضا في باب اخباره بشهادته
رحمه عن سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد لعنه الله للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا اناسا
سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه تقر عيني ان لا
تاكل بر العراق بعدي الا قليلا وفيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين خرج من مكة
قبل يوم التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق
فقال يا بن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة وفيه عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين ع من مكة الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد من لحق
بي استشهد ومن لم يلحق لم يدرك الفتح والسلام ومن محمد بن عمرو مسندا عن ابي جعفر ع قال كتب
الحسين ع الى محمد بن علي ع من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ومن قبله من بني
هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل والسلام وفيه من الكامل عن ابي عبد الله ع مضمنا
عن الحسين بن علي قال والذي نفس حسين بيده لا يهنئ بني امية حتى تقتلوني وهم قاتلي
فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء في سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه
الامة انا واهل بيتي والذي نفس حسين ع بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف وفيه
عن الكامل مسندا عن ابن عبد ربه انه قال لما صعد الحسين عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا
قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال رايت كلابا تنهشني اشدها

لعل المعنى لم يوفق الناس الصلوة جماعة مع امام الحق والاخذ الزكوة وحقوق الله على ما يحب الله الى قيام القائم ع وانه ع من الحباسات الى ما سبب غده سوء الفتن في اخر الزمان

على كلب ابقع وفيه عن الخرائج من معجزاته انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت
رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض كربلا العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال
اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اريك مضجعي
ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى اراها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها
من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة
فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دما عبيطا المقدمة الخامسة في ذكر انه لا بلاء اعظم من بلاء
ال الرسول ص وانهم امروا بالصبر والتحمل وذكر نبذة من كراماتهم ونبذة من عذاب معانديهم وكرامة شيعتهم
وزوار قبورهم ع ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى نبيه ص واهل
بيته بمصائب جليلة وبلايا عظيمة ورزايا جسيمة لم يبتل بها احدا من نبي او ولي او شريف او وجيه
لانهم اشرف الخلائق عند الخالق واعظمهم قدرا وارفعهم جاها للعبير في المجمع ولقد قال رسول الله
اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقال ع اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر
حباه وان رضي اصطفاه وفيه وعن الصادق ع قال قال رسول الله ع اذا نشرت الدواوين و
نصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان وتلى هذه الاية انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب فالبلايا عطايا والرزايا هدايا فمن كان اعظم بلاء كان اكثر ثوابا
واعلى منزلا ولنعم ما قال السيد بن طاوس ره ولولا امتثال امر السنة والكتاب في لبس شعار
الجزع والمصاب لاجل ما طمس من اعلام الهداية واسس من اركان الغواية وتاسفا على
ما فاتنا من السعادة وتلهفا على امثال تلك الشهادة والا لكنا قد لبسنا لتلك النعمة الكبرى

اثواب المسرة والبشرى وحبيت في الجزع رضى لسلطان المعاد وعرض لابرار العباد فها نحن قد
لبسنا سربال الجزع واسنانا بارسال الدموع وقلنا للعيون جودى بتواتر البكآء وللقلوب جدّى
جد ثواكل النسآء وكيف لا واى قلب يبقى بعد قتلهم واى فؤاد يفرح عند فقدهم ام اى
عين تحبس دمعها وتبخل بانهمالها وقد بكت لهم السبع الشداد والجبال الاوتاد والارض بما
جالها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار ومن في جميع الامطار والاقطار والملائكة المقربون
واهل السموات كما في الجمع ايضا عن الكامل مسندا عن الحسين بن ثوير قال كنت انا ويونس
ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوسا عند ابى عبد الله ع وكان المتكلم يونس وكان
اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال ابو عبد الله ان ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات
والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما
لا يرى بكى على ابى عبد الله الا ثلاثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة
اشيآء قال لم تبك البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان وعليهم لعنة الله وذكر الحديث
وفيه ايضا عن الكامل مسندا عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه
فقال له مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم الله ممن وتركم وخذل الله من خذلكم
ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النسآء وبكاء الانبيآء والصد
يقين والشهدآء وملائكة السمآء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتانى ما لا املكه
بما اتى الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق وتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون
بكائها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فكا
يكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن

حديث ابى بصير

[illegible]

صوت

صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل
فاذا سمع الملك صوتها اطفى ثورانها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها
ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع
اهل العرش ومن حوله وترفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو
ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض
باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب
ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامى من البكاء
ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جآء النوم
واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رأيته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بى عقوبة
وفيه ايضا عن مل عن صفوان الجمال مسندا عن ابى عبد الله ع قال سالته فى طريق المدينة ونحن
نريد فقلت يا ابن رسول الله ما لى اراك حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن
مسالتى قلت وما الذى تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين ع وقتلة
الحسين ع ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام او شراب
او نوم وذكر الحديث وفيه ايضا عن مل عن ابن قولويه بالاسناد عن ابى عبد الله ع قال لما اسرى
بالنبى ص قيل له ان الله يختبرك فى ثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لى
على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة
قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما الثانية فالتكذيب
والخوف الشديد وبذلك مهجتك فى محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك

صفوان
جز الجمال

منهم من الاذى من اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت
ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك علي
فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم واخر ذلك القتل فقال
يا رب قبلت وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ
حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها بغير اذن ثم يمسها هوان و
ذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قلت انا لله قبلت
يا رب وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما
غدرا ويسلب ويطعن تفعل ذلك به امتك قال قبلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون
وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما ابنها الاخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا
ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني
فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فتبكيه اهل السموات و
اهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك
وان شبحه عندي تحت العرش وفي نسخة اخرى ثم اخرج من صلبه ذكرا انصر له به وان شبحه
عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى
يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن
الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب
النور وسيما كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز
وجل فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره

منك

منك فهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر
فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون
على الصبر فقيل لي واما اخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره افلج حجته على الخلائق ١٢ الاولاج الاطفار
يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع منه اعداءكم واجعل جهنم عليه بردا
وسلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال حبة من خردل ذرة من المودة واجعل منزلكم في
درجة واحدة من الجنة واما ابنك المقتول المخذول وابنك المغرور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي
ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلي فتوكل ولكل من
اتى قبره من الخلق من الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زواري وانا
اعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك
فاوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه
بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا وقف من ظلمها امرت به الى النار
فيقول الظالم واحسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك فيقال
لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم
كافرون واول من يحكم فيه محسن بن علي وقاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان
بسياط من نار ولو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال

الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيذريان بها ثم يحشر امير المؤمنين ع بين يدي الله للخصومة مع الرابع وتدخل
الثلثة في جب فيطبق لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال الله عز وجل ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتيان
الحوض فيسئلان عن امير المؤمنين ع ومعهم حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال
لهم فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون بامرة المؤمنين
ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين فما تنفعكم شفاعة الشافعين
الجمع ايضا من الصدوق ره مسندا عن علي ابن ابي طالب ع قال بينما انا وفاطمة والحسن
والحسين ع عند رسول الله ص اذا التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله ص
فقال ابكي لما يصنع بكم بعدي فقلت وما ذلك يا رسول الله ص قال ابكي من ضربتك على
القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن ع في الفخذ والسم الذي يسقاه وقتل الحسين ع
قال فبكى اهل البيت جميعا فقلت يا رسول الله ص ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر يا علي
ان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفيه ايضا
عنه في اماليه مسندا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ره قال ان رسول الله ص كان جالسا
ذات يوم اذا اقبل الحسن ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه
على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه
على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين
يديه ثم اقبل امير المؤمنين فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى

جنبه

جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ص ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم من تسر بر
ؤيته فقال ص والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله
عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي
وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو
مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي
وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة
له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه يزال عن
مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها
لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة
مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي حوراء انسية متى قامت
في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض
ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين
يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت
شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها
وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي
تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر
انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي

الذی كان يسمعه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت عزيزة فعند ذلك
يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله
اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتی لربك واسجدی
واركعی مع الراكعين ثم يبتدى بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت
عمران تمرضها وتونسها فی علتها فتقول عند ذلك يا رب انی قد سئمت الحيوة وتبرمت
باهل الدنيا فالحقنی بابی فيلحقها الله عز وجل بی فتكون اول من يلحقنی من اهل بيتی
فتقدم علی محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من
ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد فی نارك من ضرب جنبها حتى القت
جنينها فتقول الملائكة عند ذلك آمين **واما** الحسن فانه ابنی وولدی وقرة عينی وضياء
قلبی وثمرة فؤادی وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امری وقوله
قولی من تبعه فانه منی ومن عصاه فليس منی وانی لما نظرت اليه تذكرت ما يجری عليه
من الذل بعدی فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكی الملائكة
والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شیء حتى الطير فی جو السماء والحيتان فی جوف الماء فمن
بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب ومن
زاره فی بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام **واما** الحسين ع فانه منی وهو ابنی
وولدی وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين و
غياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل
الجنة وباب نجاة الامة امره امری وطاعته طاعتی من تبعه فانه منی ومن عصاه فليس منی

فانی

فانی لما نظرت اليه تذكرت ما يصنع به بعدی كانی به وقد استجار بحرمی وقبری فلا يجار فضمه فی
منامی الى صدری وآمره بالرحلة عن دار هجرتی وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله و
موضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء ا
متی يوم القيمة كانی انظر اليه وقد رمی بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم
بكى رسول الله ص وبكى من حوله وارتفعت الاصوات بالضجيج ثم قام ع وهو يقول اللهم انی اشكو
اليك ما يلقى اهل بيتی بعدی ثم دخل منزله **فی** المنتخب نقل عن ابن عباس رض انه قال لما
حضرت رسول الله ص الموت الوفات بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله
ما يبكيك فقال ابكی لذريتی وما يصنع بهم وما يفعلون بهم شرار امتی كانی بفاطمة ابنتی وقد ظلمت
من بعدی وغصب حقها وقهر بعلها وغصبت على ميراثها وكانی بها وهی تنادی يا ابتاه فلا
يعينها احد من امتی فسمعت فاطمة ع كلام ابيها فبكت قال لها النبی ص اسكتی يا فاطمة وابشری
يا بنت محمد ص بسرعة اللحاق بی ولم تلبثی بعدی الا قليلا وانك اول من يلحق بی من اهل بيتی
فسرت بذلك سرورا عظيما **قال** صاحب المجمع علم النبی بما اوحى اليه ان اصحابه من بعده سيبدلون
ونحلته الشريفة وليثبون سبطه ذريته فقال فاطمة ع بضعة منی من اذاها فقد اذانی فلم يسمعوا
وقال فاطمة ع يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم ان آله يشردون عن الاوطان ويقتلون
فی كل مكان وقال بعد ما ورد فی حقهم من القرآن من احب ان يمشی لمعی اهله وان يمتع بما خوله
الله فليخلفنی فی اهلی خلافة حسنة ومن لم يخلفنی فيهم بتك الله عمره وورد علی يوم القيمة مسودا
وجهه فلم يرجعوا فصبروا على مضض الاحزان واحتسبوا ذلك فی جنب الرحمن وكان القادر
على اهلاكهم ذو الجلال وعلى استيصالهم فی الحال دون المآل الا ان الحكمة من الحكيم اقتضت

تاخرهم من العذاب الاليم رجاء ان يخرج من اصلابهم قوم يعبدون الله ويستجيبون ويهلكونه ويقتل
سونه وفيه قيل لما بلغ فاطمة ع امراد ابى بكر لعن الله عليه على منعها فدكا والعوالى قامت عليها
السلم وكانت خمارها واشتملت بازارها واقبلت فى لمة من حفدتها ونسائها نطاء فى
اذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابى بكر لعنه الله وهو فى مجلس ابيها وحوله جمع من
المهاجرين والانصار فنوطت ان يضرب بينها وبينه ستر ثم انها انت انة اجهش لها القوم بالبكاء
والنحيب رحمة لها ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف ابتزا ارث
ابى وانتم الآن تزعمون انه لا ارث لى افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يو
قنون فكيف احرم ميراث ابى وانت تعنى ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها
ما ارثك ابوك شيئا وانه قال ان الانبياء لا يورثون شيئا فقالت له هل تخالف ما انزل
الله فى كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل
ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروى عن ابى انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث
وقد قال الله تع وورث سليمان داود وقال تع حكاية عن زكريا قال رب هب لى من
لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب فلما الحت عليه بالجدال قال لها هاتى اسودا و
ابيضا يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال من شهد لعلى سجته يوم الغدير
من ذلك الجم الغفير حتى يشهد لفاطمة بفدك والعوالى فجائت ام ايمن رضه الله وشهدت
لها بذلك فقال هذه الامراة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله قال ان
ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء على وشهد لها بذلك فقال لها هذا بعلك يجر النفع الى نفسه
ولا نحكم بشهادته لك مع انهم رووا جميعا ان رسول الله ص قال على مع الحق والحق مع على يدور

حيث

حيث ما دار لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقيل فعند ذلك غضبت فاطمة ع وانصرفت وحلفت ان لا
تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكوا اليه ما نالها منهما وفيه ايضا وروى من كرامتها وعظمها عند الله
انها لما منعت حقها اخذت بعضادتى حجرة رسول الله ص وقالت لست ناقة صالح عند الله
باعظم منى ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعوا فارتفعت جدران المسجد من الارض
وتلكم العذاب فجاء امير المؤمنين ع فسأل يدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس
الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكونى عليهم نقمة اقسمت عليك
بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها ولله در من قال من الرجال شعر ولك القوم سجلك
منعوا فاطما فدك ؛ فعلى القوم لعنة كلما حرك الفلك ؛ فلما حضرتها الوفاة اوصت الى على
ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم يصلى عليها مع انهم رووا جميعا ان النبى ص قال لها يا فاطمة
ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وفيه ايضا انه قال فاطمة بضعة منى من اذاها
فقد اذانى وفيه عنه انه قال يا سلمان من احب فاطمة ابنتى فهو فى الجنة معى ومن ابغضها فهو
فى النار يا سلمان حب فاطمة ينفع فى مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان
والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة ع رضيت عنه ومن رضيت عنه رضى
الله عنه ومن غضبت فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل
ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها فى المنتخب وفى
بعض الاخبار عن ابى جعفر ع قال ما رايت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله ص وقيل ما كان فى الدنيا
اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله ص ورجعت فاطمة ع
الى بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خير السماء ثم قالت اغبرا

فاق السماء وكورت شمس النهار واظلم الخضران والارض من بعد النبي حزينة اسفا عليه كثيرة
الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان نعنى فذلك ما الراسك مايلا ماو
سند ولك وسادة الوسنان وفيه ايضا وبقبل انها وضعت على قبره وقالت ماضر من قد شم
تربة احمد ان لا يشم لمدى الزمان غواليا صبت على مصايب لو انها صبت على الايام صرن
لياليا فانظروا ايها الاخوان الى ضماير هولاء المنافقين من الاحقاد على على ع واهله واولاده
حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد واشالا لا مرتب العباد وطلبوا سبل مفاخره الجميلة
فجزوا عنها واعتبرهم وجوه الحيلة فلما صارت ازمة الامور اليهم ووردها عليهم صبوا اصنافا
المصايب فى ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه كما فى المنتخب روى بشار بن عبد الله انه قال
دخلت على مولاى الصادق ع وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه طبقا فيه رطب وهو
ياكل منه فقال يا بشار ادن فكل معى من هذا الرطب فقلت هناك الله به وجعلنى فداك
فقال لم لا تاكل فقلت انى فى هم عظيم من شئ رايته الان فى طريقى هذا قد اوجع قلبى واهاج
حزنى فقال لى بحقى عليك الا ما اخبرتنى بما رايت فقلت يا مولاى رايت ظالما يضرب المراة
ويسوقها الى الحبس وهى تنادى المستغاث بالله ورسوله ولم يغثها احد من الناس فقال ولم
فعل بها ذلك فقلت وسمعت من الناس يقولون انها عثرت فجرى وهى تمشى فقالت لعن
الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق ع الاكل
وتظاهر حزنه ولم يزل يبكى حتى ابتل منديله ولحيته وقال لى نهضت على يا بشار فقم بنا الى
سجد سهيل لندعو الله عز وجل ونساله خلاص هذه المراة قال ووجه بعض اصحابه الى باب
السلطان وقال لا تبرح حتى تاتينى بالخبر الصحيح فان حدث فى المراة حدث صار الينا حيث كنا

حديث بشار فى الملاق امرأة من حبس الخليفة بدعاء الصادق ع

مضينا

٣٧

مضينا الى مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين لله عز وجل ثم رفع الصادق ع يديه بالدعاء وابتهل
الى الله عز وجل بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع راسه وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت
المراة من يد الظالم فبينما نحن على الطريق اذا نادى الرجل الذى وجهه الصادق ع الى باب السلطان
فقال ما الخبر فقال اطلقت المراة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان
اذ خرج حاجب فدعى المراة وقال لها ما الذى تكلمت به قالت عثرت فجرى فقلت لعن الله
ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بى ما ترون قال فناولها مائتى درهم وقال خذى هذا المال واجعلى
السلطان فى حل فابت ان تاخذها وانصرفت الى منزلها فقال الصادق ع ابت ان تاخذها
وهى والله محتاجة اليها ثم انه ع اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال
لى اذهب انت يا بشار الى منزلها واقراها عنى السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت
اليها واقراتها منه السلام فقالت بالله عليك اقراني مولاى الصادق ع فقلت اى والله
فخرت ساجدة ساعة ورفعت راسها وقالت اقرانى مولاى السلام فقلت نعم فسجدت
شكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقلت يا امة الله خذى ما ارسله اليك سيدى و
ابشرى بالجنة فاخذت واستبشرت على ذلك فقالت يا بشار اسالك ان تستوهب امة من الله
تعالى ثم قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكى ويقول غفر الله لها خاتمة فى كربلة من احاديث

احاديث فضيلة بكاء

فضيلة البكاء على سيد الشهداء ع فى المنتخب ورد فى الخبر عن وصى سيد البشر انه قال
لا صحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تتحركوا بايديكم سيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا
بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وعلى معرفة من حق ربه وحق رسوله كان كمن
مات شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام

حديث ريان ابن شبيب ره

صلته وجهادة بسيفه ويده وان لكل شئ اجلا وانتهآء و فيه عن جعفر بن محمد انه قال رحم الله
شيعتنا انهم واذوا فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا
رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا
ونحن ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى
سيده ومعوله الى مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من آذانا
اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا
فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحيى الله ان يعذبه بالنار وفي المجمع عن ابان بن تغلب
بالاسناد عن ابي عبد الله قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد
في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب وفي العيون عن
ريان ابن شبيب قال دخلت على الرضا في اول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب اصائم انت
فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من
لدنك ذرية طيبة فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان
الله يبشرك بيحيى فمن صام في هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله له كما استجاب لزكريا ثم قال
يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته
فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه و
انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي
فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد
بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره

فوجدوه

فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم
يا لثارات الحسين يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله
لك كل ذنب اذنبته صغيرا او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل
ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي
فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تعالى
معه يوم القيمة البحار مسندا عن ابي عبد الله يقول ان الحسين بن علي عند ربه عز وجل ينظر الى
معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم وباسماء آبائهم وبدرجاتهم
ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده فانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل آبائه
ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب
وما عليه من ذنب وفيه ايضا مسندا عن ابي عبد الله مخاطبا لمسمع ابن كردين البصري يا مسمع
انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا
من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم
ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيميلون علي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع
قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى
يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع لنا
والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى عند

حديث مسمع بن كردين

يونك حضور آبائك لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقرّ به عينيك
فلَملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت
معه فقال الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض
والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين ع رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع
الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان يخرج الدمعة من
عينيه فاذا سال دموعه على خدّيه فلو انّ قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرّها حتى
لا يوجد لها حرّ وانّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه
حتى يرد علينا الحوض وانّ الكوثر ليفرح بمحبّنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب
الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق
بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد
واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمرّ بانهار الجنان تجري على رضراض
من الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام
قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فايحة حتى يقول
الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا ابن كرد ممن
تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا من
احبنا وانّ الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه
في حبنا وانّ على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول
الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك

نعم الله بك ونعماك واقر بك عين من تحب واقر عينك

فيقول

فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولّاه وتقدّمه على الخلق فاسئله اذ كان عندك خير الخلق
ان يشفع لك فانّ خير الخلق حقيق ان لا يردّ اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله
ظماء وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر
عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكفّ عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره
وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما
قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فامّا قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع اهل النصب وولاية

حديث دعبل الخزاعي ره

الماضين وتقدّمه لهما على كل احد في المنتخب حكاية عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي
ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه
من حوله كذلك فلما رآني مقبلا قال مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه
وسّع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال يا دعبل احبّ ان تنشدني شعرا فانّ هذه
الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية
لعنهم الله يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت
عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى
على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلام نهض وضرب سترا بيننا
وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت
الي وقال يا دعبل ارث الحسين ع فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما
استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات اقول شعرا شعر افاطم
لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات :: اذا للطمت الخدّ فاطم عنده :: واجريت

دمع العين في الوجنات ∴ أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ∴ نجوم سماوات بأرض فلاة ∴ قبور
بكوفان وأخرى بطيبة ∴ وأخرى بفخ نالها صلوات ∴ قبور ببطن النهر من جنب كربلا ∴ معرّ
سهم فيها بشط فرات ∴ توفوا عطاشا بالعراء فليتني ∴ توفيت فيهم قبل حين وفات ∴
الى الله أشكو لوعة عند ذكرهم ∴ سقتني بكأس الثكل والفضعات ∴ إذا فخروا يوما أتوا بمحمد
وجبريل والقرآن والسورات ∴ وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ∴ وفاطمة الزهراء خير بنات ∴
وحمزة والعباس ذي الدين والتقى ∴ وجعفرها الطيار في الحجبات ∴ أولئك مشؤومون
هندا وحزبها ∴ سمية من نوكى ومن قذرات ∴ هم منعوا الآباء من أخذ حقهم ∴ وهم تركوا
الأبناء رهن شتات ∴ سأبكيهم ما حج لله راكب ∴ وما ناح قمري على الشجرات ∴ فيا عين
بكيهم وجودي بعبرة ∴ فقد آن للتسكاب والهملات ∴ بنات زياد في القصور مصونة ∴ وآل رسول
الله منهتكات ∴ وآل زياد في الحصون منيعة ∴ وآل رسول الله في الفلوات ∴ ديار رسول الله
أصبحن بلقعا ∴ وآل زياد تسكن الحجرات ∴ وآل رسول الله نحف جسومهم ∴ وآل زياد غلظ
القصرات ∴ وآل رسول الله تدمى نحورهم ∴ وآل زياد ربة الحجلات ∴ وآل رسول الله تسبى
حريمهم ∴ وآل زياد آمن السربات ∴ إذا وتروا مدوا إلى واتريهم ∴ أكفا عن الأوتار منقبضات ∴
سأبكيهم ما ذر في الأرض شارق ∴ ونادى منادي الخير للصلوات ∴ وما طلعت شمس
وحان غروبها ∴ وبالليل أبكيهم وبالغدوات ∴ في المجمع بالإسناد عن أبي جعفر ع قال كان علي
بن الحسين ع يقول أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي دمعة حتى تسيل على
خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل
على خده لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وأيما مؤمن مسه أذى

بينا

فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خده من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن
وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار في البحار مسندا عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع
يا زرارة إن السماء بكت على الحسين ع أربعين صباحا بالدم وإن الأرض بكت أربعين صباحا
بالسواد وإن الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة وإن الجبال تقطعت وانتثرت
وإن البحار تفجرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين ع فما اختضبت منا امرأة ولا
ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة
بعده وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وإن
الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت
نفسه صلوات الله عليه فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس
عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها
بخزانها لأحرقت من على الأرض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعته ولكنها مأمورة
مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل ع فضربها بجناحه فسكنت وإنها
لتبكيه وتندبه وإنها لتتلظى على قاتله ولولا من على ظهر الأرض من حجج الله لنقضت الأرض
وأكفئت بما عليها وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة وما عين أحب إلى الله ولا عبرة من
عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة ع وأسعدها عليه ووصل
رسول الله ص وأدى حقنا وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي فإنه
يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق يفزعون وهم حداث الحسين
تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون

حديث زرارة

ويختارون محاسنه وحديثه وان الحور لتحن اليهم انا قد اشتقنا كم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤوسهم لما يرون في مجالسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم اخبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا الى منازلهم وفيه ايضا عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين ع وتجيد فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشد فانشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في الساعة الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين ع شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له وفيه ايضا مسندا عن ابي هرون المكفوف قال قال يا ابا هرون انشدني في الحسين ع فانشدته فقال انشدني كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته امرر على جدث الحسين ع فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف

فضيلة انشاد الشعر في الحسين ع

الرقة

الستر

الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة وفي بعض الكتب المعتبرة حكاية عن السيد علي الحسيني ره انه قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين ع فوردت عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى ع وهذا الامام علي المرتضى ع وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء ع فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل اليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى

حديث السيد علي الحسيني ره

انوارهم

سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا ابنة رسول الله اني عطشان فنظرت الي شديدا وقالت
لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد
المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من
نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين
كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل انتهى وممّا يناسب هذا المقام ذكر بكاء
فاطمة ونزول الملائكة على قبره وفضيلة زيارته في البحار مسندا عن عبد الملك بن مقرن
عن ابي عبد الله قال اذا زرتم ابا عبد الله فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل و
النهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظر
ونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسئلونهم عن اشياء من امر السماء فاما
ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين
الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسئلونهم
عنه وايهم يسئل صاحبه الحفظة او اهل الحير قال اهل الحاير يسئلون الحفظة لان اهل
الحاير من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال انهم
يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي عنده وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من مضى منهم فيسئلونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير ويقولون بشرو
هم بدعائكم فيقول الحفظة كيف نبشرهم ولا يسمعون كلامنا فيقولون له باركوا عليهم وادعوا
لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفّوهم باجنحتهم حتى يحسوا مكانهم وانا نستودعهم الذي
لا تضيع ودائعه ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيو

ذكر بكاء فاطمة ونزول الملائكة عند قبره بالحائر

ويلطموا

ركاب وهو لا يعلم ...

ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف
شهيد ومن الكروبين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات
ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات
وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من
حضر منكم فتسئل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى

المجلس الاول في سبب مهاجرته عن حرمه جدّه وتوجهه الى مكة ونزول اجلاله فيها شرّفها الله وفي البحار عن رجال الكشي روي ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على
المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون
الى الحسين بن علي وذكر انه لا يأمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف
يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برأيك في هذا والسلام فكتب
معوية فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء
واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا
فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته قال المفيد ره روى الكلبي والمدايني وغيرهما من اصحاب
السيرة قالوا لما مات الحسن بن علي تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين في خلع معوية
والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة
فاذا مات معوية نظر في ذلك وفي البحار عن الامالي مسندا عن الصادق قال حدثني ابي
عن ابي عليهما السلام قال لما حضر معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال
يا بني اني ذللت لك الرقاب الصعاب ووطئت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك

نامه نوشتن مروان عليه اللعنة واليزان بمعويه عليه الهاويه

قصه وصيت معويه عليه ... بيزيد پليد عليهما اللعنة ...

طهره واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر ابن الخطاب
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي بن ابي طالب فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا
تدعه ولما عبد الله الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو عليك كما يجثو الاسد لفريسته
ويواريك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم
رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه
فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تواخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به
خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال المفيد ره لما مات معوية وذلك
للنصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التاخر عن
ذلك قال السيد ره ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر
الوليد مروان واستشاره في امر الحسين فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه
فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا قال المفيد ره انفذ الوليد الى الحسين في الليل
فاستدعاه فعرف الحسين الذي اراد فدعى جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم
ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست امن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو
غير مامون فكونوا معي اذا دخلت فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه
ليمنعوه عني فصار الحسين الى الوليد بن عتبة ووجد عنده مروان بن الحكم لعنه الله فنعى
اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ثم قراء عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة
منه له فقال الحسين اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك

جثى كدعى ورمى جثوا جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه والجثوة الجذوة ق
والجذوة مثلثة القبسة من النار والجمرة ق

كتابت يزيد بالبيعة الى الوليد بن عتبة

الناس

الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين فتصبح وترى رايك في ذلك فقال له الوليد
انصرف على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين
الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج
من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء
تقتلني ام هو كذبت والله واثمت وقال السيد ره ما يقرب منه وقال ثم اقبل على الوليد فقال
ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم ويزيد
رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون
وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة وعن ابن شهراشوب ان مروان جرد سيفه
وقال مر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الضجة
فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين معهم وقال السيد ره
ثم خرج عليه السلام فقال مروان للوليد عصيتني فقال ويحك انك اشرت علي بذهاب ديني
ودنياي والله ما احب ان ملك الدنيا باسرها لي واني قتلت حسينا والله ما اظن احدا يلقى
الله بدم الحسين الا وهو خفيف الميزان لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم قال واصبح الحسين
فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال
الحسين وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني امرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك
في دينك ودنياك فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت
الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله يقول الخلافة محرمة على ال ابي سفيان
لعن الله عليهم وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان ثم روى

حديث عمر بن ابي طالب

السيد ره عن جماعة باسنادهم الى عمر بن ثابت ره باسناده الى جدة محمد بن عمر قال سمعت ابي عمر بن ابي طالب يحدث اخوالي آل عقيل قال لما امتنع اخي الحسين عن البيعة ليزيد لعنه الله بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثني اخوك ابو محمد الحسن عن ابيه عليهم السلام ثم سبقتني الدمعة وعلا شهيقي فضمني اليه وقال حدثك اني مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله من القتل فقال سألتك بحق ابيك بقتلي خبرك فقلت نعم فلولا تأولت وبايعت فقال حدثني ابي ان رسول الله اخبره بقتله وبقتلي وان تربتي بقرب تربته فتظن انك علمت ما لم اعلمه والله لا اعطي الدنية من نفسي ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها من امته ولا يدخل الجنة احد اذاها في ذريتها وفي البحار عن محمد بن ابي طالب الموسوي انه قال خرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم صف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال فارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي اخرجه ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان

دفن الحباب بروضه

قريبا

قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك من قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيأ الحسين للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك واببك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس فان اطمأنت بك الدار والا لحقت

وصيت نمودن محمد بن حنفيه

ارجو

بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا
وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما
بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال يا اخي
جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت
لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك
ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعى الحسين بدواة
وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين
بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وان الجنة والنار حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا
مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف
وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق
فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو
خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال
ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه في المجمع عن كامل
الزيارة ابن قولويه باسنادهم عن محمد بن علي قال لما هم الحسين بالشخوص من المدينة اقبلت
نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين فقال انشدكن الله
ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي

نوحه نمودن زنان بنی هاشم بسبب خروج آن امام

آمدن ام سلمه رض بخدمت حضرت در وقت رفتن

النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ص وعلي ع وفاطمة ع ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك
الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي و
تقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون شعر وان قتيل الطف من
آل هاشم ✽ اذل رقابا من قريش فذلت ✽ حبيب رسول الله لم يك فاحشا ✽ ابانت مصيبتك الانوف
وجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ✽ فلقتله شاب الشعر ✽ ولقتله زلزلتم ✽ ولقتله انكسف القمر
واحمرت آفاق السماء ✽ من العشية والسحر ✽ وتغيرت شمس البلاد ✽ بهم واظلمت الكور ✽ ذاك
ابن فاطمة المصاب ✽ بين الخلائق والبشر ✽ اورثتنا ذلا به ✽ جدع الانوف مع الغرر في البحار وجدت
في بعض الكتب انه ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك
الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا
فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم
الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من
اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة
كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت
ام سلمة رض بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال ع لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا
مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين
ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفيه وفي رواية اخرى قالت ام
سلمة رض وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج
الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة

جدی فاذا اتیتنا دما فاعلی ابی قد قتلت قال المفید ره خرج من تحت [illegible] لیلتین وهی
لیلة الاحد لیومین بقیا من رجب متوجها نحو مکة ومعه بنوه وبنو اخیه واخوته وجل اهل بیته
الا محمد بن الحنفیة فانه لما علم عزمه علی الخروج من المدینة فلم یدر این یتوجه فی الجاریة قال
شیخنا المفید ره باسناده الی ابی عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله ع من المدینة لقیته افواج من
الملائکة المسومة فی ایدیهم الحراب علی نجب من نجب الجنة فسلموا علیه وقالوا یا حجة الله علی خلقه
بعد جده وابیه واخیه ان الله سبحانه امد جدک بنا فی مواطن کثیرة وان الله امدک بنا فقال لهم
الموعد حفرتی وبقعتی التی استشهد فیها وهی کربلا فاذا وردتها فاتونی فقالوا یا حجة الله ان الله
امرنا ان نسمع لک ونطیع فهل تخشی من عدو یلقاک فنکون معک فقال لا سبیل لهم علی ولا
یلقونی بکریهة او اصل الی بقعتی وجاءته افواج مسلمی الجن فقالوا یا سیدنا نحن شیعتک
وانصارک فمرنا بامرک وبما تشاء فلو امرتنا بقتل کل عدو لک وانت بمکانک لکفیناک ذلک
فجزاهم الحسین ع خیرا وقال لهم اوما قراتم کتاب الله المنزل علی جدی رسول الله ص اینما تکونوا یدرککم
الموت ولو کنتم فی بروج مشیدة وقال سبحانه لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم
فاذا قمت بمکانی فبماذا یبتلی هذا الخلق المنحوس وبماذا یختبرون ومن ذا یکون ساکن حفرتی
بکربلا وقد اختارها الله یوم دحی الارض وجعلها معقلا لشیعتنا ویکون لهم امانا فی الدنیا والاخرة
ولکن تحضرون یوم السبت وهو یوم عاشوراء الذی فی اخره اقتل ولا یبقی بعدی مطلوب من
اهلی ونسبی واخوتی واهل بیتی ویسار براسی الی یزید لعنه الله فقال الجن نحن والله یا حبیب
الله وابن حبیبه لولا ان امرک طاعة وانه لا یجوز لنا مخالفتک قتلنا جمیع اعدائک قبل ان یصلوا
الیک فقال لهم نحن والله اقدر علیهم منکم ولکن لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی

دوانه مکه شدن حضرت وآمدن افواج ملائکه وجن

عن بینة

من بینة ویحیی انفا قال المفید ره فسار الحسین ع وهو یقرأ فخرج منها خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم
الظالمین ولزم الطریق الاعظم فقال له اهل بیته لو تنکبت الطریق کما فعل ابن الزبیر کیلا یلحقک الطلب
فقال والله لا افارقه حتی یقضی الله ما هو قاض ولما دخل الحسین ع مکة کان دخوله ایاها یوم الجمعة لثلث
مضین من شعبان دخلها وهو یقرأ ولما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل
ثم نزلها واقبل اهلها یختلفون الیه وقال السید وجاءه عبد الله بن عباس ره وعبد الله بن الزبیر فاشارا
علیه بالامساک فقال لهما ان رسول الله قد امرنی بامر وانا ماض فیه قال فخرج ابن عباس ره وهو
یقول واحسیناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار الیه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال
فقال له یا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنیا علی الله ان راس یحیی بن زکریا اهدی
الی بغی من بغایا بنی اسرائیل اما تعلم ان بنی اسرائیل کانوا یقتلون ما بین الفجر وطلوع الشمس
سبعین نبیا ثم یجلسون فی اسواقهم یبیعون ویشترون کان لم یصنعوا شیئا فلم یعجل الله علیهم
بل اخذهم بعد ذلک اخذ عزیز ذی انتقام اتق الله یا ابا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتی وقال
وسمع اهل الکوفة بوصول الحسین ع الی مکة وامتناعه من البیعة لیزید فاجتمعوا فی منزل سلیمن
بن صرد الخزاعی فلما تکاملوا قام سلیمن بن صرد فیهم خطیبا وقال فی اخر خطبته یا معشر الشیعة
انکم قد علمتم بان معویة لعن الله علیه قد هلک وصار الی ربه وقدم علی عمله وقد قعد فی موضعه
ابنه یزید وهذا الحسین بن علی ع قد خالفه وصار الی مکة هاربا من آل ابی سفیان لعن الله علیه
وانتم شیعته وشیعة ابیه من قبله وقد احتاج الی نصرتکم الیوم فان کنتم تعلمون انکم ناصروه
ومجاهدو عدوه فاکتبوا الیه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قال فکتبوا
بسم الله الرحمن الرحیم للحسین بن علی امیر المؤمنین ع من سلیمن بن صرد والمسیب بن نجبة ورفاعة

ورود حضرت بمکه وآمدن ابن عباس وابن زبیر وعبد الله عمر بخدمت آنحضرت ع

طلوع

نامه نوشتن اهل کوفه بحضرت
[illegible]

بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله بن وال وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة
سلام عليك اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم
الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها وغصب فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها فجعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نجمع معه في
جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك اقبلت لاخرجناه حتى يلحق بالشام والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم سرحوا الكتاب ولبثوا يومين وانفذوا جماعة معهم نحو ماة وخمسين صحيفة من الرجل
والاثنين والثلثة والاربعة يسألونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتأنى ولا يجيبهم فورد
عليه في يوم واحد ستماة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده منها في نوب متفرقة
اثنى عشر الف كتاب ثم قدم عليه بعد ذلك هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله
الحنفى بهذا الكتاب وهو اخر ما ورد على الحسين ع من اهل الكوفة وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
للحسين بن على امير المؤمنين ع من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين اما بعد فان الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله ص فقد اخضرت الجنات واينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا شئت فانما تقدم الى جند مجند لك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك فقال الحسين ع لهانى بن هانى السبيعى وسعيد بن
عبد الله الحنفى خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب الذى كتب به معكما فقالا يا ابن رسول الله ص
شبث بن ربعى وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن

الحجاج

الحجاج ومحمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام الحسين وصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل الله الخيرة
فى ذلك ثم طلب مسلم بن عقيل واطلعه على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالوصول اليهم
ويقول ما معناه قد نفذت اليكم ابن عمى مسلم بن عقيل ليعرفنى ما انتم عليه من رأى جميل وقال
صاحب المجموعة رواية عن ابن نما ره رويت الى حصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا
اليه عليه السلم انا معك ماة الف وعن داود بن ابى هند عن الشعبى قال بايع الحسين ع اربعون
الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك كتب جواب كتبهم
يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول المجلس الثانى فى خروج مسلم بن عقيل رض الله عنه بامره
عليه السلم من مكة نحو الكوفة وسوانح سنحت له الى ان استشهد فى رواية المفيد ره انه دعا
الحسين ع مسلم بن عقيل ره فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوى وعمارة ابن عبد الله السلولى
وعبد الرحمن بن عبد الله الازدى وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين
مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى فى مسجد الرسول ص وودع من
احب من اهله واستأجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق
واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما اليه الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك
مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل رض من الموضع المعروف
بالمضيق مع قيس بن مسهر الصيداوى اما بعد فانى اقبلت من المدينة مع دليلين فجارا عن
الطريق فضلا واشتد عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا الى ان قال وقد تطيرت من توجهى
هذا فان رأيت اعفيتنى منه وبعثت غيرى والسلم قال ابو مخنف فلما وصل الكتاب الى
الحسين ع كتب اليه الجواب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن ابى طالب ع

نامه نوشتن مسلم بجهت
بدين راه
مستوسقين
استتساق فراهم امدن
وتمام شدن كار وراست
شدن كار كنز

جواب نامه مسلم بن عقيل
رض

الى ابن عمه مسلم بن عقيل ع اما بعد يا ابن العم فاني سمعت جدي رسول الله ص يقول لحبي اهل
بيت نامينا من يظهر ولا ينطق به والسلم قال فلما قرا المسلم الكتاب ما دعن وقته وساعته
فبينما هو سائر واذا قد اشرف على ماء الطي واذا برجل قد رمى ظبيا فقتله فقال مسلم بن
عقيل رض هكذا نقتل عدونا انشاء الله تع ثم سار حتى دخل الكوفة ليلا ونزل في دار
المختار ابن عبيدة الثقفي وقيل في دار سليمان بن صرد الخزاعي رض قال وجعل الناس يختلفون
اليه فاقراهم كتاب الحسين ع فقام من بينهم حبيب بن عباس الشكري خطيبا فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال لست اعلم ما في قلوب الناس ولكن اخبركم
عن نفسي اذا دعوتموني اجبتكم واذا امرتموني اطعتكم واضرب بسيفي عدوكم حتى القى الله
على ذلك ثم جلس وقام من بعده حبيب بن مظاهر فصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال وانا ايضا اقول مثل قولك يا ابن عباس الشكري وجعلوا
اهل الكوفة يأتون الى مسلم ويبايعونه حتى بايعوه في ذلك اليوم ثمانون الف رجل فسمع
النعمان بن بشير بذلك فاقبل الى الجامع وصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي فصلى عليه ثم قال ايها الناس اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا احرش من لا يحرش
بي واحذروا الفتنة والخلاف وشق العصا بين المسلمين والله ان صح ذلك الذي
اجتمعتم عليه لاضربن اعناقكم فقال له عبد الله الحضرمي لعنه الله ايها الامير ان هذا الامر لا
يتم الا بالقتل وسفك الدماء وهذا الذي ذلك كلام المستضعفين فقال النعمان يا اخي
اكون من المستضعفين في ذات الله ولا اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر قال
المفيد ره فخرج عبد الله بن مسلم لعن الله عليه فكتب الى يزيد لعن الله عليه كتابا اوله

نامه عبد الله بن مسلم بجانب يزيد پليد واخبار ضعف نعمان

لمحمه

لمحمة الاخبار بقدوم مسلم بن عقيل رض ومبايعة الشيعة للحسين ع بن علي وضعف نعمان
بن بشير وكتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد لعن الله فلما وصلت
الكتب الى يزيد لعن الله دعى سرجون مولى معوية عليهما الهاوية فقال ما رايك في ذلك فمن
ترى ان استعمل على الكوفة فقال له سرجون ارايت لو نشر ذلك معوية حيا ما كنت اخذ برايه
قال بلى فاخرج سرجون عليه اللعنة عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا راي معوية مات وقد
امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله لع فقال له يزيد لع افعل ابعث بعهد عبيد الله
بن زياد اليه ثم كتب الى عبيد الله لع اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة ان ابن
عقيل رض فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرا كتابي هذا حتى تاتي الكوفة
فتطلب ابن عقيل رض طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلم وسلم اليه
عهده على الكوفة فلما قدم البريد البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر بالجهاز من وقته
والتهيئ الى الكوفة من الغد قال السيد ره المختار انه عليه السلم قد كتب الى جماعة
من اشراف البصرة يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجا
رود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم
جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه قالوا افعل نسمع فقال ان معوية هلك
الا وانه قد انكسر باب الجور وتضعضعت اركان الظلم فقد كان احدث بيعة عقد بها امر الملك
ان قد احكم وهيهات والذي اراد اجتهد فشل وشاور فخذل وقد قام يزيد لعنه الله عليه
شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم بغير رضي منهم مع قصر حلم
وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد

نامه حضرت ع با اشراف بصره

المشركين وهذا الحسين بن رسول الله ع ذو الشرف الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا يوصف
وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنته وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على
الكبير فاكرم به راعي رعيته وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور
الحق ولا تسكعوا في وهد الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها
بخروجكم الى ابن رسول الله ع ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة
في عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن
يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب اما بنو تميم وبنو حنظلة فلبسوه بالاجابة وانهموا
بحسن الاطاعة اما بنو سعد فاستمهلوا حتى يتشاوروا ثم كتب الى الحسين ع بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي
من طاعتك وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها
وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد
تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت بني سعد وغسلت
درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين ع الكتاب قال
مالك آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين
بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول
الى عبيد الله لعنه الله عليه لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله لعنه الله عليه
وكانت بنته تحت عبيد الله لعنه الله عليه واخذ عبيد الله لعنه الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر
وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم

اخاه

(جواب نامه از جانب اشراف بصره)

(ورود ابن زیاد لعنه الله بكوفه)

اخاه عثمان واسرع هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا قال المفيد ره ومعه مسلم
بن عمرو الباهلي لعنه الله وشريك بن اعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة
سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين ع اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين رأوا
عبيد الله لعنه الله انه الحسين ع فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن
رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين ع ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا
تأخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه وسار حتى وافى القصر في الليل ومعه جماعة قد التفوا
به ولا يشكون انه الحسين ع فاغلق النعمان بن بشير عليه الباب وعلى خاصته فناداه بعض من كان
معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه الحسين ع فقال انشدك الله الا تنحيت فوالله
ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك ارب فجعل لا يكلمه ثم دنا وتدلى النعمان من شرف
القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم الذين
اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين ع فقال اي قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح
له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا فاصبح فنادى في الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد لعنه الله ولاني مصركم
قال السيد ره توعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم
بن عقيل ره بذلك خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هاني بن عروة ره
فآواه وكثر اختلاف الشيعة وكان عبيد الله لعنه الله قد وضع المراصد عليه فلما علم انه في دار
هاني دعى محمد بن الاشعث لعنه الله واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة
رض عن اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي فقال بلغني انه قد برئ وانه يجلس كل عشية

(طلب نمودن ابن زیاد لعنه الله عليه هانی رض عنه را)

على باب داره ولو اعلم انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب
ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية على بابه فقالوا له ما
يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني
فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء
لا يحتمله السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ركبت معنا فد
عا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه احست ببعض
الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال
يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في
اي شيء بعث اليه عبيد الله لعنه الله فجاء هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله لعنه الله
فلما راى هانيا قال اتتك بخائن رجلاه تسعى ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده
واشار الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي شعر اريد حياته ويريد
قتلي ؛ عذيرك من خليلك من مراد ؛ فقال له هاني وما ذاك ايها الامير فقال ايه يا هاني
ما هذه الامور التي تربص في دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل
فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى
علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد لعنه الله بلى قد فعلت قال ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن زياد
لعنه الله علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم
فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما راه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير
والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جائني مستجيرا فاستحييت من رده ودخلني

من ذلك

من ذلك ذمام فضيفته فاما اذا علمت فخل سبيلي حتى ادفع اليه وامره بالخروج من داري الى حيث شاء
من الارض لاخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد لعنه الله والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به
فقال هاني رده والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتاتيني به فقال لا والله لا
اجيئك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه
فخلى به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال له مسلم يا هاني انشدك
الله ان لا تقتل نفسك وان لا تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا
الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه
الى السلطان فقال هاني رده والله ان علي في ذلك الخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول
ابن رسول الله ص الى عدوه وانا صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم
ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا اليه فسمع ابن زياد لعنه الله ذلك فقال
ادنوه مني فادني منه فقال لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني رده اذن والله تكثر البارقة
حول دارك فقال ابن زياد لعنه الله والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته يسمعونه
ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى
كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني
يده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل عليه صاح فصاح ابن زياد لعنه الله خذوه فجروه
حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به
فقام اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وقيل ان القائم حسان بن اسماء فقال ارسل
غدر سائر اليوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك هشمت وجهه وسيلت

محبس بردن هاني بامر ابن زياد ولد الزنا لعنه الله عليه وعلى ابيه

دمائه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد لعنه الله من كلامه وقال انت ههنا ثم امر به
فضرب به حتى ترك وقيد واحبس في ناحية من القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي
انعاك يا هاني قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل وقد كانت رويحة بنت عمرو هذا
تحت هاني بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو بن الحجاج وهذه مذحج كمسجد ابو قبيلة من اليمن
فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانيا قتل فعلم
عبيد الله لعنه الله باجتماعهم وكلامهم فامر شريحا القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه
بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا قال المفيد رحمه الله وخرج عبيد الله
بن زياد لعنه الله فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما بعد ايها الناس
فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من
صدقك وقد اعذر من انذر ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من
قبل باب التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل ره فدخل عبيد الله لعنه الله القصر مسرعا
واغلق بابه قال عبد الله بن حازم وانا والله رسول ابن عقيل رض الى القصر لانظر ما فعل هاني
فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول اهل الدار دخل على مسلم بن عقيل رض بالخبر
فاذا نسوة من مراد مجتمعات ينادين يا حسرتاه يا ثكلاه فدخلت على مسلم بن عقيل رض فا
خبرته فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ منهم الدور حوله وكانوا فيها اربعة آلاف رجل فقال
لمناديه ناد يا منصور امت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد رحمه الله لرؤس
الارباع على القبائل كندة ومذحج واسد وتميم وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا
الا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله

امره

امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه في القصر الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون
رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته وقال رجل من بني القصر ابن زياد لعنه الله يشرفون
عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله لعنه الله وعلى ابيه ودعا
ابن زياد لعنه الله كثير ابن شهاب لعنه وامره ان يخرج في من اطاعه من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس
عن ابن عقيل ره ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث لعنه الله
امان ان يخرج في من اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك
للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر العجلي وشمر بن ذي الجوشن العامري
لعنهم الله وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج
كثير بن شهاب لعنه يخذل الناس عن ابن عقيل رض وقال ايضا وخرج محمد بن الاشعث وكثير
بن شهاب لعنه الله والقعقاع بن سويد الذهلي وشبث بن ربعي لعنهم الله يردون الناس
عن اللحوق بمسلم رض ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا
الى ابن زياد عليه اللعنة وقال ايضا وعقد لشبث بن ربعي لواء واخرجه واقام الناس مع ابن
عقيل رض يكثرون حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله لعنه الى الاشراف فجمعهم ثم
فتنوا اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة و
اعلموهم وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير بن شهاب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم
ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد لعنه الله قد اقبلت
وقد اعطى الله الامير عهدا لئن تممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء و
يفرق مقاتليكم في مغازي الشام وان ياخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى

له بقيّة من اهل المعصية الّا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلّم الاشراف بنحو من ذلك فلمّا سمع
النّاس مقالتهم اخذوا يتفرّقون وكانت المراة تأتي ابنها واخاها فيقول انصرف النّاس يكفو
نك ويجيئ الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا يأتيك اهل الشّام فما تصنع بالحرب والشّر انصرف
فيذهب فما زالوا يتفرّقون حتّى امسى ابن عقيل ره وصلّى المغرب وما معه الّا ثلثون نفسا
في المسجد فلمّا راى انه قد امسى وما معه اولئك النفر خرج متوجّها نحو ابواب كندة فلمّا بلغ
الابواب الّا معه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان فالتفت فاذا هو لا يحس
احدا يدلّه على الطريق ولا يدلّه على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدوّ فمضى على وجهه
متلدّدا في ازقّة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة على وجهه
حتّى انتهى الى باب امراة يقال لها طوعة وقال فسلّم عليها ابن عقيل رضه فردّت عليه
فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس وادخلت الاناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله
الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله
قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احلّه لك فقام وقال يا امة
الله ما لي في هذا المصر منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلّي مكافيك بعد اليوم قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل رض كذّبني هولاء القوم وغرّوني واخرجوني قالت انت
مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل بيتا في دارها غير البيت الّذي تكون هي فيه وفرشت فيه
وعرضت عليه العشاء فلم يتعشّ قال ابو مخنف ما لبث ان جاء ابنها وامّا ما هم ان يخرج واذا ولد المراة
قد اقبل وكان الملعون من قوّاد ابن زياد لعنه الله فلم يمكنه الخروج وبات تلك الليلة فلمّا دخل
الغلام داره وجد والدته تكثر الدخول والخروج الى ذلك البيت المهجور فانكر شأنها وقال

تفرق الناس عن مسلم بن عقيل رضى الله عنه

نزول مسلم بن عقيل ره بخانه طوعه

مطلع شدن پسر طوعه از مسلم بن عقيل رضى الله عنه

يا امّاه ما بالك فقالت يا بنيّ اعرض عن هذا فالحّ عليها في المسئلة فاخذت عليه العهد فحلف
فقال يا بنيّ هذا مسلم بن عقيل المخذول المغرور قد اجرناه حتى يسكن عنه الطلب ثم يلحق باهله
فانّ لنا في ذلك الاجر العظيم واياك ثم اياك تخون العهد وتنقض المواثيق فسكت وبات
فلمّا اصبح الفجر اتت الامراة الى مسلم وبيدها اناء وفيه ماء ليتوضّأ وقالت يا سيّدي ما رايتك
رقدت في هذه الليلة قال مسلم رضه اعلمي انّي قد رقدت ساعة فرايت عمّي امير المؤمنين عليه السلام
وهو يقول العجل العجل ولا اظنّها الّا اخر ايامي من الدنيا واولها من الاخرة واصبح الغلام
خرج مسرعا الى قصر الامارة فادخله اباه على ابن زياد لعنه الله ثم قصّ عليه فلمّا تحقّق ابن زياد لعنه
ذلك قام اليه وطوّقه بطوق من الذهب واركبه سابقا من الخيل وضمّ اليه محمد بن الاشعث
الكندي لعنه الله في الف فارس وخمسمائة راجل وقال لهم انطلقوا واتوني بمسلم بن عقيل رض
اسيرا او قتيلا فساروا مع الغلام حتى وصلوا دار العجوز فسمعت الامراة صهيل الخيل وقعقعة
اللّجم وزعقات الرجال اقبلت الى مسلم رضه واخبرته بذلك فقال يا امّاه فما طلب القوم غيري
على بلد دعي ولامة حرب فاتته به فشدّ وسطه ولبس لامة حربه والعجوز تنظر اليه فقالت يا قرّة
عيني اراك تاهّبت للموت لا يكون ذلك ابدا فقال يا امّاه اخشى ان يهجموا عليّ وانا في دارك
ولا يكون لي فسحة في المجال فاصبر قليلا فقالت يا سيّدي والله لان قتلت لاقتلنّ دونك
فلذلك ثم انه عمد الى الباب وفتحها وكان ضخم الساعدين واذا التقى مع الفوارس يقوم شعر بدنه
من بين ثيابه وفي اخرى لما مسندا قال وكان اي المسلم مثل الاسد قال العمرو وغيره لقد كان في قوّته
انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت قال ابو مخنف ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة و
خمسين فارسا والهزم الباقون من بين يديه فلمّا راى ابن الاشعث لعنه الله ما فعل بهم والهزام

اطلاع سپاه ابن زياد لعين بدر خانه طوعه بطلب مسلم بن عقيل رض عنه

اصحابه انفذ الى ابن زياد لعنه الله عليه يقول ادركني بالخيل والرجال فقد قتل مسلم بن عقيل رض
منا خلقا كثيرا فلما بلغ ابن زياد لع ذلك انفذ اليه يقول ثكلتك امك وعدموك قومك
رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف اذا ارسلتك الى من هو اشد منه با
سا واصعب منه مراسا يعني الحسين ع فكتب اليه يقول عسالك وجهتني الى بقال من
بقاقيل الكوفة او جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما وجهتني الى بطل ذو دغام وليث همهام
وسيف من اسياف رسول الله ص فلما وقف ابن زياد لعنه الله على كتاب ابن الاشعث
لعنه الله انفذ اليه خمس مائة فارس ثم ان مسلم ابن عقيل رض رجع الى مقامه وعبى بابه وشد
سلاحه وحمل على القوم حملة هائلة واختلف بينه وبين حمدان بن كثير ضربات فعاجله مسلم
بالضربة على ام راسه وثناه بالاخرى على حبل عاتقه فقتله لا رحمه الله عنه قال المفيد ره — محاربة مسلم بن عقيل رضي الله عنه
اختلف هو وبكر بن حمران الاحمري لعنه الله ضربتين فضرب بكر فم مسلم رض فقطع شفته العليا
واسرع السيف في السفلى ونصلت له ثنيتاه وضرب مسلم ره راسه ضربة منكرة وثناه باخرى
على حبل العاتق كادت تطلع الى جوفه قال ابو مخنف بعد ما ترعنه فلما نظروا القوم الى ذلك
جعلوا يرجمون مسلما بالحجارة ويلهبون عليه النيران باطنان القصب ويرمون بها عليه فلما راى
منهم ذلك حمل عليهم وانشأ يقول شعر اقسمت لا اقتل الا حرا ۞ وان رايت الموت
كأسا مرا ۞ اخاف ان اخدع او اغرا ۞ رد شعاع الشمس مستقرا ۞ اضربكم ولا اخاف ضرا ۞
ضرب غلام قط لا يفرا ۞ وكل ذي غدر سيلقى ضرا ۞ وصيله رب العباد حرا ۞ وكل ذي خير
سيلقى خيرا ۞ وكل ذي شر سيلقى شرا ثم حمل على القوم فقتل في حملته اربعة وعشرين
فارسا ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا حتى صار جلده كالقنفذ من كثرة النبل والسهام

فارسل ابن الاشعث لعن الله الى ابن زياد لعه ادركنا بالخيل والرجال فوجه اليهم ثمانمائة فارس
وقال لهم ويلكم اعطوه الامان والا افنا كم عن اخركم فصاح ابن الاشعث لعنه الله لك الامان يا مسلم
فقال ع لهم لا امان لكم عندي يا اعداء الله ورسوله ثم حمل عليهم وقاتلهم قتالا شديدا قال المفيد ره
وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الا — فانبهر
شعث لع عليه القول لك الامان فقال آمن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الى الامان قالوا
نعم الا عبيد الله بن عباس السلمي لع وقال قال مسلم رض اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في — ابن الاشعث لعنه الله
ايديكم فاتى ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكانه رض عند ذلك ايس من — امان دادن محمد بن اشعث لعنه الله عليه مسلم رض را
نفسه فدمعت عيناه ثم قال رض هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث لع ارجو ان لا يكون
عليك باس فقال رض وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله
بن عباس لعنه الله ان من يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك
قال اني والله ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة تلفا ولكني
ابكي لاهل المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين ع ثم اقبل على محمد بن الاشعث لعنه الله فقال
يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك
ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليكم اليوم مقبلا او هو خارج غدا واهل بيته ويقول له
ان ابن عقيل رض بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول
لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي
كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال
ابن الاشعث لعنه الله والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد لع اني قد امنتك واقبل ابن الاشعث لع

بابن عقيل ره الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله لعه فاخبره خبر ابن عقيل
وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال عبيد الله لعه وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه
انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل رضه الى باب القصر
وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس وةك واذا قلة باردة موضوعة على
الباب فقال مسلم رضه اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو لعه اتراها
ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل
ويلك من انت قال انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ عصيته وخالفته
انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل رضه لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى
قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط
وبعث عمرو بن حريث غلاما له فجاءه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له
اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فيه فلا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة او مرتين
فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق
المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد لعنه الله فامر بادخاله قال ابو مخنف ادخلوه على ابن زياد
لعنه الله فقال مسلم السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى
فتبسم ابن زياد لعنه الله ضاحكا فقال له بعض حجابه يا مسلم الامير ينظر اليك لم لا قلت السلام
عليك ايها الامير فقال مسلم والله لا اعلم لي اميرا غير سيدي الحسين ع وانما يسلم عليه
بالامارة الا من يخاف الموت فقال له ابن زياد لعه سواء عليك سلمت وان لم تسلم فانت
مقتول في يومك هذا لا محالة فقال له مسلم رضه ان كان لا بد من قتلي فلي اليك حاجة فقال

ورود مسلم بن عقيل بر ابن زياد پليد بى بنياد لعنة الله عليه

الملعون

الملعون وما هي قال اريد منك رجلا قرشيا اوصيه وصيتي فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله وقال او
مني يا ابن العم فقال مسلم ره هلم الي فدنا منه فقال اول وصيتي اليك شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والوصية الثانية
تبيع درعي وتقضي عني سبعمائة درهم اقترضتها من مصركم هذا والوصية الثالثة ان تكتب الى سيدي
الحسين ع ان لا يقرب مصركم هذا فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه قد خرج باهله واولاده يريد المصر
اليكم فابعث اليه من يرده فان سلبتك ادراعنا نفعل ذلك والسلام فقال له عمر بن سعد
لعنه الله اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نقر بها واما ما ذكرت من بيع الدرع وقضاء الدين فنحن اليوم
احكم به فان شئنا قضينا وان شئنا لا نقضي واما ما ذكرت من امر الحسين فلا بد ان نقلبه الينا
ونذيقه الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة ثم انه التفت الى ابن زياد لعنه الله واخبره
بما قال له مسلم ره فقال له ابن زياد لعه قبحك الله من مستودع سر والله لو اسر ذلك الي لكتمت
عليه وفعلت الذي اراده لكن افشيت سره واظهرت امره فوالله لا يبرز الى حرب الحسين ع
غيرك مخ وفي رواية المفيد ره قال ابن زياد لعنه الله ايه ابن عقيل اتيت الناس وهم جمع فشتت
بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل
المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر
بالعدل وندعو الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم لم تعمل فيهم بذلك
اذ انت بالمدينة تشرب الخمر فقال مسلم رضه انا اشرب الخمر والله ان الله ليعلم انك غير صادق
وانك قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ
في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على

الغضب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئاً فقال له ابن زياد لعنه يا فاسق
إن نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلاً فقال مسلم رضه فمن اهله اذا لم نكن اهله
فقال ابن زياد لعنه امير المؤمنين يزيد لعنه فقال مسلم رضه الحمد لله على كل حالٍ رضينا بالله حكماً بيننا
وبينكم فقال له ابن زياد لعنه الله قتلني الله ان لم اقتلك قتلةً لم يقتلها احد في الاسلام من
الناس فقال له مسلم رضه اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء
القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغيلة لا احد اولى بها منك فاقبل ابن زياد
يشتمه ويشتم الحسين ع وعلياً ع وعقيلاً ع قال السيد بعد ذكر بعض ما مر فقال له مسلم رضه
انت وابوك احق بالشتم فاقض ما انت قاضٍ يا عدو الله في رواية المفيد ره قال ابن زياد لعنه الله
اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم ره والله لو كان بيني وبينك
قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد لعنه ابن هذا الذي ضرب ابن عقيل ره رأسه بالسيف فدعي بكر بن
حمران الاحمري لعنه الله فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو
يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذبونا وخذلونا
وفي بعض الحواشي وحاد وجهه الى المدينة وقال السلام عليك يا ابن رسول الله هل تعلم ما جرى
بابن عمك ام لا رحمه الله قال السيد ره فضرب عنقه ونزل مذعوراً فقال له ابن زياد لعنه الله
ما شانك فقال ايها الامير رأيت ساعة قتله رجلاً اسود سيء الوجه حذائي عاضاً على اصبعه
او قال شفته ففزعت فزعاً شديداً لم افزعه قط فقال ابن زياد لعنه الله لعلك دهشت ثم اتي
بهاني بن عروة ره في رواية المفيد ره فاخرج هاني حتى انتهى به الى مكان من السوق كان
يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه واين مذحج فلما رأى

شناه كمنعه فانعضه ق

قتل هاني بن عروة ره

ان

لله

ان احداً لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم يحاجز به
رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقاً قال السيد فقيل له يا هاني امدد عنقك فقال
ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله يقال له رشيد بالسيف فقتله
وفي المنتخب ثم انهم اخذوا مسلماً وهانياً فسحبوهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا
خيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما فدفنوهما رحمة الله عليهما ولعنة الله على قاتليهما قال
السيد وفي قتل مسلم وهاني يقول عبيد الله بن الزبير الاسدي ويقال انها للفرزدق وقال
بعضهم انها لسليمان الحنفي شعر فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري : الى هاني في السوق
وابن عقيل : الى بطل قد هشم السيف وجهه : وآخر يهوي من طمارٍ قتيل : اصابهما فرخ البغي
فاصبحا : احاديث من يسري بكل سبيل : ترى جسداً قد غير الموت لونه : ونضح دم قد سال
كل مسيل : فتى كان احيى من فتاة حيية : واقطع من ذي شفرتين صقيل : ايركب اسماء
الهماليج آمناً : وقد طلبته مذحج بذحول : تطوف حواليه مراد وكلهم : على رقبة من سائل ومسؤول
فان انتم لم تثأروا باخيكم : فكونوا بغايا ارضيت بقليل في رواية المفيد ره لما قتل مسلم بن
عقيل وهاني بن عروة ره عليهما بعث ابن زياد لعنه برأسيهما الى يزيد بن معوية لعنه وكتب
اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه وكتب اليه يزيد اما بعد فانك
لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش وصدقت
ظني بك ورأيي وانه قد بلغني ان حسيناً قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس
واحبس على الظنة واقتل على التهمة واكتب الي كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله تعالى
وروي انه امر بنصب الرأسين على باب دمشق وكان خروج مسلم بالكوفة يوم الثلثا من ذي الحجة

قيل بالضم صفة الآخر وقيل مضاف اليه

الهماليج البراذين

ذحول جمع ذحل وهو الحقد

وقتله يوم الاربعاء تاسع ذي الحجة يوم العرفة لعن الله قاتله ومن اعان على قتله **خاتمة في ذكر شهادة ولدي مسلم رضي الله عنهم عليه** فبالله يا اخواني لما ترحمتم وبكيتم على مسلم ومنه تذكروا مصايب ولديه الصغيرين الشهيدين المظلومين كما روى في المجمع عن الصدوق قدّه عن ابيه مسندا من ابي محمّد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي عم اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعى سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيّق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه بمكاننا وتقرب اليه بمحمد لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد لنا في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح فقال له الغلام الصغير رضي الله عنه يا شيخ اتعرف محمدا صلعم فقال كيف لا اعرف محمدا صلعم وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب رض قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب ع قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلعم ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع بيدك اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما ويقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى ص هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتيهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا

الغفار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما من انتما يا حبيبي فقد شممت الروايح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد لعنه الله اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سأتيكما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجوا ان يكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الأمير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم وقد اتعبت فرسي وتعبت فلم يحصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد صلعم خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة الى ان قال ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور

اي وصل

غط

النائم صات ق

النور ويلمس بكفه حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب
المنزل فمن انتما فقتل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذر
منه قال لهما من انتما فقال له يا شيخ ان صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله
وذمة الله وذمة رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله (ص) من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما
نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد (ص) هربنا من سجن
عبيد الله بن زياد لعنه الله من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي
اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبقيا الغلامان ليلهما مكتفين فلما انفجر عمود
الصبح دعى غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ
الفرات واضرب اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه الله واخذ جائزة
الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين
يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله (ص) قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن
انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد (ص) هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لعنه الله من القتل
اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول
نفسي لكما الفداء ووجهي لكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى (ص) والله لا يكون محمد (ص) خصمي يوم
القيمة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر
فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك مادمت لا تعصي الله فاذا عصيت
الله فانا منك برئ في الدنيا والاخرة فدعى ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها
لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب

مطلع شدن داماد بجوزة بوجود طفلان مسلم بن عقيل ره

اعناقهما

اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فاخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى
امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم
فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد (ص) يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما
يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود فرمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني
عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما
احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر
الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت عيناهما قالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا
ولا ترد ان يكون محمد (ص) خصمك في القيمة غدا قال لا ولكن اقتلكما فاذهب برؤوسكما الى عبيد الله
بن زياد لعنه الله فاخذ بجائزة الفي درهم فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله (ص) فقال ما لكما من رسول
الله (ص) قرابة قالا له يا شيخ فأت بنا الى عبيد الله بن زياد لعنه الله حتى يحكم فينا بامره فقال ما الي الى ذلك سبيل
الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله في قلبي من الرحمة شيئا قالا
يا شيخ ان كان لابد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان
اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا قيوم يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه
بالحق فی المنتخب ثم قالا له يا هذا ما اشد بغضك لاهل البيت فسلها فتقدم اللعين وضرب
عنق الاكبر فسقط الى الارض يجوز بدمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ بدم اخيه وهو ينادي وا اخاه
واقلة ناصراه واطول حزناه واغربتاه هكذا القى الله وانا متمرغ بدم اخي فقال له اللعين لا عليك
سوف الحقك باخيك في هذه الساعة وفی المجاز قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه
فضرب فعقره من قبل القفاء ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة

شهادت برادر بزرگتر

شهادت برادر کوچک

حتى تلف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء
وسمع هذا الملعون صوتا بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا
حقنا منه يوم القيمة في المجمع الصدق قال ده ويرجع الى عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي
له وبيده قضيب من خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل
لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء
قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك
في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق براسيكما الى ابن زياد فآخذ
جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم
فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال
افلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رأيت
الى ذلك سبيلا الا التقرب بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ احفظ قرابتنا
من رسول الله قرابته قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال
فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا
لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعكما الصلوة فصلى
الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في اخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء فقالا
يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله فان احكم الحاكمين قد حكم
بينكم في المنتخب بعد ذكر كلام له ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت
فقال له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع قتلهما فيه واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدمهما

قلت ما [illegible] من رسول الله

يا قيوم در نسخه اصل بود

قتل
كشتن [illegible] بامر عبيد الله بن زياد لعين

فخذ

فخذ هذين الراسين وادهما يتماري بينه ابدانهما فخذه وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع
سلطنته لما قبلت هذه العطية وكان كلما مر بقبيلة اراهم الرأسين وحكى لهم بالقصة وما يريد يفعل
بذلك اللعين ثم سار به الى موضع قتل به الغلامان فقتله بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه
ويديه ورجليه ورمى بالراسين في الفرات فخرجت الابدان وركبت على الروس بقدرة
الله تعالى ثم تخاضتا وغاصتا في الفرات المجمع الثالث في وقائع امام السعداء وقدوة الشهداء وبقية
اصحاب الكساء من مكة وما جرى عليه من المحن والابتلاء الى وصوله بارض كربلاء وقد يجب علينا
ان نفتح ضجيج الثكلى بين العباد ونواسي لهذا السيد علي بن الحسين السجاد ع لما روي انه بكى
على ابيه ع اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك اني
اخشى ان تكون من الهالكين فيقول اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة في البحار وكان
توجه الحسين ع من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان
ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع
الى الحسين ع مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه
ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه
في المنتخب انه لم يتمكن من اتمام الحج لان يزيد لعنه الله انفذ عمرو بن سعد بن العاص لعنه الله
في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان اوصاه بقبض الحسين ع سرا وان لم يتمكن
منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بني
امية لعنهم الله وامرهم بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام
الحج وجعلها مفردة قال السيد ره وروي انه صلوات الله عليه لما عزم على الخروج الى العراق قام

خطبه حضرت در حین خروج از مکه

خطيبا فقال الحمد لله ما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد آدم مخط
القلادة على جيد الفتاة وما أولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع
انا لاقيه الى ان قال رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين
لن تشذ عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده
من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانني راحل مصبحا ان شاء
الله وروى ايضا باسناده من الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا الحسين
بن علي قبل ان يخرج الى العراق فاخبرناه بضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم وسيوفهم عليه
فاومأ بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد ما لا يحصيهم الا الله عز وجل
فقال لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما يقينا ان من
هناك مصعدي وهناك مصارع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي وفي المنتخب وعن
بعض الناقلين ان محمد بن الحنفية لما بلغه الخبر ان اخاه الحسين خارج من مكة يريد العراق كان
بين يديه طشت فيه الماء يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطشت
مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم سار الى اخيه الحسين وروى السيد ايضا بالاسناد عن
ابي عبد الله سار محمد بن الحنفية الى الحسين في الليلة التي اراد الخروج في صبيحتها
من مكة فقال يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك
كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني
يزيد بن معاوية في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان
خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد

ملاقات امام علیه السلام با محمد حنفیه رضی الله عنه

فقال

فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته
التي ركبها فقال له يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا فقال اتاني
رسول الله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال له محمد بن
الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا
الحال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وذكر محمد بن يعقوب الكليني
ره مسندا عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه
فقال ابو عبد الله يا حمزة اني سأحدثك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين
لما فصل متوجها امر بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم
اما بعد فانه من لحق منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام وفي البحار وروي عن الفرزدق
انه قال حججت بامي سنة ستين فبينا اسوق بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين
خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل الحسين بن علي فاتيته وسلمت
عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك
من الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب ولا والله ما فتشني عن اكثر
من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك و
اسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من قبل
ومن بعد وكل يوم هو في شأن ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر
وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له اجل بلغك
الله ما تحب وكفاك ما تحذر وفي المنتخب ونقل انه لما خرج عليه السلام من مكة اعترضه رسول عمر بن

ملاقات فرزدق با حضرت در مکه

ملاقات رسول عمر بن سعد با حضرت و ابلاغ فرزندین

سعيد وفيهم يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربوا بالسياط ثم امتنع عليهم
الحسين امتناعا شديدا ومضى لوجهه فنادوه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق
بين هذه الامة فقال لهم عليه السلام لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون قال
السيد وسار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل
اليمن الى يزيد بن معوية فاخذ الهدية لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الجمال من احب
ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا اعطيناه كراه
بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون قال المفيد ره والحقه عبد الله بن جعفر
بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما اليه كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسئلك بالله لما انصرفت
حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه
هلاكك واستيصال اهل بيتك فانك ان هلكت اليوم طفي نور اهل الارض فانك
علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلم وسار عبد الله الى
عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن
سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى فلحقه يحيى وعبد الله بن
جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله في المنام و
امرني بما انا ماض له فقالوا ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي
عز وجل فلما ايس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى وتوجه
الحسين الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء وقال ايضا ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين
بعث حصين بن تميم صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين

ضبط نمودن حضرت هديه عامل يمن را

ملحق شدن پسران عبد الله بحضرت

الاغذاء بالسير الاسراع عن بحار

لا يلوي اي لا يلتفت

القادسية

القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق قال السيد وسار حتى بلغ ذات عرق فلقي
بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال
صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة
فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال
له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والله الذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا
نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات صلوات
الله عليه في تلك الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم
عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم الله وحرم جدك محمد فقال الحسين
ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت
وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من
يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم قال ثم
سار صلوات الله عليه فحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا
من مكة نساير الحسين حتى لحقناه فكان اذا اراد ان ينزل اعتزلناه ناحية فلما كان في بعض الايام
نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول
الحسين حتى سلم ثم قال يا زهير ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه فطرح كل
انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امراته وهي ديلم بنت عمرو سبحان
الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير فما
لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين فقال

نظم خيل ما بين قادسيه الى القطقطانيه

نزول امام در ثعلبيه وخواب ديدن آن جناب

مكالمات امام با ابا هره ازدي

ملحق شدن زهير بن قين بحضرت

واقیه

لامر انت طالق فانی لا احب ان یصیبک بسببی الا خیر وقد عزمت علی صحبة الحسین ع لا
قدیه بروحی واقیه بنفسی ثم اعطاها مالها وسلمها الی بعض بنی عمها لیوصلها الی اهلها
فقامت الیه وبکت وودعته وقالت خار الله لک اسئلک ان تذکرنی فی القیمة عند
جد الحسین فی روایة المفید قال لاصحابه من احب منکم ان یتبعنی والا فهو اخر العهد
انی ساحدثکم حدیثا غزونا البحر ففتح الله علی ایدینا واصبنا غنایم فقال لنا سلمان الفا
رسی اَفرِحتم بما فتح الله علیکم واصبتم من الغنایم قلنا نعم فقال اذا ادرکتم شباب آل
محمد فکونوا اشد فرحا بقتالکم معهم مما اصبتم الیوم من الغنایم فاما انا فاستودعکم الله قالوا
ثم والله ما زال فی القوم مع الحسین ع حتی قتل فی البحر عن المنتخب نقل انه لما وصل
الحسین فی مسیرة الی الکوفة الی منزل اسمه سوقة جلس ع ناحیة من الناس واذا برجل قد
قدم من الکوفة فسئله الحسین وقال ما الخبر فقال یا سیدی اخرجت من الکوفة
حتی رایت هانیا ومسلم بن عقیل مقتولین وبعث براسهما الی یزید لعنه الله فقال الحسین
انا لله وانا الیه راجعون وسار الرجل ولم یعلم به احد من اصحابه قال وکان لمسلم بنت عمرها
احدی عشرة سنة مع الحسین فلما قام الحسین ع من مجلسه جاء الی الخیمة فقرب البنت وقربها
من منزله فحست البنت بالشر لان الحسین ع کان قد مسح علی راسها وناصیتها کما یفعل
بالایتام فقالت یا عم ما رایتک قبل هذا الیوم تفعل بی مثل ذلک اظن انه قد استشهد
والدی فلم یتمالک الحسین ع من البکاء وقال یا ابنتی انا ابوک وبناتی اخواتک فصاحت
ونادت بالویل فسمع اولاد مسلم بن عقیل ذلک الکلام وتناشدوا صعداء وبکوا بکاء
شدیدا ورموا بعمائمهم الی الارض قال وتامل الحسین هذا الحال وقتل مسلم وان اهل

الکوفة

خبر رسیدن قتل مسلم

١٠٥

اخذ الطریق بامر ابن زیاد عن ... علیه

علی
هم الذین اعانوا قتل امیر المومنین ونهب الحسن ع وضربه بالخنجر علی غفلة فبکی بکاء شدیدا
حتی اخضلت لحیته بالدموع قال المفید ره وکان عبید الله لعنه الله امر فاخذ ما بین واقصة الی
طریق الشام والی طریق البصرة فلا یدعون احدا یلج ولا یخرج واقبل الحسین ع وهو لا یشعر
بشیء حتی لقی الاعراب فسالهم فقالوا لا والله ما ندری غیر انا لا نستطیع ان نلج ولا نخرج فسار
تلقاء وجهه فی البحر من المناقب لما نزل ع الخزیمیة اقام بها یوما ولیلة فلما اصبح اقبلت
الیه اخته زینب فقالت یا اخی الا اخبرک بشیء سمعت البارحة فقال الحسین ع وما ذاک
فقالت خرجت فی بعض اللیل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا یهتف وهو یقول شعر الا
یا عین فاحتفلی بجهد ∴ ومن یبکی علی الشهداء بعدی ∴ علی قوم تسوقهم المنایا ∴ بمقدار
الی انجاز وعد ∴ فقال لها الحسین ع یا اختاه کل الذی قضی فهو کائن قال المفید ره

نزول حضرت در زباله و خبر قتل عبد الله یقطر

سار حتی انتهی الی زبالة فاتاه خبر عبد الله بن یقطر فاخرج الی الناس کتابا فقرا علیهم
ثم قال قد اتانا خبر فظیع خبر قتل مسلم وهانی وعبد الله ابن یقطر وقد خذلنا شیعتنا
من احب منکم الانصراف فلینصرف فی غیر حرج لیس علیه ذمام فتفرق الناس حتی بقی

متفرق شدن جمعی از اصحاب آنحضرت در شب

فی اصحابه الذین جاؤا معه من المدینة ویسیر ممن انضموا الیه وانما فعل ذلک لانه علم ان
الاعراب انما اتبعوه لظنهم انه یاتی بلدا قد استقامت له طاعة اهله فکره ان یسیروا معه الا
وهم یعلمون علی ما یقدمون قال السید وسار فلقیه فرزدق فسلم علیه وقال یا ابن رسول
الله کیف ترکن الی اهل الکوفة وهم الذین قتلوا مسلم بن عقیل وشیعته فاستعبر الحسین
باکیا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الی روح الله وریحانه وجنته ورضوانه اما انه قد قضی
ما علیه وبقی ما علینا ثم انشا یقول شعر فان یکن الدنیا تعد نفیسة ∴ فدار ثواب الله اعلی وانبل

وانبل

فإن تكن الابدان للموت انشات ؛ فقتل امرئ بالسيف في الله افضل ؛ وان تكن الارزاق
قسما مقدرًا ؛ فقلة حرص المرء في الرزق اجمل ؛ وان تكن الاموال للترك جمعها ؛ فما بال متروك
به المرء يبخل في رواية المفيد ره سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه
فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه
فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال رايت النخل فقال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان
ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل قال
وانا والله ارى ذلك وجرها ايضا امر الحسين باثقالهم وضربت وجاء القوم زهاء الف مع الحر بن
يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين ع واصحابه معتمون
متقلدون باسيافهم قال السيد ره قال له الحسين ع النا ام علينا فقال بل عليك
يا اباعبدالله فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المفيد ره بعد ما مر عنه فقال
الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا
يملئون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس حتى سقوها عن اخرها فقال
علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما راى
الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن
الاخ انخ الجمل فانخته فقال الحسين ع اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء
فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت
فرسي وكان عبيدالله بن زياد بعث الحصين بن تميم له وامره بان ينزل القادسية
وتقدم الحر بن يزيد فلم يزل الحر موافقا للحسين ع حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين

استقبال الحر بن يزيد

الحجاج

الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله
واثنى عليه الى ان قال فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي
بصلاتك فصلى بهم الحسين ع ولما كان وقت العصر امر الحسين ع ان يتهيئوا للرحيل ففعلوا
ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين ع فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم
بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله
عنكم ونحن اهل بيت محمد ص اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين
فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني
به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما تقول وما
هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين ع لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين
الذين فيهما كتبهم الي فاخرج الخرجين المملوين صحفا فنشرت بين يديه فقال له الحر لسنا
من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على
عبيدالله بن زياد فقال الحسين ع الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا
وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين
الانصراف فقال الحسين ع للحر ثكلتك امك وما تريد فقال له الحر لو كان غيرك من العرب
يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن
والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين ع فما تريد قال اريد
ان انطلق بك الى الامير عبيدالله فقال اذن والله لا اتبعك فقال اذن والله لا ادعك
فترادا القول بينهما ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اؤمر بقتالك انما امرت

ثم اذكر هن فريقين بالمام ٢

ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى
المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير ابن زياد لعل الله ان يرزقني
العافية من ان ابتلى بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية
سار الحسين وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول يا حسين اني اذكرك الله يا حسين في
نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب
ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله فخوفه ابن عمه
وقال اين تذهب فانك مقتول فقال شعر سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى
حقا وجاهد مسلما وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما فان
عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش مذمما اقول في البحار عن محمد بن
ابي طالب اقبل الحسين على اصحابه وقال هل منكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال
الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين سر بين ايدينا فسار الطرماح
واتبعه الحسين واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول شعر يا ناقتي لا تذعري من زجري
وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض
الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلي بكريم الفخر
الماجد الجد رحيب الصدر اثابه الله لخير امر عمره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معا
والضر ايد حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من بغايا الكفر على اللعينين سليلي
صخر يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر قال المفيد ثم بعد ما مر فلما
سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين في ناحية حتى انتهوا الى عذيب

ماتم شد حر
امام عليه السلام
را

الثبور الهلاك
ص

الهجانات

الهجانات ثم مضى الحسين حتى انتهى الى قصر بني مقاتل في المنتخب واذا بفسطاط مضروب
فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق فارسل الحسين اليه فقال له يا هذا انك
جنيت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب قال فاذا قال
تنصر ابن رسول الله فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدم اليها فاكون اول من بارزك
ح ابن زياد ولكن هذا فرسي وهذا سيفي واعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين فقال اذا
بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وتلا هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال
سمعت جدي رسول الله يقول من سمع نداء اهل البيت ولم يجبهم اكبه الله على منخريه في النار
قال ابو مخنف ثم سار الحسين وندم عبد الله بن الحر على ما فاته من نصرة الحسين ثم انه تحسر
حسرات متتابعات وجعل ينشد هذه الابيات يقول شعر فيا لك حسرة ما دمت
حيا تردد بين الصدر والتراقي حسين حين يطلب نصر مثلي على اهل العداوة و
الشقاق على بن المصطفى دوحي فداه فويلي يوم ادعى للتلاقي ولو اني اواسيه بنفسي
لنلت الفوز في يوم التلاقي لقد فاز الذي نصروا حسينا وخاب الاخرين ذوي
النفاق روى المفيد انه لما كان في اخر الليل امر بالاستقاء من الماء فارتحل من قصر بني
مقاتل فقال عقبة بن سمعان سرنا معه ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه
وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل
اليه ابنه علي بن الحسين فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة
فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم فعلمت انها انفسنا
نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوء السنا على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد

رسيد حضرت
بقصر بني مقاتل

في رواية ابي مخنف
فقال له عبد الله ابن الحر
الجعفي

وخاذلوا الاعرفي يوم التلاقي
لقد فاز والذي نصر الحسين

اليه فقال اما اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين جزاك الله من ولد خير ما جزى
من ولد خير ما جزى ولدا عن والده ثم قال ره فلما اصبح نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب فاخذ يتيا
سر باصحابه يريد ان يفرقهم فيايته الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا
شديدا امتنوا عليه وذكر السيد المنع والتفتيق في بعض المنازل نظرة ذلك ثم قال ره فقام
الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل
من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذا
لها ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى
الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا
ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا
هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لاثرنا
النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع الجملي فقال والله ما كرهنا لقاء
ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك وقام برير بن
خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع
فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال فجزاهم خيرا اقول وفي البحار عن ا
المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا فانها على شاطئ الفرات فنكون هنالك فان
قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم اني اعوذ بك
من الكرب والبلاء ونزل في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاه في الف فارس
ودعى الحسين بدواة وبيضاء وكتب الى بعض اشراف الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من

الاحق الامر الشديد المنكر
والجمع حذق في القليقة
من الماء واللبن وبيل الكلاء
ارض وخيمة لا ينجع
كلاؤها وطعامها ...
عن مواقع ...

الحسين بن

الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال
وجماعة من المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله قد قال في حياته من راى سلطانا جائرا
مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم
يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة
الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا
حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله وقد اتتني كتبكم وقدمت
علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم
ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم
تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وا[بن]
عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه و
سيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي
قال وبلغ الحسين قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا
كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وفي المنتخب ساروا
جميعا الى ان اتوا ارض كربلا اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين ولم ينبعث من تحته
وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة فقال
الامام يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى قال وهل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ
الفرات فقال وهل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس الصعداء فقال
هذه والله كرب وبلاء ههنا والله تقتل الرجال وههنا والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال

وههنا والله تهتك الحريم قال المفيد ره اذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ع واصحابه ودفع الى الحر كتابا من ابن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء فقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلم الى ان قال فنظر يزيد بن مهاجر الكندي وكان مع الحسين ع الى رسول ابن زياد لعنه فعرفه فقال له يزيد ثكلتك امك ماذا جئت فيه قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم فاخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ويحك ننزل في هذه القرية وهذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي قال زهير بن القين يا ابن رسول الله ان قتال هؤلاء الساعة اهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم وقال الحسين ع ما كنت لابدأهم بالقتال في المنتخب قال فانزلوا بنا يا كرام فههنا محل قبورنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا ولهذا اوعدني جدي رسول الله ص ولا خلف لوعده ثم انه نزل من فرسه قال المفيد ره وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين في المنتخب وجلس ع بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول شعر يا دهر اف لك من خليل ⁂ كم لك بالاشراق والاصيل ⁂ من طالب وصاحب قتيل ⁂ والدهر لا يقنع بالبديل ⁂ وكل حي فالى سبيل ⁂ وينتهي الامر الى الجليل ⁂

ولم يزل يكرر هذه الابيات حتى سمعت اخته زينب ونشبت بجزيه بل وصلها حتى انتهت اليه وقالت له يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت والخلود اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن الرضا قال لها يا اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل السماء والارض يموتون وكل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني واخي خير مني ولكل مسلم برسول الله اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فردت غصته وترقرقت عيناه بالدموع فقالت يا لثاه ردنا الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا ليلا لنام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك ابدا ثم انها لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين اليها وقال لها يا اختاه نحي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي وجها ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى ادخلها الخيمة المجمع الرابع في ذكر بعض الروايات الواردات التي وردت على الامام ع واصحابه بعد نزوله ع بارض كربلا الى انجرار الامر الى القتال في البحار عن المناقب انه كتب الحر الرياحي الى ابن زياد لعنه يخبره بنزول الحسين ع بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين ع اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد لعنه ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخبز او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية لعنه الله والسلم فلما ورد كتابه على الحسين ع قراه ورماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله ع فقال ما له عندي جواب لانه حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب في المنتخب ان ابن زياد لعنه الله تعالى

الثمال الغياث وصله من الثميلة وهي البقية من الماء

الترقرقة التي تجري الماء في وجهها

خمش وجهه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه

الوثير والوثر بالكسر الثوب الذي يجلل به الثياب

الخبز دوده وجعه والخبز ... طاهر ... الخبز

نادى في عسكره معاشر الناس من يأتيني براس الحسين ع فله الجائزة العظمى ولعطيه ولاية الري
سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله وقال اصلح الله الامير انا اتى امض اليه وامنعه من شرب
الماء واتيك براسه فقال له ايها الامير اخرني شهرا قال لا افعل قال ليلتي هذه قال قد فعلت ثم
نهض له من وقته وساعته ودخل منزله فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن
سعد لتخرج الى حرب حسين ع وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل
يفكر في ملك الري وقتل الحسين ع فاضله الشيطان واعمى قلبه فاختار قتل الحسين ع
وملك الري واستعد للحرب وفيه انه كان عند عمر بن سعد لعنه رجل من اهل الخير يقال
له كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر مالي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت
عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت
امر هذا الجيش في حرب الحسين ع فانما قتله عندي واهل بيته كاكلة اكل او شربة شارب
واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد لعنه تريد ان تقتل الحسين
ابن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك يا عمر لعنه اسفهت الحق وضللت عن الهدى
اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها
على قتل رجل واحد من امة محمد ص لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ع ابن بنت رسول الله
وما الذي تقول عند الرسول اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن
سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين
وانه في زماننا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر
لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت على قتله لا تلبث بعده

تكلم كامل مع عمر بن سعد لع

في الدنيا

في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد لعنه افبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا
على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك
النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن
اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت من فرسي واتيت الى
باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير قال ما تريد فقلت له اني عطشان
فقال لي انت من امة محمد ص هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة
ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد ص فقال انكم اشر امة فالويل
لكم يوم القيمة وقد غدرتم الى عترة نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتبنا انكم تقتلون
ابن بنت نبيكم ص وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال
نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار و
الوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب
بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى
لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف
فقلت يا راهب اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله ص فقال ان لم تكن انت
فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد عذابا من عذاب
فرعون وهامان لعنهم ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء قال
كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما
سمعته من الراهب فقال صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي

اقول دعي المناقب قد كتب لعنه لعنة
فجعل يقول لوقته
مفتي بالري
فوالله ما ادري واني لواقف على خطرين
افكر في امري
اترك ملك الري والري منيتي
ام ارجع مذموما بقتل حسين
ففي قتله النار التي ليس دونها
حجاب وملك الري قرة عيني

فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان يكون انت قاتله فابعدك واقصاك فاحذر يا عمر لعنه ان تخرج عليه فان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد لعنه فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله قال المفيد في ما ملخصه انه لما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد لعنه الله في اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فقال لعروة بن قيس الاحمسي ايته واسئله ما الذي جائك فاستحيى منه ان يأتيه لانه ممن كتب اليه فعرض على رؤسا العسكر كلهم فأبى ذلك لاجل ذلك فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي لعنه وكان فارسا شجاعا فقال انا والله لئن شئت لافتكن به فقال عمر لعنه ما اريد ان تفتك به ولكن سله ما الذي جائك فاقبل كثير فلما راه ابو ثمامة الصائدي قال اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جائك اشر اهل الارض وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى ابن سعد لعنه فاخبره فدعى قرة بن قيس فقال له ويحك الق حسينا فسئله ما جاء به وماذا يريد فلما راه الحسين عليه السلام مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر رحمه الله هذا رجل من بني حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فسلم على الحسين عليه السلام وابلغ الرسالة فقال عليه السلام كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن مظاهر رحمه الله ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي باباءه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي

بجواب

بجواب رسالته وارى رايي فانصرف الى عمر لعنه الله فاخبره الخبر فقال عمر لعنه الله ارجو ان يعافيني الله من حربه وكتب الى ابن زياد لعنه الله الكيفية على ما ذكره قال حسان بن فايد وكنت عند عبيد الله لعنه حين اتاه هذا الكتاب قال الان حين اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد لعنه اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد لعنه هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك راينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد لعنه قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وفي البحار عن محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين عليه السلام ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين عليه السلام لا يبايع يزيد ابدا وفيه عنه ما ملخصه انه ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة فصعد المنبر وعرفهم يزيد بن معوية لعنهما الله بحسن السيرة والاحسان الى الرعية وكذلك اباه ووعدهم بالزيادة وحثهم بالخروج الى حرب الحسين عليه السلام والاعانة لابن سعد لعنه ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن لعنه الله في اربعة الاف ثم اتبعه يزيد بن ركاب لعنه في الفين والحصين بن نمير لعنه الله في اربعة الاف والمازني لعنه الله في ثلاثة الاف ونصر بن فلان لعنه في الفين وارسل الى شبث بن ربعي لعنه الله فتمارض اولا ثم ارسل اليه وقال اتخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اخر نهار بالليل لئلا يرى وسار الى ابن سعد فما زال يرسل اليه العسكر حتى تكامل عنده ثلثون الفا ما بين فارس وراجل وفي رواية ابي مخنف وسارت القوم حتى نزلوا على الحسين عليه السلام وهم خمسون الف فارس ليس فيهم شامي ولا حجازي بل جميع القوم من اهل الكوفة محمد بن ابي طالب بعبارة عنه ثم كتب اليه ابن زياد لعنه الله اني

لم احبل لك علته فما نظر لا اصبح ولا امسى الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث
عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم ثم اقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا بن رسول
الله هيهنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك قال اذنت
لك فخرج اليهم في جوف الليل متنكرا فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال ادعوكم
الى نصر ابن بنت نبيكم وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي فاطيعوني في نصرته
تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله ابن بشير فقال
انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم يرتجز ويقول شعر قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان
اذا تناقلوا : انى شجاع بطل مقاتل : كانني ليث عرين باسل : ثم تبادر رجال الحي
حتى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا فاخرج رجل من الحي حتى صار الى ابن سعد فخبره
بالحال فدعى ابن سعد لعنه الله بالازرق فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو بني اسد فبينما اولئك
قد اقبلوا عسكر الحسين في جوف الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات
قريبا من عسكر الحسين فناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وعلمت بنوا اسد
انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد
لعنه الله ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا
بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وامر العطش بالحسين واصحابه
فاخذ فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشر خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك
فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وشرب الناس باجمعهم وملئوا اسقيتهم ثم
غارت العين وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين يحفر الابار ويصيب

الماء فليشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الابار وضيق عليهم ولا
تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية
التضييق قال المفيد رحمه الله وورد الكتاب في اثر الكتاب فبعث عمر بن سعد في الوقت
عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء
ومنعوهم ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين بثلثة ايام ونادى عبد الله بن الحصين
الازدي وكان عداده في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد
السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا
ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره
لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود فيشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى
عطشا حتى لفظ نفسه في البحار عن محمد بن ابي طالب لما اشتد العطش بالحسين دعى باخيه
العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث معهم عشرين قربة واقبلوا في جوف
الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين
يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال اشرب هنيئا فقال
هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو
صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح
عمرو بالناس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملئون حتى ملئوها ولم يقتل
من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن معه ولذلك
سمي العباس سقاء ثم ارسل الحسين الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك فالقني

الكبد بالتحريك وسط السماء
ق

بغر البعير كفرح شرب ولم يرو فهو
كما يغني قيئا وقياه الدواء واما
لفظ فلان كضرب وسمع مات
آب آوردن حضرت
عباس از نهر فرات

الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين في مثل ذلك
فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله
الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى
الله تعالى فقال عمر اخاف ان يهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ
ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطا
في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم
يجب الى شيء فانصرف عنه الحسين وهو يقول مالك ذبحك الله على فراشك عاجلا
ولا غفر الله لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد
في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول في المفيد ره بعد ان ذكر انهما اجتمعا ليلا فتنا
جيا طويلا ما لفظه ثم كتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفى النائرة وجمع الكلمة و
اصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني عهدا ان يرجع الى المكان الذي هو منه اتى او ان يسير الى
ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد لعنه الله
فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لكم رضى وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله
الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله عليه
فقال اتقبل منه هذا وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع
يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها
من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت

نامه نوشتن عمر سعد بابن زياد ... لعنه الله

كان

كان ذلك لك فقال له ابن زياد نعم ما رايت الرأي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد
فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم
فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث
الي براسه وكتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا
لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شافعا انظر فان نزل حسين على
حكمي واصحابه واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم
فانهم لذلك مستحقون فان قتل حسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست
ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان
انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل
بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل شمر بالكتاب الى ابن
سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر مالك ويلك لا قرب الله دارك قبح الله ما قدمت به علي
والله اني لاظنك انت نهيته ان يقبل ما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح
لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي
لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا
اتولى ذلك قد ونك فكن انت على الرجالة في الجمع عن المناقب وكان قد كتب اليه لعنه الله
منشور بالري فجعل يقول شعر فوالله ما ادري واني لواقف ۞ افكر في امري على خطرين ۞ ءاترك
ملك الري والري منيتي ۞ ام ارجع ماثوما بقتل حسين ۞ ففي قتله النار التي ليس دونها
حجاب وملك الري قرة عيني في الارشاد ونهض عمر بن سعد الى الحسين عشية يوم الخميس لتسع

مصونين من الحرم قال السيد ره واقبل شمر فنادى اين بنو اختي عبد الله وجعفر وعباس ره وعثمان
فقال الحسين ع اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما شانك فقال يا بني اختي
انتم امنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين ع والزموا طاعة امير المؤمنين يزيد لع فناداه العباس
بن علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتامرنا ان نترك اخانا وسيدنا
الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره مغضبا قال المفيد ره
ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر
والحسين ع جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبته وسمعت اخته الصيحة
فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين ع راسه
فقال اني رايت رسول الله ص الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت
اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين ع ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمك الله
ثم فقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي حتى تلقاهم
وتقول لهم ما لكم وتسالهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن
القين وحبيب بن مظاهر رض فقال لهم العباس ما بدا لكم قالوا جاء امر الامير ان نعرض عليكم
ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله ع فاعرض عليه ما ذكرتم
فوقفوا وقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين ع
يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين ع فجاء العباس
الى الحسين ع فاخبره بما قال القوم قالت السيدة لما راى الحسين حرص القوم على تعجيل
القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ المقال قال لاخيه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا

اليوم

اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب الصلوة له وتلاوة كتابه فسار
لهم العباس ذلك في المنتخب فقال ابن سعد للشمر لعنهما الله ما تقول فقال اما انا فلو كنت
اميرا لم انظره قال السيدة قال عمرو بن الحجاج الزبيدي والله لو انهم من الترك والديلم وسالونا
مثل ذلك لاجبناهم وكيف وهم آل محمد ص فاجابوهم الى ذلك قال المفيد ره فرجع الحسين احباب
من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سر
حناكم الى اميرنا عبيد الله وان ابيتم فلسنا تاركيكم وانصرف فجمع الحسين ع اصحابه عند قرب المساء
قال علي بن الحسين زين العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت
ابي ع يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك
على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفهمتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة
فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت
ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لا اظن يوما لنا من هؤلاء الاعداء الا
واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه
جملا فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا
ارانا الله ذلك ابدا وبدا لهم بهذا القول العباس بن علي واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه
فقال الحسين ع يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم ره فاذهبوا فقد اذنت لكم قالوا سبحان
الله فما يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم
بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل
ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش

لنعبدك وقام اليه مسلم بن عوسجة رض فقال نحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله عز وجل في اداء
حقك اما والله لا افارقك حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي
ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا
غيبة رسول الله ص فيك والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى يفعل ذلك
بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة
ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين ره وقال والله لوددت اني قتلت ثم
نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن
انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه
واحد فجزاهم الحسين ع خيرا قال السيد وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك
بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع
الحسين ع قوله فقال ع رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني
السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه
فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار وفي البحر عن الخرائج مسندا عن سعد بن عبد الله عن
علي بن الحسين ع قال كنت مع ابي ع في الليلة التي قتل صبيحتها فقال لاصحابه هذه الليلة
فاتخذوها جملا فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا
لا والله لا يكون هذا ابدا قال انكم تقتلون غدا كلكم لا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا
بالقتل معك ثم دعا وقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم
من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان وهذا قصرك يا فلان وهذه درجتك يا فلان فكان

الرجل

الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة وفي البحر عن ابي عمارة
عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف
لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء
يعانقها والى مكانه من الجنة قال السيد ره وبات الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم
دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر
ابن سعد اثنان وثلثون رجلا وكذا كانت سجية الحسين في كثرة صلاته وكمال صفاته وذكر
ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال
العجب كيف ولدت له كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء
وفي الارشاد قال علي بن الحسين ع اني جالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها
وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جوين مولى ابي ذر الغفاري
وهو يعالج سيفه وابي يقول شعر يا دهر اف لك من خليل الخ كما تقدم فاعادها
مرة او مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت
وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت ما سمعت وهي امراة ومن شان النساء
الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت
واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي ع واخي الحسن ع يا
خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان
وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغصب نفسك
اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته
جيبها

يا دهر اف لك من خليل
كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب وصاحب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل
وكل حي سالك سبيل
وانما الامر الى الجليل

وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله
وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك
الا وجهه تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون اليه وهو فرد وحده
وجدي خير مني وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله
اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال يا اختاه اني اقسمت فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي
علي وجها ولا تدعي بالويل اذا انا اهلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى
اصحابه وامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض و
ان يكونوا بين ذلك البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت وراءهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه فقام الليل
كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك قال ضحاك بن عبد الله ومر بنا خيل
لابن سعد تحرسنا وان حسينا ليقرأ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير كان مضحاكا وكان شجاعا
بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير
الهمداني يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين قال له من انت يا ويلك قال له انا برير
فتسابا في البحار عن الامالي عن السجاد ان الحسين امر بحفرة فحفرت حول عسكره شبه
الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه عليهما السلام في ثلثين فارسا وعشرين
راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين يا دهر اف لك من خليل الى

اخره

اخره ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضأوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم
لتكون اكفانكم الحديث في البحار عن الخرائج بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر قال قال الحسين
لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد
التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد
معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلى يا نار كوني بردا وسلاما يكون الحرب
عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا الحديث في البحار من
احمد بن الحسن عن علي بن الحسين قال لما اشتد الامر بالحسين نظر اليه من كان معه فاذا
هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم
وكان الحسين وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم
فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين صبرا بني الكرام فما الموت الا
قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل
من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني
عن رسول الله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر
هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وفي البحار من المناقب فلما كان وقت السحر خفق
الحسين برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما
الذي رأيت يا ابن رسول الله فقال رأيت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها
كلب ابقع رأيته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم
ثم اني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني

انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك
عندى الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك فى قارورة خضراء
فهذا ما رأيت وقد آنف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك فى ذلك قال
المفيد ره واصبح الحسين ع فعبى اصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه اثنان وثلثون فارسا
واربعون راجلا وفى البحار عن محمد بن ابى طالب وفى رواية اخرى اثنان وثلثون راجلا
قال السيد ره روى عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا وحبيب بن مظاهر
ومائة راجل المفيد ره فجعل زهير بن القين فى ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر فى ميسرة
اصحابه واعطى رايته العباس ع اخاه وجعلوا البيوت فى ظهورهم وامر بحطب وقصب
كان من وراء البيوت ان يترك فى خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة
ان يأتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد لعنه الله فى ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم
السبت فعبى اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين ع وكان على ميمنته عمرو بن
الحجاج لعنه وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن لعنه الله وعلى الخيل عروة بن قيس لعنه الله وعلى
الرجالة شبث بن ربعى لعنه واعطى الراية دريدا مولاه لعنة الله عليهم وعلى جميع اعداء آل
محمد ع فى البحار عن محمد بن ابى طالب وكانوا نيفا على اثنين وعشرين الفا وفى رواية اخرى
عن الصادق ع ثلثين الفا اقول فيه عن على بن الحسين زين العابدين ع انه قال لما
صبحت الخيل تقبل على الحسين ع رفع يديه الى السماء وقال اللهم انت ثقتى فى كل
كرب ورجائى فى كل شدة وانت لى فى كل امر نزل بى ثقة وعدة كم من كرب يضعف
عنه الفؤاد وتقل الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك و شكوته

اليك رغبة منى اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولى كل نعمة وصاحب كل حسنة
ومنتهى كل رغبة قال واقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين ع فيرون الخندق فى ظهورهم و
النار تضطرم فى الحطب والقصب الذى كان القى فيه فنادى شمر بن ذى الجوشن لعنه الله
باعلى صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذى الجوشن
لعنه الله فقالوا له نعم فقال يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه
بسهم فمنعه الحسين ع من ذلك فقال له دعنى حتى ارميه فانه الفاسق ومن عظماء الجبارين وقد
امكن الله منه فقال له الحسين ع لا ترمه فانى اكره ان ابدأهم بقتال ثم ان الحسين ع دعى براحلته
فركبها فنادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا ولا تعجلوا
حتى اعظكم بما يحق لكم على وحتى اعتذر اليكم فان اعطيتمونى النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطونى
النصف من انفسكم فاجمعوا رأيكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون ان وليى الله
الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على
النبى وعلى ملائكة الله وانبيائه فلم يسمع قط متكلم قبله ولا بعده ابلغ فى منطق منه ثم قال
اما بعد فانسبونى فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلى و
انتهاك حرمتى الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق لرسول الله
بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمى اوليس جعفر الطيار فى الجنة بجناحين
عمى اولم يبلغكم ما قال رسول الله لى ولاخى هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتمونى
بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتمونى فان
فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله الانصارى وابا سعيد الخدرى

وسهل بن سعد الساعدی وزید بن ارقم وانس بن مالک یخبروکم انهم سمعوا هذه المقالة من
رسول الله لی ولاخی اما فی هذا حاجز لکم عن سفک دمی فقال له شمر بن ذی الجوشن لعنه الله
هو یعبد الله علی حرف ان کان یدری ما یقول فقال له حبیب بن مظاهر والله انی لاراک
تعبد الله علی سبعین حرفا وانا اشهد انک صادق ما تدری ما یقول قد طبع الله علی قلبک
ثم قال لهم الحسین فان کنتم فی شک من هذا افتشکون انی ابن بنت رسول الله نبیکم فوالله
ما بین المشرق والمغرب ابن بنت نبی غیری منکم ولا فی غیرکم ویحکم اتطلبونی بقتیل منکم
قتلته او مال لکم استهلکته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا یکلمونه فنادی یا شبث بن
ربعی یا حجار بن الحر یا قیس بن الاشعث یا یزید بن الحرث الم تکتبوا الی ان قد اینعت الثمار وا
خضرت الجنات وانما تقدم علی جند مجند فقالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلی والله لقد
فعلتم ثم قال ایها الناس فان کرهتمونی فدعونی انصرف عنکم الی مأمنی من الارض فقال له قیس بن
الاشعث ما ندری ما تقول ولکن انزل علی حکم بنی عمک فانهم لن یروک الا ما تحب فقال له
الحسین والله لا اعطیکم بیدی اعطاء الذلیل ولا افر لکم فرار العبید ثم نادی یا عباد الله
انی عذت بربی وربکم ان ترجمون اعوذ بربی وربکم من کل متکبر لا یؤمن بیوم الحساب ثم انه
اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان بعقلها واقبلوا یزحفون نحوه قال ابو مخنف ثم جلس
ثم ان الملاعین کروا نحوه فخرج الیهم زهیر بن القین رضه شاکا فی سلاحه ثم قال یا اهل الکوفة
ان حق المسلم علی المسلم النصیحة والان نحن وانتم اخوة علی دین واحد فان لم ترجعوا عما انتم علیه
والا یقع بیننا وبینکم السیف فانظروا ما انتم صانعون وانا ادعوکم الی نصرة ابن بنت نبیکم
وخذلان الطاغی الباغی عبید الله بن زیاد لعنه الله تعدوا صحابه الذین قتلوا ابن عمه مسلم بن عقیل

وهانی بن عروة فلما سمعوا الکلام زهیر قالوا والله ما نبرح حتی نقتل صاحبک ومن معه فقال لهم زهیر
یا عباد الله ان الحسین احق بالمودة والنصر من یزید وابناءه لعنهم الله فان لم تنصروهم فخلوا بینه وبین
یزید فانه یرضی منه بدون ذلک فبینما هو کذلک اذ رماه الشمر لعنه الله بسهم وقال له اسکت لقد
ابرمتنا بکثرة کلامک فقال له یا ابن البوالة علی عقبیها والله ما اظنک تستحفظ کتاب الله آیتین فابشر
بالنار یوم القیمة فقال له الملعون ان الله قاتلک وقاتل صاحبک فقال له زهیر تخوفنی بالموت مع الحسین
وهو احب الی من الحیوة معکم ثم اقبل علی القوم وقال لا یغرنکم کلام هذا الملعون فانه لا ینال شفاعة
محمد یوم القیمة ایها الناس ذبوا عن ابن بنت نبیکم وعن ذریته ولا تهرقوا دماءهم فتکونوا فی الدرک
الاسفل من النار ثم انه اتاه رجل من اصحاب الامام وقال له ان مولای الحسین یدعوک ویقول
لک قد نصحت لهم فلم یرجعوا عما هم علیه فالله لهم بالمرصاد قال السید ره بعد ذکر انه ابلغ فی
المقال ثم قال تبا لکم ایتها الجماعة وترحا حین استصرختمونا والهین فاصرخناکم موجفین سللتم
علینا سیفا لنا فی ایمانکم وحششتم علینا نارا اقتدحناها علی عدونا وعدوکم فاصبحتم البا
لاعدائکم علی اولیائکم بغیر عدل افشوه فیکم ولا امل اصبح لکم فیهم فهلا لکم الویلات ترکتمونا
والسیف مشیم والجأش طامن والرأی لما یستحصف ولکن اسرعتم الیها کطیرة الدبا وتداعیتم
الیها کتهافت الفراش فسحقا لکم یا عبید الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الکتاب
ومحرفی الکلم وعصبة الاثام ونفثة الشیطان ومطفئ السنن اهؤلاء تعضدون وعنا
تتخاذلون اجل والله غدر فیکم قدیم وشجت علیه اصولکم وتازرت علیه فروعکم فکنتم اخبث
ثمر شجی للناظر واکلة للغاصب الا وان الدعی ابن الدعی قد رکز بین اثنتین بین السلة
والذلة وهیهات منا الذلة یابی الله ذلک لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت

وانوف حمية ونفوس ابية من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة
مع قلة العدد وخذلة الناصر ثم وصل كلامه بابيات فروة بن المسيك المرادي شعر فان
نهزم فهزامون قدما ۞ وان نغلب فغير مغلبينا ۞ وما ان طبنا جبن ولكن ۞ منايانا ودولة آخرينا
۞ اذا ما الموت رفع عن اناس ۞ كلاكله اناخ باخرينا ۞ فافنى ذلكم سروات قومي ۞ كما افنى
القرون الاولينا ۞ فلو خلد الملوك اذا خلدنا ۞ ولو بقي الكرام اذا بقينا ۞ فقل للشامتين
بنا افيقوا ۞ سيلقى الشامتون كما لقينا ۞ ثم ايم الله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس
حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم
وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي و
ربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء و
ابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف ليسومهم كاسا مصبرة فانهم
كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن سعد
ادعوا لي عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك
الدعي بن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنأ بذلك ابدا عهد معهود فاصنع ما انت صانع
فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا اخرة وكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه
الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما
تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان الحسين دعى بفرس رسول الله المرتجز
فركبه وعبى اصحابه المجلس الخامس في وصف القتال في المجمع فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله انه
عند ما وبخه الرجل الهمداني على خروجه على الحسين ومنعه من الماء انه قال في جوابه يا اخا همدان

ما وتحته

والله

والله اني اعرف محبة الحسين وحرمته عند الله ونعمه وعند رسوله ولكني حائر في امري ما ادري
كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت افكر في ذلك وخطر ببالي ابيات من الشعر فقال شعر
دعاني عبيد الله من دون قومه ۞ الى بلدة فيها خرجت لحسين ۞ اولها فوالله ما ادري ۞ الى آخر
ما تقدم ذكره ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري ولكني اذا
قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس فيا اخواني اعلموا ان التوفيق عزيز المنال
وكان للجنة رجالا وان للنار لها رجال ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور وتفكروا يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف يجري عليه اهل الضلال وبا
دروه بالحرب والقتال وسارعوا اليه بالسيوف والرماح كانهم ما نسوا المعاد الى رب العباد
وكيف يلتذ العاقل منكم بطعام وقد حكمت في مواليه الكفرة اللئام او بشراب وقد قتلوا
في الظماء والماء حولهم قد طما اوما تسمعون ما رواه السيد طاب ثراه قال فتقدم عمر بن سعد
لعنه الله فرمى نحو عسكر الحسين وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى واقبلت
السهام من القوم كانها القطر فقال عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد
منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة حملة حتى قتل من
اصحاب الحسين جماعة فعندها ضرب الحسين يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله
على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه
على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر ونرى واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل
ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي
وورد عن مولانا الصادق انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين وعمر بن سعد لعنه الله

رمى الله الحسن عمر بن سعد ... ابن شكر حضرت

نزول النصر على راس الحسين

وقامت الحرب انزل الله تعالى النصر حتى رفرف على راس الحسين ثم خير بين النصر على اعدائه و
بين لقاء الله من غير ان ينقص من اجره فاختار لقاء الله قال الراوى ثم صاح اما من مغيث يغيثنا
لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله قال ابو مخنف فجعل الحسين ع ينادى و
يدير عينيه يمينا وشمالا فلم ير احدا فبكى بكاء شديدا وجعل ينادى وامحمداه واعلياه
واابا القاسماه وااباه واحسناه واجعفراه واحمزتاه واعباساه اما من ناصر ينصرنا اما من
مجير يجيرنا اما من معين يعيننا اما من طالب الجنة فيذب عنا اما من خايف من عذاب الله
فيذب عنا وينصرنا ثم بكى بكاء شديدا وانشا يقول شعر انا ابن على الطهر من نسل هاشم
كفانى بهذا مفخرا حين افخر ٭ وفاطمة امى وجدى محمد ٭ وعمى هو الطيار فى الجنة جعفر
لقد ظلم الاسلام من بعد نوره ٭ ونحن سراج الله فى الارض نزهر ٭ وشيعتنا فى الخلق
اكرم شيعة ٭ وباغضنا يوم القيمة يخسر ٭ فوقع كلام الحسين فى مسامع حر بن يزيد الرياحى

بيان شهادة حر بن يزيد الرياحى ره رحمه الله

ره قال السيد ره بعد ذكر ما تقدم عنه قال واذا الحر بن يزيد قد اقبل الى عمر بن سعد
فقال اتقاتل انت هذا الرجل فقال اى والله قتالا ايسره تطير الرؤس وتطيح الايدى
فى روايه المفيد ره قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر لعنه اما لو كان الامر الى
لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه
فقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه
قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك
فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذى كان فيه فوالله لو انه
اطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا

فقال

فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك فى موقف قط مثل هذا ولو قيل لى من
اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذى ارى منك فقال له الحر انى والله اخير نفسى
بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت قال السيد ره وضرب
فرسه قاصدا الى الحسين ع ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب على فقد
ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك وقال للحسين ع جعلت فداك انا صاحبك
الذى حبستك عن الرجوع وجعجعت بك وما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى
وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لى من توبة فقال له الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارسا خير منى راجلا والى النزول يصير اخر امرى فى المظلم عن ابن نماور
وى باسناده انه قال للحسين ع لما وجهنى ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت
من خلفى ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه ببشارة وانا اسير الى الحسين
وما احدث نفسى باتباعك فقال ع لقد اصبت اجرا وخيرا فى الارشاد بعد قوله والى
النزول يصير اخر امرى فقال له الحسين فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام اصحابه
فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتيكم اسلمتموه
وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير فى ايديكم لا يملك لنفسه
نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجارى تشربه اليهود
والنصارى والمجوس ويمرغ فيه خنازير السواد وكلابهم وها هم قد صرعهم العطش بئسما
خلفتم محمدا فى ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى

وقف امام الحسين ع وفي البحار عن محمد بن ابي طالب والمناقب والكامل والروايات متفاوتة
ان الحر اتى الحسين فقال يا ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول
قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال اول قتيل بين يديك والمعنى
يكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الاولى كما ذكرنا فكان
اول من تقدم الى براز القوم فجعل ينشد ويقول شعر اعنا الكواضر باجد السيف : ضرب
غلام لم يخف من حيف : اني انا الحر ومأوى الضيف : اضرب في اعناقكم بالسيف : عن
خير من حل بارض الخيف : اضربكم ولا ارى من حيف وروي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل
من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان
فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت
تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل
حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول شعر اني انا الحر ونجل الحر : اشجع من ذي
لبد هزبر : ولست بالجبان عند الكر : لكنني الوقاف عند الفر : ثم لم يزل يقاتل حتى
قتل ره فاحتمله اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين ع وبه رمق فجعل الحسين
يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الآخرة
ورثاه رجل من اصحاب الحسين ع وقيل بل رثاه علي ابن الحسين مرثية لنعم الحر حر بني
رياح : صبور عند مختلف الرماح : ونعم الحر اذ نادى حسينا : فجاد بنفسه عند الصباح :
فيا ربي اضفه في الجنان : وزوجه مع الحور الملاح شعر وروي انه يقول كان شعر اليت لا اقتل
حتى اقتلا : اضربهم بالسيف ضربا معضلا : لا ناقل عنهم ولا معللا : لا عاجز عنهم ولا مبدلا :

احمى

احمي الحسين الماجد المؤملا قال المفيد ره اشترك في قتله ايوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان
اهل الكوفة وفي الارشاد وبارز يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله
بن عمير فقال له يسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب
بن مظاهر ره فقال له عبد الله بن عمير يا ابن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم
شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وانه لمشغول بضربه اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن
زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده
اليسرى فطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو
يرتجز ويقول شعر ان تنكروني فانا ابن كلب : انا امرؤ ذو مرة وعضب : ولست بالخوار
عند النكب : بالطعن فيهم مقدما والضرب الى ان قال وجاء رجل من تميم يقال له عبد
الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين ع فناداه القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني اقدم
على رب رحيم مطاع فقال الحسين لاصحابه من هذا فقيل له ابن حوزة التميمي فقال اللهم
جره الى النار فاضطرب فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى في الركاب وارتفعت
اليمنى وشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعدا به فرسه فضرب براسه
كل حجر وشجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة
في البحار وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه
وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول شعر
انا برير وانا ابن خضير : ليث يروع الاسد عند الزئير : يعرف فينا الخير اهل الخير : اضربكم

ولا ادهى من نفير كذلك فعل الحر بن برير وحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني
يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب
العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا
فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل لعنه الله فقال لبرير اشهد انك من المضلين قال السيد
ره اتفقا على المباهلة الى الله تعالى في ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم
يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله تعالى عليه وكان يقال لقاتله بحير بن اوس الضبي فجاءه
ابن عم له وقال ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فبأي وجه تلقى ربك غدا قال فندم
الشقي وانشا يقول شعر فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عارا وسبة يعيرها الابناء عند المعاشر فيا ليت اني كنت في ا
رحم حيضة ويوم حنين كنت ضمن المقابر فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب
القاطر ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي وكانت معه امه يومئذ فقالت
قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول شعر ان
تنكروني فانا ابن الكلب سوف تروني وترون ضربي وحملتي وصولتي في الحرب ادرك
ثاري بعد ثار صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغا باللعب ثم حمل فلم
يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت
ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين فقالت امرأته بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه
يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون غدا في القيمة شفيعا لك
بين يدي الله فرجع قائلا شعر اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب

وهب بن عبد الله رحمه الله

غلام

غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب اني امرؤ ذو مرة وعضب ولست بالخوار عند
النكب حسبي الهي من حسيب حسبي فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا
ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون
الطيبين حرم رسول الله ص فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن
اعود او اموت معك فقال الحسين ع جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله
فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه قال فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها
شمر فامر غلاما له فضربها بعمود فشدخها وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين ع
قال وروايت حديثا ان وهب كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يد الحسين فقتل في المبارزة
اربعة وعشرين راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد لعنه الله فقال ما اشد
صولتك ثم امر فضرب عنقه ورمي برأسه الى عسكر الحسين ع فاخذت امه الراس فقبلته
ثم رمت بالراس الى عسكر عمر بن سعد لعنه الله فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود
الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين ع ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول
الله فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين ع
لا يقطع الله رجائك يا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدي وهو يقول شعر
اليك يا نفس الى الرحمن فابشري بالروح والريحان اليوم تجزين على الاحسان قد كان
منك غابر الزمان ما خط في اللوح لدى الديان لا تجزعي فكل حي فان والصبر احظى لك
بالامان يا معشر الازد بني قحطان ثم قاتل حتى قتل ره وفيه عن لنائب ثم تقدم ابنه خالد بن
عمرو وهو يرتجز ويقول شعر صبرا على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمان

شهادة زوجة وهب ره

[illegible] عمرو بن خالد الازدي رحمه الله

سعد بن حنظلة

ذى الجد والعزة والبرهان ٭ وذى العلى والطول والاحسان ٭ يا ابنا قد صرت فى الجنان ٭ فى قصر رب حسن البنيان ٭ فلم يقاتل حتى قتل ره فى البحار عن محمد بن ابيطالب ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمى ره وهو يقول شعر صبرا على الاسياف والاسنة ٭ صبرا عليها لدخول الجنة ٭ وحور عين ناعمات هنة ٭ لمن يريد الفوز لا بالظنة ٭ يا نفس للراحة فاجهدنة ٭ وفى طلاب الخير فارغبنه ٭ ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل ره ثم خرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجى وهو يرتجز ويقول شعر قد علمت سعد وحى مذحج ٭ انى لدى الهيجاء ليث محرج ٭ اعلو بسيفى هامة المدجج ٭ واترك القرن لدى التعرج ٭ فريسة الضبع الازل الاعرج ٭ ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم بن الضبابى وعبد الله البجلى ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة ره وهو يرتجز شعر ان تسئلوا عنى فانى ذو لبد ٭ من فرع قوم من ذرى بنى اسد ٭ فمن بغانا حايد عن الرشد ٭ وكافر بدين جبار صمد ٭ وقاتل قتالا شديدا ودية ايفو قال المفيد وصاحب المناقب بعد ذلك وكان نافع بن هلال البجلى ره يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول شعر انا ابن هلال البجلى ٭ انا على دين على ٭ ودينه دين النبى ص ٭ فبرز اليه رجل من بنى قطيعة وقال المفيد هو مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو بن الحجاج لع بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصاير وقوما مستميتين لا يبرز منكم لهم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله الرأى ما رأيت فارسل فى الناس من يعزم عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنى عمرو بن الحجاج لع من اصحاب الحسين ع

برز سعد بن حنظلة

مبارزة عمير بن عبد الله المذحجي

مبارزة مسلم بن عوسجة

مبارزة نافع بن هلال البجلي

المستميت الشجاع الطالب الموت

فقال

فقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا فى قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين ع يا ابن الحجاج اعلى تحرض الناس انحن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن ايّنا المارق من الدين ومن هو اولى بصلى النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله فى ميمنته من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة ره وانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع وعن محمد بن ابى طالب فى البحار وقال السيد فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر ره فقال له الحسين ع رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنى منه حبيب رض فقال يعز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم انى فى الاثر لاحببت ان توصى الى كل ما اهمك فقال مسلم فانى اوصيك بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب رض لانعمنك عينا ثم مات رض فى البحار عن محمد بن ابيطالب وصاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه فنادى اصحاب ابن سعد لع مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة رض فقال شبث بن ربعى لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذى اسلمت له لرب موقف له فى المسلمين كريم لقد رايته يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتام خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذى الجوشن لعنه الله فى الميسرة فثبتوا له وقاتلهم اصحاب الحسين ع قتالا شديدا وانما هم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا كشفوهم وقال الارشاد فلما راى عروة بن قيس لع ذلك وهو على خيل الكوفة بعث الى عمر بن سعد اما ترى ما تلقى خيلى منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ابعث عليهم الرجال والرماة فارسل اليهم بالرماة ~~فرشقوا اليهم~~ وقاتل اصحاب الحسين ع القوم اشد قتال فى البحار ودنى عمر بن سعد

لا يعنفك اى اقر الله عينك بحب نحب وكذلك انعم الله بك وانعم الله

حبيب بن مظاهر

مبارزة حصين بن نمير فى جماعة من الرماة

بالحسين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين ع واصحابه فرشقوهم

بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا

ان يأتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن

سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلثة والاربعة من اصحاب

الحسين ع يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه فيقتلونه

فقال ابن سعد لعنه الله احرقوها بالنار قال ابو مخنف فقام الشمر لعنه الله تعالى وقال ائتوني بنار

حتى احرق بيوت الظالمين فحملوا اليه اصحاب الحسين ع وقالوا ابا ويلك يا عدو الله تحرق حرم

رسول الله ص قال نعم فرفع الامام ع طرفه الى السماء وقال اللهم لا يعجزك الشمر لعنه الله ان تحرقه

بالنار فغضب الشمر لعنه الله وقال لاصحابه يا ويلكم كروا عليهم كرة رجل واحد فاقتتلوا و

حملوا القوم بعضهم على بعض واحاطوا بهم يمينا وشمالا ومن بين ايديهم ومن خلفهم وارشقو

هم بالنبل والسهام حتى بقوا بين طريح وجريح وفي البحار عن محمد بن ابي طالب رض بعد ما

نقلنا عنه من قوله احرقوها فاضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا

ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال قال المفيد ره حمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال

من اصحاب الحسين ع فكشفهم عن البيوت وعطف عليه الشمر لعنه الله فقتل من القوم

ورد الباقين الى مواضعهم في البحار وقتل اتاه اي عمر لعنه الله شبث بن ربعي لعنه الله

وقال افزعنا للنساء ثكلتك امك فاستحيى واخذوا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب

زهير بن القين ره فقتل ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب

الحسين ع الواحد والاثنان ويبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب العمر عشرة فلا يتبين

منهم

تنصيف النهار واشتداد القتال

قال شمر لعنه الله ائتوني بنار حتى احرق بيوت الظالمين

حمل عليهم زهير فكشفهم عن البيوت

منهم ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي رحمه قال للحسين ع يا ابا عبد الله نفسي

لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله

ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين ع راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك

الله من المصلين نعم هذا اول وقتها قال ابو مخنف ان الامام اذن واقام فنادى الى عمر بن سعد

لنسيت شرايع الاسلام الا تكف من الحرب ساعة حتى نصلي وتعود الى الحرب فناداه الحصين بن نمير

صل يا حسين ما بدا لك فان الله لا يقبل صلوتك فقال له حبيب بن مظاهر ره ثكلتك

امك وعدمك قومك اولم تقبل صلوتك الصلوة ابن رسول الله ص تقبل صلوتك يا ابن الخمارة

فغضب الحصين لعنه الله من ذكر امه وحمل على حبيب ره وهو يقول شعر دونك ضرب السيف

يا حبيب وافاك ليث بطل مجيب في كفه مهند قضيب كانه من لمعة حبيب ثم نادى

الملعون يا حبيب ابرز الى ميدان الحرب وموقف الطعن والضرب فلما سمع حبيب لبى الى

الامام ع وسلم عليه وودعه وقال يا مولاي ارجو من الله ان لا تنقضي صلوتك الا وانا في

الجنة واقرا اباك وجدك واخاك وامك السلم ثم انشاء يقول شعر انا حبيب وابي مظاهر

فارس الهيجا وليث قسور وفي يميني صارم وباتر واتم اوفى عدد واكثر سبط رسول

الله اذ نستنصر يا شر قوم قد اتوا بالمنكر نادى يا حصين ابرز فبرز الملعون فضربه حبيب ره

فوقعت الضربة في وجه حصانه فقطع خيشومه فوثب الحصان فرداه عن ظهر جواده الى الارض

وهم ان يعلوه بضربة اخرى فحاموا عنه اصحابه فتلقذوه وفي البحار عن المناقب قاتل قتالا شديدا

اول واسند اليه ابياتا ثم قال وقال ايضا شعر اقسم لو كنا لكم اعدادا او شطركم وليتم الاكبادا

يا شر قوم حسبا وادا وشرهم قد علموا اندادا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم

قال ابو ثمامة يا ابا عبد الله احب ان القى الله وقد صليت هذه الصلوة

نادى حصين بن نمير ابرز الى القتال

شهادة حبيب رضي الله عنه

وفي البحار عن محمد بن ابي طالب قتل اثنين وستين رجلا

فضرب الحصين بن نمير على راسه

فضربه الحصين بن تميم لعنه الله على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاحتز راسه فهد مقتله الحسين عليه السلام
فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل من بني تميم يقال له بديل بن صريم لعنه الله
واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله
واخذ راسه وفيه قال الحسين عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي تقدما امامي حتى
اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف وروي ان
سعيد بن عبد الله تقدم امام الحسين عليه السلام فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين
يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن
عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصر
ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح
قال ابو مخنف روى محمد بن قيس انه لما قتل العباس بن علي بن ابي طالب وحبيب بن
مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين فقال انا لله وانا اليه راجعون وعند الله نحتسب انفسنا
يرحمك الله يا حبيب لقد كنت فاضلا تختم القرآن في ليلة واحدة قال زهير وقال بابي
انت وامي يا بن رسول الله ما هذا الانكسار الذي نراه في وجهك الست تعلم انا على الحق
قال بلى واله الحق اني اعلم ان انا واياكم على الهدى ودين الحق والذي يرضي به الله قال فما
بالك لا نريد قتلنا وانا نصير الى روح وريحان في الجنة ونعيمها فتقدم الى الحسين عليه السلام وقال
يا مولاي اذن لي في البراز فقال ابرز شكر الله سعيك وغفر لك ورزقك مقامك في
الجنة ثم انه برز نحو القوم وانشا يقول شعرا انا زهير وانا ابن القين ؛ وفي يميني مرهف الحدين ؛
اذبكم ضرب غلام زين ؛ اليوم يقضى الدين اهل الدين ؛ اذب عن بالسيف عن الحسين بن علي

قال الإمام عليه السلام لزهير وسعيد تقدما امامي حتى اصلي الظهر

الطاهر

الطاهر الامين ؛ ونشتفي من قتل اهل الشين ؛ بابيض واسمر الحدين في البحار يقول شعرا انا
زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ؛ ان حسينا احد السبطين ؛ من عترة البر التقي
الزين ؛ ذاك رسول الله غير المين ؛ اضربكم ولا ارى من شين ؛ يا ليت نفسي قسمت قسمين
قال ابو مخنف بعد ما تزعمه ثم حمل على القوم فقتل في حملته عشرين رجلا وخشي ان تفوتهم الصلوة
فرجع الى الامام وقال يا مولاي صل بنا فصلى صلوة الظهر فلما فرغ الامام من صلوته حرض
القوم على قتال الملاعين وقال يا كرام هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها و
اينعت اثمارها وزينت قصورها وهذا رسول الله ثم صاح بالحريم اخرجن فخرجن مكشفات
الوجوه مهتكات الستور يبكين ويقلن ويقولون يا معاشر المسلمين ويا عصبة الموحدين
اتقوا الله في ذرية نبيكم وحاموا عنهم ثم قال لهم الحسين يا امة التنزيل وحملة القرآن حاموا
عن هؤلاء الحريم ولا تقتلوا فبكى القوم باجمعهم بكاء شديدا وقالوا والله لا نصل اليهم واليك
سوء وفينا عرق يختلف فقال الامام جزاكم الله عنا خيرا وابشروا بالجنة والقدوم على جدي
محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن عليهم السلام وجعفر الطيار
والشهداء الذين قتلوا مع جدي رسول الله وابي علي المرتضى وكلهم مشتاقون الينا
فلما سمع زهير هذا من الامام برز الى القوم وهو ينشد هذه الابيات يقول شعرا اقدم حسينا
هاديا مهديا ؛ اليوم نلقى جدك النبيا ؛ مع الحسن والمرتضى عليا ؛ وذي الجناحين الفتى
الكميا ؛ والله قد صبرت وليا ؛ شجاعة ما زال وعد آتيا قال ثم انه حمل على القوم ولم يزل يقاتل
معهم حتى قتل من القوم سبعين رجلا وفي البحار عن محمد بن ابي طالب قتل مائة وعشرين
رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي لعنه الله ومهاجر بن اوس التميمي لعنه الله فقتلاه فقال

الحسين حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير
في المجمع عن ابن نما وقيل صلى الحسين واصحابه فرادى بالايماء ثم قالوا ثم خرج عبد الرحمن
بن عبد الله اليزني وهو يقول شعر انا ابن عبد الله من آل يزن : ديني على دين حسين وحسن :
اضربكم ضرب الفتى من اليمن : ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن : ثم حمل فقاتل حتى قتل وفي
رواية السيد خرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين فاذن له فقاتل قتال المشتاقين
الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد لعنه وجمع بين
سداد وجهاد وكان لا ياتي سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل
الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال
نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله مني السلام واعلم اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضه
في البحار انه كان يقول شعر قد علمت كتيبة الانصار : ان سوف احمي حوزة الذمار :
ضرب غلام غير نكس شاري : دون حسين مهجتي وداري قال السيد ره ثم تقدم جون
مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية
فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم
والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني اسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف
حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم في البحار
ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول شعر كيف يرى الكفار ضرب الاسود : بالسيف ضربا عن
بني محمد : اذب عنهم باللسان واليد : ارجو به الجنة يوم المورد : ثم قاتل حتى قتل فوقف
عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين

محمد وآل محمد ورود من الباقر عن علي بن الحسين ع ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى
فيجدون جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضه قال السيد ره وبرز عمرو بن خالد
الصيداوي فقال للحسين ع يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان اتخلف واراك
وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى
قتل رضه قال وجاء حنظلة بن اسعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح
والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب
قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد
يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب
من افترى في البحار عن المناقب فقال له الحسين يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب
حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليستبيحوك واصحابك فكيف بهم الان
وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك نروح الى ربنا فنلحق باخواننا
فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن
رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال آمين آمين
ثم استقدم فقاتل قتال الاسد بل احملوا عليه فقتلوه رضه قال السيد ره تقدم سويد بن عمرو
بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على
الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى
سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم بها حتى قتل
رضوان الله عليه في البحار عن مب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول شعر لاضربن

عمرو بن خالد الصيداوي
حنظلة بن اسعد الشامي
سويد بن ابي عمرو
يحيى بن سليم المازني

القوم ضربًا منصلا ٭ ضربًا شديدًا يلقى العداة مجلا ٭ لا عاجزًا فيها ولا مولولا ٭ ولا اخاف اليوم موتًا مقبلا ٭ لكنني كالليث احمي اشبلا ٭ ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول شعر قد علمت حقًا بنو غفار ٭ وخندف بعد بني نزار ٭ باني الليث لدى الغيار ٭ لاضربن معشر الفجار ٭ بكل عضب ذكر بتار ٭ ضربًا وجيعًا من بني الاخيار ٭ رهط النبي السادة الابرار ٭ قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول شعر قد علمت مالك والدودان ٭ والخندف ثم قيس عيلان ٭ بان قومي آفة الاقران ٭ لدى الوغا وسادة الفرسان ٭ مباشر الموت بطعن آن ٭ لسنا نرى العجز عن الطعان ٭ آل علي شيعة الرحمن ٭ وآل زياد شيعة الشيطان ٭ ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وفيه عن ابن نما اسمه انس ابن الكاهلي وفيه عن منتخب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول شعر انا ابن جعف وابي مطاع ٭ وفي يميني مرهف قطاع ٭ واسمر في راسه لماع ٭ يرى له من ضوئه شعاع ٭ اليوم قد طاب لنا القراع ٭ دون حسين الضرب والسطاع ٭ يرجى بذاك الفوز والدفاع ٭ من حر نار حين لا انتفاع ٭ ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج حجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين ع ويقول شعر اقدم حسين هاديًا مهديا ٭ اليوم نلقى جدك النبيا ٭ ثم اباك ذا الندا عليا ٭ ذاك الذي نعرفه وصيا ٭ والحسن الخير الرضي الوليا ٭ وذي الجناحين الفتى الكميا ٭ واسد الله الشهيد الحيا ٭ ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وفي رواية ابي مخنف برز هلال بن نافع البجلي رحمه الله قال وكان قد رباه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وكان فارسًا من الفرسان المعروفة والشجعان الموصوفة وكان راميًا بالنبل والسهام وكان اذا رمى نبلة يكتب اسمه واسم ابيه عليها ويرمي بها العدو وحمل

قرة بن ابي قرة

مالك بن انس

عمرو بن مطاع

حجاج بن مسروق

هلال بن نافع

بنلة

نبلة وتركها في كبد قوسه وانشا هذه الابيات يقول شعر ارمي بها معلمة افواقها ٭ مسمومة تجري على احداقها ٭ والنفس لا ينفعها اشفاقها ٭ اذ المنون شمرت عن ساقها وقتل اثني عشر من الفجار من محمد بن ابي طالب لم يزل يرميهم حتى فنت سهامه ثم ضرب يده الى سيفه فاستكر وحمل يقول شعر انا الغلام اليمني البجلي ٭ ديني على دين حسين وعلي ٭ ان اقتل اليوم فهذا املي ٭ وذاك رأيي والاقي عملي ٭ فقتل ثلثة عشر رجلًا فكسروا عضديه واخذوا اسيرًا فقام اليه شمر فضرب عنقه ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله ص فخرج فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول شعر اميري حسين ٭ ونعم الامير ٭ سرور فؤاد البشير النذير ٭ علي وفاطمة والداه ٭ فهل تعلمون له من نظير ٭ له طلعة مثل شمس الضحى ٭ له غرة مثل بدر منير ٭ وقاتل حتى قتل وجز راسه ورمي به الى عسكر الحسين ع فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلًا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول شعر انا عجوز سيدي خاوية ٭ بالية نحيفة ضعيفة ٭ اضربكم بضربة عنيفة ٭ دون بني فاطمة الشريفة ٭ وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين ع بصرفها ودعا لها وفيه عن منتخب ثم خرج جنادة بن الحرث الانصاري وهو يقول شعر انا جناد وانا ابن الحرث ٭ ولست بخوار ولا بناكث ٭ من بيعتي حتى يرثني وارثي ٭ اليوم شلوي في الصعيد ماكث ٭ قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول شعر اضق الخناق من ابن هند وارمه ٭ من عامه بفوارس الانصار ٭ ومهاجرين مخضبين رماحهم ٭ تحت العجاجة من دم الكفار ٭ خضبت على عهد النبي محمد ٭ فاليوم تخضب من دم

شاب قتل ابوه في المعركة

جنادة بن الحرث

عمرو بن جنادة

عبد الرحمن بن عروة

الفجار ✽ واليوم نخضب من دم اراذل ✽ رفضوا القرآن لنصرة الاشرار ✽ طلبوا ثارهم ببدر
اذ اتوا ✽ بالمرهفات وبالقنا الخطار ✽ والله ربي لا ازال مضاربا ✽ في الفاسقين بمرهف
بتار ✽ وهذا على الازدي حق واجب ✽ في كل يوم تعانق وكرار ✽ قال ثم خرج عبد الرحمن بن
عروة رمنر فقال شعر قد علمت حقا بنو غفار ✽ وخندف بعد بني نزار ✽ لنضربن معشر الفجار
بكل عضب ذكر بتار ✽ يا قوم ذودوا عن بني الاخيار ✽ بالمشرفي والقنا الخطار ✽ ثم قاتل حتى
قتل ره وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب ما في
نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي
عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب الاجر بكل
ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين وقال يا ابا عبد
الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب منك ولو قدرت
على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا
ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم
فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها
الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا
رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره
ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل
جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك
فقال عمر بن سعد لعنه الله لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاءه

عبد الله

عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان

عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انا جئنا لنقتل بين يديك
وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله
اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي
ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي
بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام
عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا ره قال ثم
خرج غلام تركي كان للحسين ع وكان قاريا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول شعر البحر من
طعني وضربي يصطلي ✽ والجو من سهمي ونبلي يمتلي ✽ اذا حسامي في يميني ينجلي ✽ ينشق
قلب الحاسد المبجل ✽ فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاءه الحسين فبكى ووضع خده على خده
ففتح عينيه فراى الحسين ع فتبسم ثم صار الى ربه قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء
بثمانية اسهم ما اخطا منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين ع اللهم سدد رميته واجعل
ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه عن ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلا مع
الحسين ع فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين ع
ويرتجز ويقول شعر ابشر هديت الرشد تلقى احمدا ✽ في جنة الفردوس تعلو صعدا ✽ فقلت
من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات
من ثعلبة فقتله واحتز راسه وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلوة وفي رواية ابي مخنف
برز يزيد بن مهاجر وهو ينشد هذه الابيات حيث يقول شعر انا يزيد وابي مهاجر ✽ اشجع
من ليث الشرى مبادر ✽ يا رب اني للحسين ناصر ✽ ولابن سعد تارك وهاجر ✽ وفي يميني صارم

غلام تركي للحسين عليه

يزيد بن زياد الشعثا

ابو عمرو النهشلي

يزيد بن مهاجر

ويبارز كأنه برق بدا مبادر وقاتل ثم حمل في اثر شعره ولم يزل يضرب فيهم حتى قتل منهم نيفا
وسبعين رجلا ثم حملوا عليه وقتلوه ثم برز من بعده يحيى بن كثير الانصاري وهو يقول شعر
مناق الخناق ببني سعد وابنه * وقتاله بفوارس الانصار * ومهاجرين مخضبين رماحهم *
تحت العجاجة من دم الكفار * خضبت على دين النبي محمد * واليوم تخضب من دم الفجار * خذلوا
الحسين والحوادث جمة * وارضوا يزيد وارتضوا بالنار * هذا على بن الاوس فرضا واجبا * والخزرجي
والعشيرة الخيار * اليوم نشغلها بحد سيوفنا * بالمشرفي وبالقنا البتار * قال ثم حمل على القوم ولم
يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم قتلوه رضي الله عنه ومنها انه برز المعلى بن
المعلى وكان معروفا بالشجاعة وانشاء يقول شعر انا المعلى ومحرني اجلي * ديني على دين
محمد وعلي * اسيد كم عند اللقا بالجدل * والله لينا حافظا عن ذلك * قال ثم حمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل منهم ربعة وعشرين رجلا واخذوه اسيرا فوقفوه بين يدي عمر بن سعد لعنه الله
فقال له در لك من رجل ما اشد نضربك لصاحبك ثم امر بضرب عنقه وعجل الله بروحه الى
الجنة ومنها انه برز الطرماح بن عدي ثم حمل على القوم وقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل ثم برز
من بعده المعلى بن حنظلة الغفاري فجعل يقاتل حتى قتل من القوم خلقا كثيرا وجعل
يضرب بهم بالسيف حتى كل ساعده فكبا به جواده فنفضه من ظهره الى الارض فلا دنا عليه
من كل جانب ومكان فقتلوه ضربا وطعنا رحمة الله عليه ومنها انه برز جابر بن عروة الغفاري
وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقايع كثيرة وشهد يوم بدر وحنين فجعل يشد وسطه
بعمامته ثم دعى بعصابه فعصب بها عيناه من حاجبيه هذا والامام ينظر اليه ويقول شكر الله فعالك
يا شيخ ورد لك الى مقالك ثم انه حمل على القوم وانشاء يقول شعر قد علمت حقا بنو غفار *

وخندف

يحيى ابن كثير الانصاري

المعلى ابن المعلى

الطرماح بن عدي ... المعلى بن حنظلة ... جابر بن عروة الغفاري

وخندف ثم بنو نزار * بنصرنا لاحمد المختار * الطيبين السادة الاطهار * قال ثم حمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلا ثم استشهد بين يدي الامام وعجل الله بروحه الى الجنة و
دار النعيم ثم برز من بعده مالك وانشاء يقول شعر اليكم من مالك الضرغام * ضرب فتى يحمي عن الامام *
يرجو ثواب الملك العلام * سبحانه مقدر الاحكام * قال ثم حمل على القوم وقتل منهم خمسة وعشرين
رجلا ثم قتل رحمه الله وفي الخبر جاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار تردها الساعة
قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث لعنه الله قال اللهم ان كان عبدك
كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله
في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبت من سرعة دعائه
ثم جاء اخر فقال اين الحسين قال انا هذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع
من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن لعنه الله قال الحسين الله اكبر قال رسول الله رايت كان
كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين رايت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلبا ابقع
كان اشدهم علي وهو انت وكان ابرص ونقلت من الزهري قبل للصادق كم تتأخر الرؤيا فذكر
منام رسول الله فكان التأويل بعد ستين سنة وتقدم سيف بن ابي الحرث بن سريع
ومالك بن عبد الله بن سريع الجابريان الى امام الحسين ثم التفتا فقالا عليك السلام يا بن
رسول الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قال محمد بن ابي طالب وغيره وكان ياتي
الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا بن رسول الله فيجيبه الحسين ويقول
وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم
رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه وموته

مالك ...

سيف بن سريع ومالك ابن عبد الله بن سريع الجابريان

على جوتر في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال المسيّد ره فجعل اصحاب الحسين ع يسارعون
الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل شعر قوم اذا نودوا لدفع ملمّة ... والخيل بين مدعّس
ومكردس ... لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا ... يتهافتون الى ذهاب الانفس في البادر
لما وقف رسول الله على شهداء احد وفيهم حمزة رضي الله عنه قال انا شهيد على هؤلاء القوم
فزملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح
المسك المجمع السادس في شهادة اهل بيته عليهم السلام في البادر ولما قتل اصحاب
الحسين ع ولما قتل لم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن ع
وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته عبد الله بن
مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع وهو يرتجز ويقول شعر اليوم القى مسلما وهو ابي ... وفتية
بادروا على دين النبي ... ليسوا بقوم عرفوا بالكذب ... لكن خيار وكرام النسب ... من هاشم السادات
اهل الحسب وفيه عن محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث
حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي لعنه الله واسد بن مالك لعنه الله وعن ابي الفرج عبد الله بن
مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب ع قتله عمرو بن صبيح لعنه فيما ذكرناه عن المدايني وعن حميد بن
مسلم وذكر المفيد ره بعد شهادة علي بن الحسين ع ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد لعنه
يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل ره بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه
فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انتحى عليه آخر برمحه فطعنه
برمحه في قلبه فقتله وفي رواية ابي مخنف برز موسى بن عقيل وانشا يقول شعر يا معشر

الدعس الطعن
والدعس الملدعسة
والمداعس كالدعس
الطعان عنه
الخيل جعلها كتيبة
كردس
والمكردس الملدز
كتيبة
المطلق النسيج
وهو الجمع
الخلق

عبد الله ابن مسلم ابن عقيل عليه

موسى بن عقيل

الكهول

الكهول والشبان ... اضربكم بالسيف والسنان ... ارضي بذاك خالق الانسان ثم رسول الملك ا
لعلاوني قال ثم حمل على القوم حتى قتل منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل ثم برز احمد بن محمد الهاشمي
وهو يقول شعر اليوم ابلو حسبي وديني ... بصارم تحمله يميني ... احمي به عند اللقا عن ديني ... ابن علي
الصادق الامين ... قال ثم حمل على القوم فقتل منهم اربعة وعشرين ثم قتل ره في البادر ومحمد بن
مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم الازدي ولقيط بن
اياس الجهني وفيه عن محمد بن ابي طالب ع وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز
ويقول شعر انا الغلام الابطحي الطالبي ... من معشر في هاشم وغالب ... ونحن حقا سادة الذوائب
هذا حسين اطيب الاطايب ... من عترة البر التقي العاقب ... فقتل خمسة عشر فارسا وفيه
عن ابن شهر اشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني وفيه عن ابي الفرج امه
ام الثغر بنت عامر العامري قتله عروة الله بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر ع
وفيه عن حميد بن مسلم وقالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول شعر
ابي عقيل فاعرفوا مكاني ... من هاشم وهاشم اخواني ... كهول صدق سادة الاقران ... هذا حسين
شامخ البنيان ... وسيد الشيب مع الشبان ... فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن
خالد الجهني لعنه وفيه عن ابي الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب ره امه ام ولد قتله عثمان بن
خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم
وعبد الله الاكبر ابن عقيل امه ام ولد قتله فيما ذكر المدايني عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان
ولم يذكر عبد الرحمن اصلا ثم قال ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب ره الاحول
وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان

احمد بن محمد الهاشمي

محمد بن مسلم بن عقيل

جعفر بن عقيل ع

عبد الرحمن ابن عقيل ع

عبد الله ابن عقيل

عبد الله الاكبر ابن عقيل ع

جعفر ابن محمد ابن عقيل رض

محمد ابن جعفر ابن ابيطالب رض

عون ابن عبد الله بن جعفر رض

عبيد الله بن عبد الله ابن جعفر رض

قاسم بن الحسن عليهم السلام

الى راسه عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل رض
وذكر ابو محمد بن علي بن حمزة ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ ثم قالوا وخرج من بعده
محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابيطالب ع وهو يقول شعر نشكوا الى الله من العدوان ❊ فعال
قوم في الردى عميان ❊ قد تركوا معالم القران ❊ ومحكم التنزيل والتبيان ❊ واظهروا الكفر والطغيان ❊
ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي لعنه الله ثم خرج من بعده عون بن عبد الله
بن جعفر رض وهو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن جعفر ❊ شهيد صدق في الجنان ازهر ❊
يطير فيها بجناح اخضر ❊ كفى بهذا شرفا في المحشر ❊ ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية
عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي لعنه الله وفيه عن ابي الفرج وعبيد الله بن عبد الله بن
جعفر بن ابيطالب قتل مع الحسين ع بالطف شهادة قاسم بن الحسن واخوته واخوة لا
لام ع فيا اخواني اكثروا النوح وجددوا الاحزان على ما جرى على سادات الزمان فواحزناه لما اصاب
اهل بيت الرسول وبني الزهراء البتول ع من الاشقياء الفحول كلا والله ليس لهم جواب مانع
ولا خطاب نافع وسيردون الى العذاب الاليم والعقاب الجسيم وعلى الاطايب من اهل
البيت فليبك الباكون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون في المنتخب ونقل لما آل
امر الحسين ع الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على اولاده واخوته جاء القاسم
بن الحسن ع وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة في الجار وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم
فلما نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين ع في المبا
رزة فابى الحسين ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه في المنتخب قال له الحسين
يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما

مهموما

مهموما باكي العين حزين القلب واجاز الحسين ع اخوته ولم يجزه فجلس القاسم متالما ووضع
راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك
بحل العوذة وقرائتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فقال القاسم لنفسه مضى سنين
علي ولم يصبني مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي قاسم ا
اوصيك انك اذا رايت عمك الحسين ع في كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز
والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله ص ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليا
ذن لك في البراز لتحظى في السعادة فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين ع وعرض ما كتب
الحسن على عمه الحسين فلما قرا الحسين العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس
الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد
من انفاذها فمسك الحسين ع على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام
القاسم ع ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقالت لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته
به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه القاسم ولف على راسه عمامة
الحسن ع ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد
البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الا
عداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته من
الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون
البراز واني اريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الاخرة
فصاحت وناحت وانت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم

انت تقول عمر سنا اخرناه الى الاخرة وفى الغنية باى شئ امرتك وفى اى مكان اوالك فمسك
القاسم ع يده وضربها على دونه وقطعها قال يا بنت العم امرتنى بهذه الردن المقطوعة قال فضج
اهل بيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور قال من روى فلما
راى الحسين ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدى امشى برجلك الى الموت قال وكيف يا
عم وانت بين الاعداء وحيدا فريدا لم تجد محاميا ولا صديقا روحى لروحك الفداء
ونفسى لنفسك الوقاء ثم ان الحسين ع شق اذياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلا
ها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة
ثم ان القاسم ع تقدم الى عمر بن سعد لعنه الله وقال يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما
تراعى رسول الله ص فقال عمر بن سعد لعنه الله اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد لعنه الله فقال لا جزاك
الله خيرا تدعى الاسلام وآل رسول الله عطاشا ظماء قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف
هنيئة فما راى احدا تقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكى فقال لها ها انا جئتك
فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذى ارانى وجهك قبل الموت
فنزل القاسم الخيمة وقال يا بنت العم مالى اصطبار الى ان اجلس معك والكفار يطلبون
البراز فودعها وخرج وركب جواده وجاء نحو الميدان فى البحار ودموعه تسيل على خديه
وهو يقول شعر ان تنكرونى فانا ابن الحسن ÷ سبط النبى المصطفى المؤتمن ÷ هذا حسين
كالاسير المرتهن ÷ بين اناس لا سقوا صوب المزن ÷ وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا
شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا وفى المنتخب بعد ما نقل عنه ثم طلب المبا
رزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم ع وكان له اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم

ها انا جئتك

[illegible]

فرسه بسوط وعاد يقتل بالفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق
الشامى له قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى
الحسين وقال يا عماه العطش العطش ادركنى بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال
حطه فى فيك ومصه قال القاسم فلما وضعته فى فى كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان
ثم حمل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل فى البحار قال حميد كنت فى
عسكر ابن سعد لعنه الله فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع
شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدى لعنه الله والله لاشدن عليه
فقلت سبحان الله ما تريد بذلك والله لو ضربنى ما بسطت اليه يدى يكفيك هؤلاء الذين تراهم
قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام
لوجهه وفى المنتخب ضربه شيبة سعد الشامى بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القا
سم يجوز بدمه وفى البحار بعد ما نقل عنه ونادى يا عماه قال فجاء الحسين كالصقر المنقض ٧ فتخلل
الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها ٨ من
المرفق فصاح ثم تنحى عنه فحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين ع فاستقبلته
فتبددت وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين ع قائم
على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين ع يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او
يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغنى عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكانى انظر
الى رجلى الغلام يخطان فى الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت فى نفسى ما يصنع
فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر

هلك الغش
قال وانجلت الغبرة فاذا انا على راس الغلام
فرأيت الحسين واقفا على رجله والحسين يفحص
وهو يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم
فيك يوم القيامة جدك وابوك ثم قال
يعز والله على عمك ان تدعوه فلا
يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوت والله كثر واتره
وقل ناصره ثم حمل الغلام على صدره حتى القاه مع القتلى من اهل بيته منه

٧ انقض الطاير هوى ليصوق
٨ اطنها قطعها

منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً صبراً يا اهل بيتي لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم ابداً ثم خرج عبد الله بن
الحسن وهو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن حيدره ❊ ضرغام آجام وليث قسوره ❊
على الاعادي مثل ريح صرصره ❊ فقتل اربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن شبيب الحضرمي
لعنه الله فاسود وجهه وفيه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر يذكر ان حرملة بن كاهل الا
سدي قتله وفيه قال وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد ذكر المدايني
ان عبد الله بن عقبة الغنوي لعنه الله قتله وفيه عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله وفي
رواية ابي مخنف نادى الامام واغربتاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا
اما من مجير يجيرنا فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما احمد والآخر ابو القاسم ابنا الحسن
بن علي بن ابي طالب فقال حامياً عن حرم جده كا بارك الله فيكما فبرز ابو القاسم ع نحو القوم
وحمل عليهم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين رجلاً فكمن له رجل وضربه بعامود من
الحديد على هامته فخر له صريعاً وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الامام ع وفرقهم
عنه ووقف عليه وهو يضرب الارض برجله حتى قضى نحبه فبكى اليه الامام وقال اللهم انك
تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا عدونا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم
بركاتك اللهم فرقهم شعباً ولا ترض عنهم ابداً وان كنت يا مولاي حبست النصر عنا في
الدنيا فاجعل ذلك ذخراً لنا عندك في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم نظر الى
ابن اخيه وهو قتيل يجود في دمه فبكى عليه بكاءً شديداً وقال يعز على عمك ان يدعوك
فلا يجيبك انا لله وانا اليه راجعون ثم حمله الى القتلى وطرحه معهم ثم برز من بعده اخوه
احمد وله من العمر عشرين سنة فبرز وهو يقول شعر اني انا نجل الامام بن علي ❊ نحن

عن محمد بن النعمان باسناده عن الباقر ع كان الحسين عليه السلام يضع قتلاهم بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين

وبيت الله اولاد النبي ❊ اضربكم بالسيف حتى ينثني ❊ اطعنكم بالرمح وسط القسطلي ❊ ثم حمل على القوم فحاز
شعره ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين رجلاً ثم رجع الى الحسين وقد غارت عيناه في ام راسه
وتقلصت شفتاه من العطش وهو ينادي يا عماه ادركني بشربة ماء اتقوى بها على اعداء الله تعالى
فقال الامام يا بني صبراً قليلاً حتى تلقى جدك محمداً فيسقيك شربة لا تعطش بعدها ظماءاً ثم رجع وهو يقول
شعر اصبر قليلاً فالمنى بعد العطش ❊ فان روحي في الجهاد تنكمش ❊ لا ارهب الموت اذا الموت
وحش ❊ ولم اكن عند اللقاء ذات رعش ❊ ثم حمل على اثر شعره فقتل منهم جماعة ثم انشاء يقول شعر
اليكم من بني المختار ضرباً ❊ يشيب لوقعه راس الرضيع ❊ يبيد معاشر الفجار ضرباً ❊ بكل مهند عضب
قطيع ❊ ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفي البحار لعله تقدم عنه ثم نقل
اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبيد الله رض
وامه ليلى بنت مسعود التميمية فتقدم وهو يرتجز شعر شيخي علي ذو الفخار الاطول ❊ من هاشم
الصدق الكريم المفضل ❊ هذا الحسين بن النبي المرسل ❊ عنه نحامي بالحسام المصقل ❊ تفديه
نفسي من اخ مبجل ❊ فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر النخعي وقيل عبيد الله بن عقبة الغنوي لعنه الله
اقول وروان قاتله غير معلوم قال قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول شعر
اضربكم ولا ارى فيكم زجر ❊ ذاك الشقي بالنبي قد كفر ❊ يا زجر يا زجر تدان من عمر ❊ لعلك اليوم
تبوء من سقر ❊ شر مكاناً في حريق وسعر ❊ لانك الجاحد يا شر البشر ❊ ثم حمل على زجر قاتل اخيه
فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضرباً منكراً وهو يقول شعر خلوا عداة الله خلوا عن
عمر ❊ خلوا عن الليث العبوس المكفهر ❊ يضربكم بسيفه ولا يفر ❊ وليس فيها كالجبان المنجحر ❊
فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمن بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد

اخوة الحسين عليه السلام
ابو بكر بن علي عليه السلام

عمر بن علي عليه السلام

عثمان بن علي عليه السلام

منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً صبراً يا اهل بيتي لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم ابداً ثم خرج عبد الله بن
الحسن وهو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن حيدره ❊ ضرغام آجام وليث قسوره ❊
على الاعادي مثل ريح صرصره ❊ فقتل اربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن شبث الحضرمي
لعنه الله فاسوّد وجهه ~~ قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر يذكر ان حرملة بن كاهل الا
سدي قتله ~~ قال وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد ذكر المدايني
ان عبد الله بن عقبة الغنوي لعنه الله قتله ~~ عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله وفي
رواية ابي مخنف نادى الامام واغربتاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا
اما من مجير يجيرنا فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما احمد والآخر ابو القاسم ابنا الحسن
بن علي بن ابي طالب فقال حامياً عن حرم جده كما بارك الله فيكما فبرز ابو القاسم الى القوم
وحمل عليهم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين رجلاً فكمن له رجل وضربه بعامود من
الحديد على هامته فخرّ له صريعاً وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الامام وفرّقهم
عنه ووقف عليه وهو يضرب الارض برجله حتى قضى نحبه فبكى اليه الامام وقال اللهم انك
تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا عدونا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم
بركاتك اللهم فرقهم شعباً ولا ترض منهم ابداً وان كنت يا مولاي حبست النصر عنا في
الدنيا فاجعل ذلك ذخراً لنا عندك في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم نظر الى
ابن اخيه وهو قتيل يجود بنفسه فبكى عليه بكاء شديداً وقال يعز على عمك ان يدعوك
فلا يجيبك انا لله وانا اليه راجعون ثم حمله الى القتلى وطرحه معهم ثم برز من بعده اخوه
احمد وله من العمر عشرين سنة فبرز وهو يقول شعر اني انا نجل الامام بن علي ❊ نحن

وبيت الله اولاد النبي ❊ اضربكم بالسيف حتى ينثني ❊ اطعنكم بالرمح وسط القسطلي ❊ ثم حمل على القوم فانشا
شعره ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين رجلاً ثم رجع الى الحسين وقد غارت عيناه في ام راسه
وتقلصت شفتاه من العطش وهو ينادي يا عماه ادركني بشربة ماء اتقوى بها على اعداء الله تعالى
فقال الامام يا بني صبراً قليلاً حتى تلقى جدك محمداً فيسقيك شربة لا تظما بعدها ابداً ثم رجع وهو يقول
شعر اصبر قليلاً فالمنى بعد العطش ❊ فان روحي في الجهاد تنكمش ❊ لا ارهب الموت اذا الموت
وحش ❊ ولم اكن عند اللقاء ذا رعش ❊ ثم حمل على اثر شعره فقتل منهم جماعة ثم انشا يقول شعر
اليكم من بني المختار ضرباً ❊ يشيب لوقعه راس الرضيع ❊ يبيد معاشر الكفار جمعاً ❊ بكل مهند عضب
قطيع ❊ قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه ~~ في البحار بعدما تقدم عنه ثم تقدم
اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبيد الله وامه
وامه ليلى بنت مسعود التميمية فتقدم وهو يرتجز شعر شيخي علي ذو الفخار الاطول ❊ من هاشم
الصدق الكريم المفضل ❊ هذا حسين بن النبي المرسل ❊ عنه نحامي بالحسام المصقل ❊ تفديه
نفسي من اخ مبجل ❊ فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبيد الله بن عقبة الغنوي لعنه الله
اقول ~~ ورواية قاتله غير معلوم ~~ قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول شعر
اضربكم ولا ارى منكم زحر ❊ ذاك الشقي بالنبي قد كفر ❊ يا زحر يا زحر تدان من عمر ❊ لعلك اليوم
تبوء من سقر ❊ شر مكاناً في حريق وسعر ❊ لانك الجاحد يا شر البشر ❊ ثم حمل على زحر قاتل اخيه
فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضرباً منكراً وهو يقول شعر خلوا عداة الله خلوا من
عمر ❊ خلوا عن الليث العبوس المكفهر ❊ يضربكم بسيفه ولا يفر ❊ وليس فيها كالجبان المنجحر ❊
فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمن بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد

من بني كلاب وهو يقول شعر انّي انا عثمان ذو المفاخر * شيخي علي ذو الفعال الظاهر *
وابن عم للنبي الطاهر * اخي حسين خيرة الاخاير * وسيّد الكبار والاصاغر * بعد الرسول
والوصي النّاصر * فرماه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله على جبينه فسقط عن فرسه وجزّ راسه
رجل من بني ابان ابن حازم وفيه ضعف رواية ابي الفرج هو ابن احدى وعشرين سنة
قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامّه امّ البنين ايضا وهو يقول شعر انّي انا جعفر ذو المعالي
ابن علي الخير ذو النوال * حسبي بعمّي شرفا وخالي * احمي حسينا ذي النّدى المفضال * ثم قاتل
فرماه خولي الاصبحي لعنه الله فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي ع وهو يقول
شعر انا ابن ذي النجدة والافضال * ذاك علي الخير ذو الفعال * سيف رسول الله ذو
النّكال * في كلّ يوم ظاهر الاهوال * فقتله هاني بن شبيب الحضرمي لعنه الله وفيه ضعف رواية ابي الفرج
قتل عبد الله بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي وهو
ابن تسع عشرة سنة وقال باسناده قال العبّاس بن علي لاخيه من ابيه وامّه عبد الله
بن علي تقدّم بين يديّ حتى اراك واحتسبك فانّه لا ولد لك فتقدّم بين يديه وشدّ عليه
هاني بن شبيب الحضرمي فقتله وبهذا الاسناد انّ العباس بن علي قدّم اخاه جعفر بين
يديه فشدّ عليه هاني الذي قتل اخاه فقتله وفي رواية نضر بن مزاحم وحمل الاصغر بن علي
بن ابي طالب وامّه ام ولد انّ رجلا من بني تميم من ابان بن دارم فقتله ره المجمع التاسع
في شهادة الخير عبّاس بن علي وشهادة بعض اولاد الامام في المنتخب روي انّ العبّاس بن علي ع كان حامل لواء اخيه
الحسين ع فلمّا راى جميع عسكر الحسين ع قتلوا واخوته وبنو عمّه بكى وانّ والى لقاء ربّه اشتاقا
وحنّ وحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين ع وقال يا اخي هل رخصة فبكى الحسين ع بكاء شديدا

جعفر ابن علي عليه السلام

عبد الله بن علي عليه السلام

محمد الاصغر عليه السلام

حتى

حتى ابتلّت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا فاذا انت غدوت
يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العبّاس فداك روح اخيك يا سيدي
قد ضاق صدري من حيوة الدنيا واريد اخذ الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين ع اذا غدوت
الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء وفيه ايضا في رواية اخرى فاشتدّ العطش
بالحسين ع واصحابه فدعى باخيه العبّاس وقال له اجمع اهل بيتك واحفر بئرا ففعلوا ذلك
فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم فقال العبّاس لاخيه الحسين يا اخي
اما ترى ما حلّ بنا من العطش واشدّ الاشياء علينا عطش الاطفال والحرم الى آخر الرواية
قال بعد ما تقدّم فلما اجاز الحسين ع لاخاه العبّاس للبراز برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود
الجسيم لانه كان فارسا هماما وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن والضرب في ميدان الكفاح
والحرب في البحار وكان رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهّم ورجلاه يخطّان في الارض
وكان يقال له قمر بني هاشم في المنتخب بعد ما تقدّم فلمّا توسّط الميدان وقف وقال يا عمر بن
سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمّه وبقي فريدا
مع اولاده وعياله وهم عطاش قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لانّ اطفاله وعياله
وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلي لكم الحجاز
والعراق والشرط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم عند الله حتى يفعل الله بكم ما يريد فلمّا اوصل
العبّاس اليهم الكلام من اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر
وشبث بن ربعي لعنهما الله فجاء نحو العبّاس وقالا يا ابن ابي تراب قل لاخيك لو كان كلّ وجه الارض
ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد لعنه الله فتبسّم العبّاس ع ومضى

شهادة عباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ومضى الى اخيه الحسين ع وعرض عليه ما قالوا فطاطا راسه الى الارض وبكى حتى بل ازياقه فسمع
الحسين ع الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى السماء
وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتي واملي لهولاء الاطفال قربة من الماء فركب فرسه
واخذ رمحه والقربة في كتفه خ د ورواية ابي مخنف وانشا يقول شعر اقاتل اليوم بقلب مهتدي
اذب عن سبط النبي احمد ؛ انني انا العباس ذو التودد ؛ نجل علي الطاهر المؤيد ؛ اضربكم بالصارم
المهند ؛ حتى تحيدوا عن قتال سيدي ؛ في المنتخب وكان قد جعل عمر بن سعد لعنه الله
اربعة الاف خارجي موكلين على الماء لا يدعون احدا من اصحاب الحسين ع يشربون منه فلما رأوا
العباس قاصدا الى الفرات احاطوا به من كل جانب ومكان فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون
هل يجوز في مذهبكم او في دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير
يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون عطشا اما تذكرون عطش القيمة فلما سمعوا
كلام العباس وقف خمسماية رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم في البحار وجعل يقول
شعر لا ارهب الموت اذا الموت رقا ؛ حتى اواري في المصاليت لقا ؛ نفسي لنفس المصطفى
الطهر وقا ؛ اني انا العباس اغدو بالسقا ؛ ولا اخاف الشر يوم الملتقى وزاد في رواية ابي مخنف
اني صبور شاكر للملتقى ؛ ولا اخاف طارقا اذ طرقا ؛ بل اضرب الهام وافري العنقا في المنتخب
فتفرقوا عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم وغاص في اوساطهم حتى قتل منهم على ما نقل
تقريبا من ثمانين فارسا ودفع فرسه الى الماء واراد ان يشرب فذكر عطش الحسين ع واطفاله
فرمى الماء من يده وقال والله لا اشربه واخي الحسين ع وعياله واطفاله عطاش لا كان ذلك
ابدا ثم ملاء القربة وحملها على كتفه الايمن و في رواية ابي مخنف خرج من المشرعة وحمل القربة

وانشا يقول شعر يا نفس من بعد الحسين هوني ؛ من بعده ان كنت لا تكوني ؛ هذا الحسين شارب
المنون ؛ وتشربين البارد المعين ؛ هيهات ما هذا فعال ديني ؛ ولا فعال صادق اليقين في المنتخب
وهمز فرسه واراد ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا عنه وسار نحو
الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة فصادفه نوفل الازرق لعنه وضربه على يده اليمنى
فبراها فحمل العباس القربة على كتفه الايسر و في البحار اخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز
شعر والله ان قطعتموا يميني ؛ اني احامي ابدا عن ديني ؛ وعن امام صادق اليقين ؛ نجل النبي
الطاهر الامين ؛ فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي لعنه من وراء نخلة فضربه
على شماله فقال شعر يا نفس لا تخشي من الكفار ؛ وابشري برحمة الجبار ؛ مع النبي السيد
المختار ؛ قد قطعوا ببغيهم يساري ؛ فاصلهم يا رب حر النار في المنتخب فحمل القربة باسنانه
فجائه سهم فاصاب القربة فانفرت واريق ماؤها ثم جائه سهم اخر في صدره و في رواية ابي
مخنف حمل رجل على القوم وبيده عمود من حديد على ام راسه ففلق هامته وخر صريعا على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام
في المنتخب فلما راى الحسين ع اخاه وقد انصرع صرخ وا اخاه وا عباساه وا مهجة قلباه يعز والله
على فراقك ثم حمل على القوم وكشفهم عنه ثم نزل اليه و في البحار لما قتل العباس قال الحسين ع
الان انكسر ظهري وقلت حيلتي وفيه ايضا فلما راه الحسين ع صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشأ
يقول شعر تعديتموا يا شر قوم ببغيكم ؛ وخالفتموا دين النبي محمد ؛ اما كان خير الرسل اوصاكم بنا ؛ اما نحن من نجل النبي المسدد ؛ اما كانت الزهراء امي دونكم ؛ اما كان من خير البرية احمد ؛
لعنتم واخزيتم بما قد جنيتموا ؛ فسوف تلاقون حر نار توقد قال ابو مخنف وحمله على ظهر جواده

واقبل به الى نحو الخيم وطرحه فيها في المنتخب وهو يبكي حتى اغمي عليه ولله در من قال شعر احق
الناس ان يبكي عليه ❊ فتى ابكى الحسين بكربلاء ❊ اخوه وابن والده علي ❊ ابو الفضل المضرج بالدماء ❊
ومن واساه لا يثنيه شيء ❊ وجاد له على ظمأ بماء ❊ قال ابو مخنف وبكى عليه كل من كان حوله
وقال جزاك الله عني خير الجزاء فنعم الاخ المواسي كنت لي لقد جاهدت في سبيل الله
حق جهاده ونصحت الله ولرسوله ولابيك امير المؤمنين واولاده في المنتخب فجددوا الاحزان
واقاموا العزاء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون في البحار كان العباس بن
علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ابنه وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه
وامه وفيه مسندا عن ابي جعفر ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب
بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء لذلك فلا
يزال يسمع ندبتها ويبكي في البحار وبعد شهادة العباس قالوا ثم تقدم علي بن الحسين وقال
محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال
ابن شهر اشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة قال السيد وكان من اصبح الناس وجها
واحسنهم خلقا فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر ايس منه وارخى عليه السلام
عينيه بالدموع وبكى ثم قال اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا و
منطقا برسول الله في البحار كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم
بركات الارض الى ان قال فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح الحسين
بعمر بن سعد لعنه الله عليك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك
من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع

شهادة حضرت علي بن الحسين عليهما السلم

الحسين

الحسين صوته وتلى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين وهو يقول شعر انا علي بن الحسين
بن علي ❊ من عصبة جد ابيهم النبي ❊ والله لا يحكم فينا ابن الدعي ❊ اطعنكم بالرمح حتى ينثني ❊
اضربكم بالسيف احمي عن ابي ❊ ضرب غلام هاشمي علوي ❊ فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس
من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته
جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من
ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب
وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه
فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا
تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو
يقول شعر الحرب قد بانت لها الحقائق ❊ وظهرت من بعدها مصادق ❊ والله رب العرش
لا نفارق ❊ جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين اقول وفي رواية المفيد
انه شد على الناس ويرتجز ففعل ذلك مرارا واهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مرة بن منقذ
العبدي لعنه فقال علي آثام العرب ان مر بي يفعل مثل ما فعل ان لم اثكله اباه فمر يشتد
على الناس كما مر في الاولى فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه وفي البحار ضربه منقذ بن مرة العبدي
لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس
الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال يا ابتاه
هذا جدي رسول الله قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظما بعدها ابدا وهو يقول العجل

العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة وفي المنتخب فاقبل الحسين ، وفرق القوم عنه
وصاح باعلى صوته مضاربهن النساء قال ابو مخنف لما قتل علي بن الحسين ، خرجن النسوان من
الخباء صايحات فصاح بهن الامام ، اسكتن فان البكاء امامكن وفي المنتخب فاخذ راس ولده
ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بني ما اجراهم على الله وعلى
انتهاك حرم رسول الله ، قتل الله قوما قتلوك يا بني قال المفيد ده فانهملت عيناه بالدموع
ثم قال ، على الدنيا بعدك العفاء وفي البحار عن حميد بن مسلم كاني انظر الى امراة خرجت
مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه
فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي ، وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها
فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وفي رواية ابي مخنف قال الحسين ، اما انت
يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وقد صرت الى روح وريحان وقد بقي ابوك
وما اسرع لحوقه بك وفي البحار عن ابي الفرج علي بن الحسين ، هذا هو الاكبر ولا عقب له
ويكنى ابا الحسن ، وهو اول من قتل في الوقعة وفيه عنا يضا مسندا عن جعفر بن محمد عن ابيه
ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ، ابنه علي وفيه ايضا ثم قالوا وخرج
غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه
يتذبذبان فحمل عليه هاني بن ثبيت لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه
ولا تتكلم كالمدهوشة ثم بتاويلهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله ولكن سيعلم
اي منقلب ينقلبون فبالله عليكم يا اخواني ابكوا عليهم بالحزن الطويل فان مصابهم عظيم

خروج جناب زينب خواتون

خرج من تلك الابنيه غلام في اذنيه درتان

جليل

جليل في المجمع انهم قالوا ثم التفت الحسين ، عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره
فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين ، زين العابدين وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم
تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين
يا ام كلثوم خذيه لئلا يبقى الارض خالية من نسل آل محمد قال السيدة لما راى الحسين
مصارع فتيانه واحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول
الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا فارتفعت اصوات
النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه وفي
رواية ابي مخنف انه اقبل على ام كلثوم وقال يا اختي اوصيكن بولدي الاصغر فانه طفل
صغير وكان له من العمر ستة اشهر فقالت يا ابا عبد الله ان ولدك هذا له ثلاثة ايام ما ذاق
الماء فاطلب له من القوم شربة ماء فقال لها هلمي به الي فاخذه ومضى الى نحو القوم ثم قال لهم
ويلكم قتلتم شيعتي واهل بيتي وبني عمي وبقي هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة
من الماء فبينما هو يخاطبهم وهو في حضنه اذ اتاه سهم مسموم من كف رام مشوم فوقع في نحر
الطفل فذبحه من الاذن الى الاذن ويقال ان السهم رماه بشر الاسدي لعنه الله فجعل يتلقى
الدم من الغلام ويرمي به في الهواء وهو يقول اللهم اني اشهدك على هؤلاء الملاعين الظالمين
فانهم عزموا على ان لا يبقون احدا من ذرية آل محمد ثم رجع الى الخيمة ودفعه الى ام كلثوم وبكى بكاء
شديدا وانشاء يقول شعر يا رب لا تتركني وحيدا : فقد برى الكفار والجحودا : قد صيرونا بينهم
عبيدا : يرضون في افعالهم يزيدا : اما اخي فقد مضى شهيدا : معفرا بدمه تريدا : في وسط قاع
مفردا وحيدا : وانت بالمرصاد لن تحيدا وفي رواية البحار قال هون علي ما نزل بي فانه بعين الله

خرج زين العابدين عليه السلام وكان مريضا شفعه

شهادت طفل صغير حضرت كه مشهور است بعلي اصغر

ونعم ما قال والظاهر ان
قابله الملا علي النقي ...
شط كان ز كشتهاى كينه موج ...
بطوفان ز شست فاندر ...
رسيد تير قضا و نشست بر ...
حلق تشنه طفل حسين علي اصغر
كف ز خود به بازوى شاه تشنه ...
قضا ببين كه به يك تير ميزند دو ...

قلب الباقر فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من
فصيل خاتمة فيها ذكر شهادة الطفل الصغير على طريق اخر سنه المنتخب انه لما قتل العباس
من تدافعت الرجال على اصحاب الحسين فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من
مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خايف فيذب عنا اما من احد فياتينا بشربة
من ماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظماء فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة
فقال له انا اتيك بالماء سيدى فقال امض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم
الشريعة وملاء الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال يا ابه الماء لمن طلب اسقوا اخى وان بقى شئ
فصبه على فانى والله عطشان فبكى الحسين واخذ ولده الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة
وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع فى حلق الطفل فذبحه قبل
ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال
اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك شعر
والله مالى انيس بعد فرقتكم الا البكاء وقرع السن من ندم ولا ذكرت الذى ابدى الزمان
لكم الا جرت ادمعى من وجد بل دمى الجمع الثانى ذكر مبارزته بنفسه الشريفة الى مقاساة
الحتوف ومسارعته بشخصه المنيف الى احتمال السيوف ولله در من قال شعر صفت الدنيا
للطغاة ذوى العناد ونفذت اوامرهم على رقاب العباد بنات الطلقاء فى الدور والقصور
مسبلات الستور وبنات الرسول فى حر الشمس ومهب الصبا والدبور فنادبات الصدور
بالحزن اسكبوا الدموع واطيلوا الهجوع على من فقدهم عظيم ومصابهم جسيم او لا تسكبون الدموع
لمن ورد عنه انه قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى وانتم لمصاب فى النظم

ابن اورد[ن] على اكبر بجهة برادر صغير خود باسر حضرت

عن مقتل

عن مقتل الشيخ طريح النجفى ره ان موسى قال يا رب لم فضلت امة محمد على ساير الامم قال الله
تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى يا رب وما تلك الخصال التى يعملونها حتى امر بنى اسرائيل
يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعا
شوراء قال يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكى على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة
ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد
المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق ماله فى محبة ابن بنت المصطفى نبيه طعاما وغيره
ذلك درهما او دينارا الا وباركت له فى دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى فى الجنة
وغفرت له ذنوبه يا موسى وعزتى وجلالى ما من رجل او امراة سال دمع عينه فى يوم عاشوراء
وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر ماة شهيد سنه المنتخب عن ابى عبد الله قال اذا كان يوم
العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون
فى كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين عليه فيجمعون دموعهم فى تلك القوارير فاذا
كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكى على
الحسين مسيرة ستين الف فرسخ اقول سنه المنتخب ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين
رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن
منى السلام ودنيه اليه دعى ببردة رسول الله والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه
واستوى على متن جواده وهو غاص فى الحديد فاقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخية
بنفسك خيرا وانى بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة وهى صارخة وكان يحبها حبا شديدا
فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال شعر سيطول بعدى يا سكينة فاعلمى منك

فى باب فى زيادات تكملة الباقر عليه
باب الصيام عن النبى
القائم عليه السلام يوم
فخروج فيه القائم الذى قيل
يوم عاشوراء اليوم الذى فيه الباب
الحسين عليه السلام وفى عليه السلام
المذكور عن الصادق
كان رسول الله صلى الله عليه واله
كثيرا ما يتفل يوم عاشوراء
فى افواه اطفال المراضع من
ولد فاطمة صلوات الله عليها من
ريقه ويقول لا تطعمهم
شيئا الى الليل وكانوا يروون
من ريق رسول الله صلى الله عليه واله
قال وكانت الوحش ترضع
يوم عاشوراء على عهد
داود
صالح

البكاء اذ الحمام دهاني • لا تحرق قلبي بدمعك حسرة • ما دام مني الروح في جثماني • فاذا
قتلت فانت اولى بالذي • تاتينه يا خيرة النسوان وفيه ايضا وقال لاخته يا اختاه ايتيني
بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال
فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله
تحت ثيابه وكانت له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه وفيه فلما لبس الحسين ع ذلك
الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود وفيه ايضا فنادته سكينة يا ابه استسلمت
للموت قال كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال
هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين ع ثم حمل على القوم وفي
البحار تقدم الى القتال وهو يقول شعر كفر القوم وقدما رغبوا • عن ثواب الله رب
الثقلين • قتل القوم عليا وابنه • حسن الخير كريم الابوين • حنقا منهم وقالوا اجمعوا • وا
حشروا الناس الى حرب الحسين • يا لقوم من اناس رذل • جمعوا الجمع لاهل الحرمين • ثم ساروا
وتواصوا كلهم • باجتياحي لرضاء الملحدين • لم يخافوا الله في سفك دمي • لعبيد الله نسل
الكافرين • وابن سعد قد رماني عنوة • بجنود كوكوف الهاطلين • لا لشيء كان مني قبل
ذا • غير فخري بضياء النيرين • بعلي الخير من بعد النبي • والنبي القرشي الوالدين • خيرة
الله من الخلق ابي • ثم امي فانا ابن الخيرتين • فضة قد خلصت من ذهب • فانا الفضة وابن
الذهبين • من له جد كجدي في الورى • او كشيخي فانا ابن العلمين • فاطم الزهراء امي وابي
قاصم الكفر ببدر وحنين • عبد الله غلاما يافعا • وقريش يعبدون الوثنين • يعبدون
اللات والعزى معا • وعلي كان صلى القبلتين • مع رسول الله سبعا كاملا • ما على الارض

مصلي

الفيلق كصيقل الجيش الكثيف

الجحفل كجعفر الجيش الكثير

مصلي غير دوني • فابي شمس وامي قمر • فانا الكوكب وابن القمرين • وله في يوم احد وقعة •
شفت الغل بفض العسكرين • ثم في الاحزاب والفتح معا • كان فيها حتف اهل الفيلقين •
في سبيل الله ماذا صنعت • امة السوء معا بالعترتين • عترة البر النبي المصطفى • وعلي الورد يوم
الجحفلين وفيه ايضا ثم وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من الحياة عازما على الموت
وهو يقول شعر انا ابن علي • الطهر من آل هاشم • كفاني بهذا مفخرا حين افخر • وجدي رسول الله
اكرم من مضى • ونحن سراج الله في الارض نزهر • وفاطم امي من سلالة احمد • وعمي يدعى
ذو الجناحين جعفر • وفينا كتاب الله انزل صادقا • وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر • ونحن
امان الله للناس كلهم • نسر بهذا في الانام ونجهر • ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا • بكاس
رسول الله ما ليس ينكر • وشيعتنا في الناس اكرم شيعة • ومبغضنا يوم القيمة يخسر •
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا • بجنة عدن صفوها لا يكدر وقال ابو مخنف ولعن الله القوم وقال
يا ويلكم على ما ذا تقاتلوني على حق تركته ام سنة غيرتها ام شريعة بدلتها فقالوا انا نقاتلك بغضا
منا لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين وفي المنتخب ان الحسين ع اقبل على عمر بن
سعد لعنه الله وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة
الى حرم جدي رسول الله ص قال ما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت
كبدي من الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل
بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم قال السيد ره ان الحسين ع دعى الناس الى
البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول
شعر القتل اولى من ركوب العار • والعار اولى من دخول النار وفي البحار وهو يقول شعر

انا الحسين ابن علي ... آليت ان لا انثني ... احمي عيالات ابي ... امضي على دين النبي وفيه من

ابن شهراشوب ان الحسين حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي لعنهم الله وكانا في

اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب

قال انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام

الحسين شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا اشرب فمد

الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت

حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة لم تنهب فعلم انها

مكيدة وفيه عن ابيه عن محمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعما

رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين في المنتخب انه لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم

حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لعمر بن سعد لعنه الله ايها الامير

والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن اخرهم فالراي ان نتفرق عليه ونملئ الارض

بالفرسان الرماح والنبل ونحيط به من كل جانب قال ففعلوا ذلك وحمل الحسين تارة

يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا

يبين النقص فيهم لكثرتهم قال السيد قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد

قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كان الرجال لتشد عليه فيشد

عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد

تكملوا ثلثين الفا فيهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم في البحار قال عمر بن سعد لعنه الله لقومه الويل لكم اتدرون لمن

نقاتلون

تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فحملوا عليه من كل جانب وكانت

الرماة اربعة الاف وفي الظلم من ابن شهراشوب فحملوا بالطعن ماة وثمانون واربعة الاف

فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله قال السيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان

لعنه الله اذا لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى

احسابكم اذ كنتم اعرابا كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول اني اقاتلكم

وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم من التعرض لحرمي ما دمت

حيا فقال شمر لعنه الله لك ذلك يا ابن فاطمة في البحار ثم صاح شمر لعنه اليكم عن حرم الرجل

فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال السيد ره فقصدوه بالحرب فجعل يحمل

عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنان وسبعون

جراحة وفي المنتخب ان الحسين لما كان في موقف كربلا اتته افواج من الجن الطيارة

وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا

وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني

الآن قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله قد ضمني الى صدره وقبل ما بين

عيني وقال يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا

شيبك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب

المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين وفي البحار فكلما حمل بفرسه على

الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وفيه قال ابو الفرج قال فجعل الحسين يطلب

الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين

حايل شدن ما بين حضرت صلوات الله عليه و رحل او

مجي افواج من الجن الطيارة لنصرته

كأنه بطون الحيّات والله لا تذوقه او تموت عطشاً فقال الحسين اللهم أمته عطشاً قال والله
لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني
قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات لعنة الله عليه فقالوا ثم رماه رجل من القوم يكنى
ابو الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته
فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عدداً واقتلهم
بدداً ولا تذر على الارض منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل
لا يلحق منهم احداً الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره
وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمداً في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبداً
من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني
ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن
مالك السكوني لعنه الله فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم
ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة وكانت
السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى انها كانت كلها في مقدمه وفيه
قالوا فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في
جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع
السهم في صدره و في بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله ورفع رأسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلاً ليس
على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه وانبعث الدم كالميزاب فوضع

يده

يده على الجرح فلما امتلأت دماً رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء
حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانياً فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا
اكون حتى القى جدي رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان
ثم ضعف عن القتال فوقف كلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة
يقال له مالك بن النسر لعنه الله فشتم الحسين وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ دماً
فقال له الحسين لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس
قلنسوة واعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي لع واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة
على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله
اخرج عني حشى الله قبرك ناراً فلم يزل بعد ذلك فقيراً باسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء
ينضحان دماً وفي الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان قال السيد ره لبثوا هنيئة ثم عادوا
اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى
وقف الى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فابى وامتنع امتناعاً شديداً وقال
والله لا افارق عمي فاهوى بحر بن كعب لعنه الله وقيل حرملة بن كاهل لعنه الله الى الحسين
بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه فاتقاها الغلام بيده فاطنها
الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر
على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة
بن كاهل لعنه الله بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين قال المفيد ره ورفع الحسين يديه فقال
اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فرقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترض الولاة عنهم ابداً

خروج عبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام

فالهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقتلونا ـ في رواية السيد ره ان شمر بن ذي الجوشن لعنه
حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال الحسين ع
يا بن ذي الجوشن لعنه انت الداعي بالنار لتحرق الفسطاط على اهلي احرقك الله بالنار ثم جاء
شبث فوبخه فاستحيا وانصرف ـ في البحار عن قب ومحمد بن ابي طالب ره ولما ضعف عليه السلام
نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم
امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن تميم لعنه في فيه وابو ايوب الغنوي لعنه بسهم
في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي لعنه الله وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي لعنه
في صدره قال السيد ره ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني
لعنه الله على خاصرته طعنة سقط الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ع وعن ابن شهراشوب بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله هل
تبتل في رضاء الله قال السيد ره بعد ما مر عنه ثم قام ع وخرجت زينب
من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت
على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح الشمر لعنه باصحابه ما تنتظرون
بالرجل قالوا وحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك لعنه الله على كتفه اليسرى
وضرب الحسين ع زرعة وضربه اخر ضربة على عاتقه المقدس بالسيف كبا بها لوجهه
وجعل عليه السلام ينوء ويكب فطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله في ترقوته ثم انتزع
الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان لعنه ايضا بسهم فوقع السهم في نحره ع فسقط ع
وجلس قاعدا فانتزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما

ينوء

راسه

راسه ولحيته وهو يقول هكذا حتى القى الله مخضبا بدمي مغصوبا علي حقي ـ وفيه عن قب وغيره
دنا عمر بن سعد لعنه من الحسين ع قال حميد خرجت زينب ع بنت علي وقرطاها يجولان بين
اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد لعنه الله ايقتل ابو عبد الله
وانت تنظر اليه قال المفيد ره فلم يجبها عمر بشيء فنادت ويحكم اما فيكم مسلم فلم يجبها احد
بشيء ـ في البحار عن قب ودموع عمر لعنه تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين
جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر لعنه الله ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم
امهاتكم فضربه زرعة بن شريك لعنه الله فابان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه
وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان بن انس لعنه في تلك الحال فطعنه بالرمح ـ وفي
المنتخب رماه اللعين خولي بن يزيد الاصبحي لعنه بسهم فوقع في لبته فخر صريعا على الارض
فجعل ينزع السهم ويأخذ الدم بكفه فيخضب به راسه ولحيته فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله ع
فقال حتى القى جدي وانا مخضوب بدمي فاشكو اليه ما نزل بي ـ وفي المجمع ان الحسين ع بقي
مكبوبا على وجه الارض ثلث ساعات من النهار وشاحطا بدمه رامقا بطرفه الى السماء وهو
يقول صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين قال السيد ره وروى هلال
بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد لعنه الله اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا
شمر قد قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما
رايت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال
هيئته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول له والله لا تذوق
الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها

شهادة امام مظلوم معصوم عليه وعلى آبائه الطاهرين

اللبة بالفتح وهو موضع القلادة من الصدر ق

بل اَرِدُ على جدّي رسول الله صلعم واسكن معه في داره في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ
واشرب من ماءٍ غير آسنٍ واشكو اليه ما ارتكبتم منّي وفعلتم لي قال فغضبوا باجمعهم كان الله
لم يجعل في قلب احدٍ منهم من الرّحمة شيئاً في المنتخب وبادر اليه خولي بن يزيد لعنه الله ليحتز
راسه فرمقه بعينه فارتعد فرائصه منه فلم يجسر عليه وولّى عنه قال المفيد فقال له شمر
لعنه الله فتّ الله عضدك ما لك ترعد في المنتخب فعلها مرّة ثمّ ابتدر اليه اربعون فارساً
كلٌّ يريد قطع راسه وعمر بن سعد لعنه الله يقول عجّلوا عليه عجّلوا عليه فدخل اليه شبث بن
ربعي لعنه الله وبيده سيفٌ ليحتز راسه فرمقه عليه السلام بطرفه فرمى السيف من يده
وولّى هارباً وهو ينادي معاذ الله يا حسين الّقى اباك بدمك فاقبل اليه رجلٌ قبيح الخلقة
كوسج اللحية ابرص اللون فقال له سنان لعنه فنظر عليه السلام اليه فلم يجسر عليه وولّى هارباً
وهو يقول يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمّد صلعم خصمي فنادى ابن سعد
من يأتيني براسه وله ما يتمنّى به فقال الشمر لعنه الى الحسين وقد كان غُشي عليه فدخل اليه
في النهار والحسين بآخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله
برجله وقال يا بن ابي تراب الست تزعم انّ اباك على حوض النبيّ صلعم يسقي من احبّه فاصبر حتى
تاخذ الماء من يده وفيه ضربه برجله فالقاه على قفاه في المنتخب بعد ما ترعنه وبرك على
صدره فحسّ عليه السلام به وقال يا ويلك من انت لقد ارتقيت مرتقى عظيماً فقال هو
الشمر لعنه الله في النهار فبض على لحيته وهمّ بقتله فضحك الحسين فقال له اتقتلني
ولا تعلم من انا في المنتخب فقال انت الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء وجدّك محمّد
المصطفى صلعم فقال الحسين يا ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه

ان لم

ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد لعنه فقال عليه السلام ما احبّ اليك الجائزة من يزيد لعنه
او شفاعة جدّي رسول الله صلعم فقال اللعين دانق من الجائزة احبّ اليّ منك ومن جدّك
فقال الحسين اذا كان لا بدّ من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال لعنه هيهات والله لا ذقت
قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصّةً بعد غصّة فقال له ويلك اكشف لي عن وجهك
وبطنك فكشف له فاذا هو ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين
صدق جدّي رسول الله صلعم فيما قال فقال لعنه الله وما قال جدّك قال عليه السلام كان يقول
لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجلٌ ابرص ابقع اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب
الشمر لعنه الله من ذلك قال تشبّهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنّك من قفاك
ثمّ قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه ويحزّ له الفداء وفي رواية ابي مخنف وهو لعنه الله
يقول شعر اقتلك اليوم ونفسي تعلم ؛ علماً يقيناً ليس فيه مزعم ؛ انّ اباك مذ نشا مكرّما ؛ وخير من لبّى معاً واحرما ؛ اقتلك اليوم وسوف اندما ؛ واصلي بقتلك في غد جهنّما
في المنتخب وهو عليه السلام ينادي واجدّاه وامحمّداه واابا القاسماه واابتاه واعلياه اقتل
عطشاناً وجدّي محمّد المصطفى اقتل عطشاناً وابي علي المرتضى وامّي فاطمة الزهراء في
البحار ضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة ثمّ حزّ راسه صلوات الله وسلامه عليه ولعن الله قاتله
ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم في المنتخب فلمّا احتزّ الملعون راسه الشريف تناه فكبّر
وكبّر العسكر معه وعن البلاذري انّ راس الحسين اوّل راس حمل على خشبة في
المنتخب فتزلزلت الارض واظلم المشرق والمغرب واخذت الناس الصواعق والرجفة
من كلّ جانب وامطرت السماء دماً وانكسفت الشمس لقتله في رواية ابي مخنف وفي

منادٍ في السماء قُتل والله الامام ابن الامام اخو الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقتل
والله الهمام بن الهمام في النظم عن المنتخب حكي في بعض الاخبار ان الحسين ع لمّا سقط عن
سرجه يوم الطف عفيرًا بدمه دامعًا بطرفه تستغيث فلا مغيث ولا ناصر ولا مجار بكت ملائكة
السماء وقالوا الهنا وسيدنا تغفل هذا كلّه بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى
وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يقول يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون
فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي ع فيرونه واقفًا يصلي عن يمين العرش راكعًا ساجدًا
فيقول يا ملائكتي سانتقم لهذا بهذا ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت بثار يحيى بن زكريا
سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل بثار الحسين بن علي فاطمة الزهراء سبعين
الفا من بني امية لعنه الله على يد القائم ع ولهم في الآخرة عذاب عظيم المجمع الناسع في
الوقعات التي وقعت بعد الداهية الدهياء والمصيبة العظمى الى ان دخلوا من كربلاء و
اقبلوا نحو الكوفة وذكر بعض الاخبار المناسبة للمقام في البحار عن الحلبي مسندًا قال قال
ابو عبد الله ع لما قتل الحسين ع سمع اهلنا قائلًا يقول بالمدينة اليوم نزل البلاء على هذه
الامة فلا ترون فرحًا حتى يقوم قائمكم فليشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر
اوتارًا ففزعوا منه وقالوا ان لهذا القول لحادثًا قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر
الحسين ع وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم فقلت له
جعلت فداك الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى مات سبعون
فرخًا اخواب ويدخل وقت السبعين اقبلت الآيات تترى كانها نظام فمن ادرك
قرت عينه ان الحسين ع لما قتل اتاهم آت وهم في العسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا

زبرای شتم

اصح

اصح ورسول الله ص قايم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل
الارض فاهلك منهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا با
نفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد لعنه الله فكان
من امرهم ما كان قال قلت جعلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل ع اما انه لو اذن
له فيهم لصاح صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثمًا
ولهم عذاب اليم قال السيد ره ارتفعت في السماء في هذا الوقت غبرة شديدة سوداء
مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك
ساعة ثم انجلت عنهم وقال ثم اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي لع
فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروى انه وجد في قميصه ماة وبضع عشرة ما بين رمية
وطعنة وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلاث وثلثون طعنة واربع وثلثون
ضربة وفي البحار وقال الباقر ع اصيب الحسين ع ووجد به ثلثماة وبضعة وعشرون طعنة
برمح وضربة بسيف او رمية بسهم وثلثماة وستون جراحة وقيل ثلث وثلاثون ضربة
سوى السهام وقيل الف وتسعماة جراحة قال السيد ره واخذ سراويله بحر بن كعب
التيمي لع وروى انه صار زمنًا مقعدًا من رجله واخذ عمامته الحنس بن مرثد بن
علقمة الحضرمي لعنه الله وقيل جابر بن يزيد الاودي لع فاعتم بها فصار معتوهًا واخذ
نعليه الاسود بن خالد لع واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي لع فقطع اصبعه ع مع الخاتم
وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك لع واخذ قطيفة
له ع كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد لع فلما قتل عمر بن

غارت کردن ملاعین اسباب حضرت را علیه السلام

سعد لعنه الله فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابی عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن خلق
الاودی لعنه ويقال رجل من بنی تميم ويقال الاسود بن حنظلة وفی رواية ابن سعيد انه
اخذ سيفه الفلاة وهو المعروف لم وذا محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى حبيب بن بديل
وهذا السيف المنهوب ليس بذی الفقار فان ذلك كان مذخورا مصونا مع امثاله من ذخائر
النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه فی المنتخب نقل انه لما

حديث فرس الحسين عليه الصلوة والسلام

قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى فی المعركة واحدا بعد واحد فنظر
اليه عمر بن سعد لعنه وصاح بالرجال خذوه وائتونی به وكان من جياد خيل رسول الله صلعم
قال فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل

رجع الى الخيمة

جماعة من الناس ونكس فرسانا من خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد لعنه ويلكم
تباعدوا عنه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن من الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب
الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع
ذلك يصهل ويبكی بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء
وقد ملأ البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا
فرس اخی الحسين قد اقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت متخمرة من باب الخباء
تطلع الى الفرس فلما نظرتها فاذا هی عار من راكبها والسرج خال منه فهتكت خمارها
ونادت قتل والله الحسين ع وفی رواية انشات تقول شعر مات الفخار ومات
الجود والكرم ؛ واغبرت الارض والافاق والحرم ؛ واغلق الله ابواب السماء فلا ؛ ترقی
لكم دعوة تجلی بها الظلم ؛ يا اخت قومی انظری هذا الجواد اتی ؛ يجر لنا ان ابن خير الخلق

محرم

محرم مات الحسين فيا لهفی لمصرعه ؛ وصار يعلو صبا الاتة الظلم ؛ يا موت هل من فدا يا موت هل
من عوض ؛ الله ربی من الكفار ينتقم ؛ يا امة السوء لا سقيا لو يعلموا ؛ يا امة عجبت من فعلها
الامم ؛ ولما سمعت زينب سعرها خرجت صارخة فی المنتخب انشات تقول شعر فرقت
بالوريق فی اخ فجعت به ؛ وكنت من قبل ادعی كل ذی جار ؛ فلوهم احسبه شيئا فاذكره
لولا التحمل ضاعت منه افكاری ؛ قد كنت امل امالا اسرها ؛ لولا القضا الذی فی حكمه جاری
جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه ؛ الا بوجه حسين مدرك الثار ؛ يا للجواد لحاه الله من فرس ؛ الا يجدل
دون الضيغم الضاری ؛ يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها ؛ هذا الحسين قتيل بالعری عار وبعده
العار فلما نظر اخوات الحسين ع وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد رفعن اصواتهن
بالبكاء والعويل فی المنتخب خرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب فی البحار ووضعت
ام كلثوم ع يدها على راسها ونادت وامحمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه واجعفراه
واحمزتاه واحسناه هذا الحسين بالعراء صريع بكربلاء ؛ مجزوز الراس من القفاء ؛ مسلوب العمامة
والرداء ؛ ثم غشی عليها وفيه وهو ای الفرس يصهل ويضرب راسه الارض عند الخيمة
حتى مات فی المنتخب ارتفع الضجيج وعلى الصراخ فصاح ابن سعد لعنه اضرموا عليهم النار فی
الخيمة فقيل له يا ويلك يا عمر لعنه ما كفاك ما صنعت بالحسين ع وتريد تحرق حرم رسول الله
بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما فی الخيم وروی

غارت نمودن خيمها

ابو مخنف عن ام كلثوم ع اقبل سنان بن انس لعنه وخولی والشمر لعنهم الله ومعهم راس الحسين
وهم يفتخرون بقتله وخولی لعنه يقول انا رميته بالسهم فی نحره فارديته عن ظهر جواده والشمر
يقول انا جززت راسه عن جسده وسنان لعنه الله يقول انا ضربته على هامته فشججته فی

البحار يتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول وفيه احدقوا بالخيمة وسرهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا بزهن فدخل القوم فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المراة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه وفيه مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها وفيه وخرجن بنات الرسول ع وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء وفيه وروى حميد بن مسلم قال رايت امراة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله ع لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله ع فاخذها زوجها وردها الى رحله في المنتخب عن زينب ع بنت علي ع دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها وجميع ما كان علينا ونظر الى زين العابدين ع فرآه مطروحا وهو عليل فجذب النطع من تحته وجاء الي واخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت مع ذلك تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاظني فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر المختار وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار في البحار رايت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي ع من بني امية لعنهم الله ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده

حديث فاطمة الصغرى عليها السلام

يسوق

يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم ع خشية منه ان ياتيني فبينما انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمض ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فرجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين ع مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا في المنتخب عن زينب ع بنت علي ع اقبل الينا الشمر لعنه الله مع جماعة واراد واقتلمه في الارشاد عن حميد فقالوا الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه في المنتخب ثم اقبل عليهم ابن سعد لعنه الله فضج النساء في وجهه بالبكاء والنحيب حتى دهش اللعين وارتعدت فرائصه وقال لهم لعنهم الله لا تتعرضوا لهذا الصبي في الارشاد عن حميد سالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا في المنتخب ووكل بعلي بن الحسين ع وعياله من حضر وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج

الخزم اي الشق صح
خرم بالخاء المعجمة والراء المهملة نقض وقطع صحاح

منهم احد و في الجار اخرجوا النساء من الخيم واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حا
فيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام
فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي ع
وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب وامحمداه صلى عليك مليك
السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى و
الى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وامحمداه هذا حسين بالعراء
تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله
يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا و في بعض الروايات
يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين مجزوز
الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي
من فساطيطه مقطعة العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي
له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء
بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى
بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت
عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق في المنتخب حتى رأينا
دموع الخيل تنحدر على حوافرها و فيه بلسان حال زينب شعر وزينب من
فرط الاسى تكثر البكاء تقول اخي من لي اذا نابني الدهر اخي يا ابن امي يا حسين اما ترى
لنا اولم حسرى عز عندهن الستر اخي يا كفيلي يا شفيقي وعدتي ومعتمدي ابن مستجى

دخول اهل بيت بقتلگاه شهدا

العسر

العسر واليسر اخي كنت ركني في الشدائد وملجاء وعوني ومن في حكمه النهي والامر اخي قد رما
نا الدهر بالضر والعنا اخي قد عدونا بعدك الذل والكسر اخي قل صبري واحتمالي ومن تكن
هنيدا لها من اين يلفي لها الصبر اخي بعدك السجاد في قيد اسرهم فلهفي لمن قد مسه القيد
والاسر اخي لو ترانا فوق اقتاب بدنهم تساد بنا حسرى بنا الجبنا القهر اخي كل خطب
هان عند حلوله سوى يومك الجاري فطعمه مر فيا نكبة هدت قوى دين احمد وعظم
مصاب في القلوب له سر في البحار روي ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة
من الاعراب حتى جروها عنه في المنتخب بلسان حال سكينة شعر ولم انس بين النساء
سكينة تقول ودمع العين يهمي ويهمل ابي يا ابي يا الاجر فخر فقد تنم فيا ضيعتي من ذا
لصنعتي او تمل ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل الحر يا
والمرتجى للنوائب اذا جار دهري انت للدهر منصل ابي يا ابي من للشدائد يرتجى
ومن لي اذا ما عبت كهفا وموئل ابي يا ابي هل لا تعود لنا كل تقلد من الاحزان
طودا وتهمل ومن لليتامى بعد بعدك سيدي ومن للارامى كافل متكفل صدت
حيلتي بعد فقدك والذي وما دمت حتى للقيمة حنظل وتشكو الى الزهراء بنت محمد
بقلب حزين بالكآبة مقفل ايا جدتا قومي من القبر وانظري حبيبك مقتول
الجبين مرمل عريا على عار العرى متعفرا قتيلا خضيبا بالدماء مغسل وقد قطعوا
دون الورود وريده وذبح ومنه الراس في الرمح يحمل وقد حرموا ماء الفرات عداوة
علينا وسلب الفاطميات حللوا وتلك الوجوه المشرقات برفعها تهتك
ما بين الانام وتهزل وتلك الجباه الشامخات على القنا تشج وترمى بالثرى وترمل مل

وتزمل

وساووا بنايا جدتا حاسراً وأوجهنا بعد الخفر بدل سبايا على الأقتاب تبدو وجوهنا
عرايا بلا ظل به نتظلل و في رواية ابي مخنف ان عمر بن سعد لعنه الله قال يا قوم من منكم
من يمضي الى جثة الحسين ويدوسها ويرض أضلاعه فمضوا نحوه عشر فرسان قال المستند
وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي
وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن
وهب الجعفي وواخط ابن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا
الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال فجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا
على ابن زياد لعنه الله فقال اسيد بن مالك لعنه الله احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد
الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد لعنه الله من انتم فقالوا نحن الذين
وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمرو
الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدنا جميعاً اولاد الزنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم
وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا قال ابو مخنف قال الجراح
بن عدي كنت في واقعة كربلا وقد وقع فيّ ضربات وطعنات فاثخنتني بالجراح فلو
حلفت لحلفت صادقاً اني كنت نائماً اذ رأيت عشر فوارس قد اقبلوا وعليهم ثياب
بيض يفوح منهم روائح المسك فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله
قد اقبل يطم جسد الحسين فرايتهم حتى نزلوا على القتلى ثم ان رجلاً منهم تقدم
الى جسد الحسين فجلس قريباً منه ومد يده الى نحو الكوفة واذا براس الحسين قد اقبل
من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ولدي

البعبوب بالقربوس الربع الطويل
الجناجن عظام الصدر
واحدتها جنجن صحاح

طم الركية اي دفنها وسواها صحاح

قتلوك

قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه قال يا ابي آدم ويا ابي
ابراهيم ويا اخي موسى ويا عيسى أترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيامة في البحار قال ابن عمارة قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر قتل
الحسين قال قتلوا سبعة عشر انساناً كلهم ارتكضوا في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي
في المنتخب حكي انه لما قتل الحسين واراد القوم وطأه بالخيل قالت فضة لزينب
يا سيدتي ان سفينة صاحب رسول الله كان يركب فخربت الريح فتكسرت فنجى فقذفه
البحر الى جزيرة واذا هو باسد فخلى منه فخشي سفينة ان يأكله فقال له يا ابا الحارث انا مولى
لرسول الله فهمهم بين يديه مشيراً له براسه ومشى قدامه حتى اوقفه على طريق فركبه ونجى
سالماً واري اسداً خلف مخيمنا فدعيني اذهب اليه واخبره بما هم صانعون غداً بسيدي
الحسين فقالت شانك قالت فضة فمضيت اليه حتى قربت منه فقلت يا اسد
اتدري ما يريدون يصنعون غداً غد بنو امية لعنه الله بابي عبد الله يريدون يوطئون
الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد ولم يزل يمشي وانا خلفه حتى وقف على جثة الحسين
فوضع يديه عليها وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية
اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله فلما نظروه صاح بهم ابن سعد لعنه الله
انها لفتنة لا تثيروها فرجعوا عليهم لعاين الله وهو من بعض فضائلهم في الاطايب
من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع
من العيون المجلس العاشر في ذكر بعض الاخبار المتفرقة المناسبة للمقام مضافاً الى ما سبق
اليه الكلام في المنتخب روى ابن وهب رضي الله عنه قال دخلت يوم عاشوراء الى دار امامي

خاتمة

صفية

تحريف

عليه السلام

حديث ابن وهب رضي الله تعالى عنه

جعفر الصادق ع فرايته ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال في سجوده وبكاء
فسمعته يناجي ربه وهو ساجد ويقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة
وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية واعطانا
علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي اللهم ولاخواني ولزوار
ابي عبد الله الحسين ع الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء
لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد ص واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه
على عدونا ارادوا بذلك رضوانك اللهم فكافهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل وا
لنهار واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف واكفهم شر كل جبار
عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل
ما املوه منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم
ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم
على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت
على قبر ابي عبد الله الحسين ع وارحم تلك القلوب التي جزعت لاجلنا واحترقت بالحزن
علينا وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس و
تلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم
الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما زال الامام ع يدعو لاهل الايمان ولزوار
قبر الحسين وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه وسلمت عليه وتاملت وجهه
واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ الرطب

فقلت

فقلت يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي او في غفلة عن
هذا اليوم اما علمت ان جدي رسول الله الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم فبكيت لبكائه
وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب زر الحسين ع
من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه واكثر البكاء والشجو له فقلت يا سيدي
لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان لمن لا يعرف الله تعالى لظننت ان النار
لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال لي فما الذي
يمنعك من زيارته يا ابن وهب ولم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الاجر يبلغ هذا
كله حتى سمعت دعاءك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي يدعو لزواره في السماء اكثر
ممن يدعو لهم في الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة
والندم حتى انه يتمنى ان قبره سبله يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون
غدا ممن راى وليس عليه ذنب يتبع به اما تحب ان تكون غدا ممن يصافح رسول الله ص
يوم القيمة قلت يا سيدي فما قولك في صومه من غير تبييت فقال لي لا تجعله صوم يوم
كاملا وليكن افطارك بعد العصر بساعة على شربة ماء فانه في ذلك الوقت انجلت الهيجاء
عن آل الرسول وانكشفت الملحمة عنهم ومنهم في الارض ثلثون قتيلا من مواليهم ومن اهل
البيت يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى الصادق ع
حتى اخضلت لحيته بدموعه فلم يزل حزينا كئيبا طول يومه ذلك وانا معه ابكي لبكائه واحزن
لحزنه و ذ البحار عن طريق اهل البيت انه لما استشهد الحسين بقي في كربلاء صريعا
ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى
ودمه

حديث طائر ابيض

الطيور تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والملة فقال
لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين
في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور
كل منهم قاصدًا كربلا فرأوا سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل
ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها داودة وحوش
القفار وقد بكت جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره
فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل
واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين في القضاء والقدر
ان طيرًا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته
ودار حول قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا نهب الحسين
بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما
نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ولم يعلموا
ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين علموا ان ذلك الطير يخبر رسول
الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي
جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء
مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة
يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى
بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه من القضاء والقدر ان تلك

الليلة

سفت الريح التراب تسفيه
ذرته او حملته فهو ساف
وسفى مع السافيا والغبار
او ريح تحمل ترابا ق

رفرف الطائر بسط جناحيه
كرفرف ق

الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى
البستان الذي فيه ابنته المعلولة والبنت لما نظرت ان اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لو
حدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت
تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن وبكى ذلك
الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها
ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها
فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من
بركات دم الحسين ع فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتًا تدور ولم يعلم انها
ابنته فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا
ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيًا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير
فرآه واكرًا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق مما رأى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي
اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرًا
ثم قال اعلم اني كنت واكرًا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط
علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في كربلا في هذا الحر على الرمضاء
طريحًا ظاميًا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عراة فلما
سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرأيناه في ذلك الوادي طريحًا الغسل من دمه والكفن
الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية
فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع

حديث الجمّال الملعون

عند الله ما كان فيه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسماة من قومه

وفيه ايضا وروي عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وحج

الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين ع فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فما ذا تامرني

فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين و

وجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام

اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع فيّ سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت

لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس

واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت

وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال

انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد

الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت

اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من

الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة وبهارا

لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله

لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى

حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل

بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها

فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدة كثيرة فلم ازل احلها

حتى

حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذه عنها ولا اصل اليها

فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فا

خذتها وانكببت على يديه ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت

يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة

السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض

ترجف والسماء تهتز واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقايل يقول واابناه وامقتولاه واذبيحاه

واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك

صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد

امتلات الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين ع

فدا لك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين ع قد جلس وراسه على بدنه وهو

يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ع ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه

المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال ع يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا

والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك

ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة ع تقول يا اباه

يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به

ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونا خذ يا فاطمة

فرايتهم ياخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ع ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون

به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ع يقول فديتك يا حسين

يعز والله ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذ
داري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى
فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى
ان يكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج
يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها
عقدا كثيرا فضرب بيده الى التكة فحل عقدة عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت
على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة منها
فقبضت بيدي اليسرى كيلا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما اراد حل
التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي ص كلام الحسين ع بكى بكاء
شديدا واتى الى بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين
طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل السموات والارضين
اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال
الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك و
جعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرا على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداي
وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة وجئت
الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا سمع حديثه
وتقرب الى الله تعالى بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ف النظم وفي رواية اخرى مثلها وفيها ان فاطمة ع سالته

من فعل

حكاية الرابع على نهر العلقمي

من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر لعنه الله وقطع يداي هذا النائم واشار الي فقالت فاطمة ع
لي قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت
مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها الا النار وقال فيه ابن طاب ثراه حكى عن رجل اسدي
قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية لعنه الله فرأيت عجائب لا
اقدر احكي الا بعضها منها اني اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا
سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد
مع عيالي ولا احد اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه
الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت
في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد لعنه الله فامر بقتلهم وارى منهم
ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه
الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس فاذا به اقبل فحققته فاذا هو هائل المنظر فارتعدت
منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته
وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل
منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت ا
حرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع
فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه وا
اماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء
من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم هذا عزاؤنا على الحسين ع الذبيح العطشان فقلت

فيه بشارة للشيعة

هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابو علي
بن ابي طالب ع فرجعت ودموعي تجري على خدي **بشارة** المنتخب **في** البحار عن حلبث
مسندا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قد اخذنا منه موضع الحاجة قلت جعلت فداك ما تقول
فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله ص وعقنا واستخف بامر
هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على
العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر
ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له
باب الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل
له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى نظر الى وذخرها لك عنده
والحمد لله **في** المنتخب عن جابر عن الص ع قال دخلت عليه وهو جالس مع اصحابه يوم

فيه اجر الزائر

عاشوراء فاشار الى بعضهم وقال هولاء زوار الله في عرشه وحق على المزور ان يكرم الزائر
فقلت له وكيف ذلك قال ع من زار الحسين ع عارفا بحقه كان كمن زار الله في كرسيه
وقال من بات عند الحسين ع ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في
عصره وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكيا
حزينا كان كمن حج الفي الف حجة والفي الف عمرة والفي الف غزوة وثواب كل حجة وعمرة
وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ص والائمة الراشدين **ورووا ايضا** في كامل

حديث قدامة بن زائدة

المنتخب في البحار مسندا عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة
انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك كما بلغك فقال لي فلما ذا تفعل

فلك

ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب
على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا
يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك
يقولها ثلاثا واقولها ثلاثا فقال ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون
انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده واخوته وساير اهله وحملت
حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في
صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب ع
بنت علي ع فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي ع فقلت وكيف لا
اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين
بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت

الخزر جيل من الناس

لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله الى جدك وابيك وعمك ولقد
اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات
انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما
لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة
الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا
العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة في يوم من الايام فعملت
له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن

الحريرة دقيق يطبخ بلبن او دسم
العس بالضم القدح العظيم

ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله يده وعلي يصب الماء فلما فرغ من غسل
يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق
بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج
فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب
المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وحزنت معهم لما راينا من رسول الله وهبناه
ان نسئله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله
عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط
واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك
وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك
العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون
كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى يرضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم
بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا
قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته
وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد
بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة
واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على
كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين عليه السلام مقتول في عصابة
من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلاء من اجلها يكثر

الكرب

نشج اذا غص بالبكاء في حلقه صحاح

خبطه ضربه شديدا ق

مضطهد اي مقهور مضطر ص

الضفة بالكسر جانب النهر ص

الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي
اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه
سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت
الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السماوات باهلها غضبا لك يا محمد
ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما يكافى به في ذريتك وعترتك ولا
يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين
هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السماوات والارض والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك
القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي
وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والارضين بلعن من ظلم
عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها
بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من
ماء الحياة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها
الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك
لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون
رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز
وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده
ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك

… التحرك وكذا التزعزع صحاح

الاصطفاق الاضطراب

الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك ص

جثثهم

وحنطوها

واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء
وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار
يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله
ما لا يحصى ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم
وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله
عز وجل وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا
اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلعم فهذا ابكاني واحزنني
قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني
ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن و
كاني بك وبنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس
فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لله على ظهر الارض ولي يومئذ غيركم وغير محبيكم وشيعتكم
لقد قال رسول الله صلعم حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس لعنه الله في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض
كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة و
بلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك
الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم
ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس لعنه الله ظنه وهو كذوب انه لا ينفع مع عداو
تكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر ثم قال علي بن الحسين عجلان
حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا ودوي

حديث غراب

ايضا

ما ذكره لا اصل له

مطلب

ايضا في البحار عن المناقب القديم باسناد طويل عن علي بن الحسين ع قال لما قتل الحسين بن علي
جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي
الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول شعر نعب الغراب
فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين
بكربلاء بين الاسنة والضراب فابكي الحسين بعبرة ترجي الاله مع الثواب قلت الحسين فقال
لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما حل بي
بعد الوصي المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب
فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي اقول هذا الخبر مناف للاخبار الماضية الدالة على
ان فاطمة الصغرى كانت مع ابيها في كربلاء الا ان يقال ان هذه غيرها سيد المجمع من المنتخب روى
عن ابن عباس رض قال كنت نائما في منزلي بالمدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله صلعم وهو مقبل
من نحو كربلاء وهو اشعث اغبر والتراب على شيبته وهو باكي العين حزين القلب ومعه قارو
رتان مملوتان دما فقال هذه ترفعها من دم الحسين وهذه الاخرى من اهل بيته واصحابه
الآن رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس
فاستيقظت من نومي فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم
اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين وفي تلك الساعة كان مقتله
فتعجبت من ذلك وتزايدت احزاني وتضاعفت اشجاني و منه ايضا وعن البحار بالاسناد
عن ابن عباس رض قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمه
زوجة النبي صلعم فخرجت يتوجه قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء

خواب ديدن ابن عباس رض

خواب ديدن ام سلمه رض

فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتعولين فلم تجبني واقبلت على النساء
الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن
وسيد شباب اهل الجنة قد قتل والله سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام
المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله في المنام الساعة شعثا مذعورا فسالته
عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت
فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل
من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي فقال اجعلي هذه
التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة وقال في
قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان
وقد صارت دما عبيطا تفور قالت فاخذت ام سلمة رض من ذلك الدم فلطخت به وجهها
وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم
في البحار قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع زائرا فسالته عن هذا الحديث
وذكرت له هذه الرواية فصدقها في المجمع مسندا عن ابان بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد
قال اصبحت يوما ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة
وذلك انني ما رايت رسول الله منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا فقالت قلت
ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه عليه
وعليهم السلام اشارة للمؤلف قتلته عليه السلم من عذاب قال السيد ره روي عن الصادق
يرفعه الى النبي قال اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة قبة من نور ويقبل الحسين وراسه

نبذة من عذاب قاتليه عليه السلم

في يده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله
عز وجل لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك
في قتله فاقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن
ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن
ثم قال الصادق رحمه الله شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن
والحسرة قال وعن النبي انه اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي
الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة
فتنظر الى الحسين قائما ليس عليه راس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها
قال وفي رواية فتنادي وا ثمرة فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا
يقال لها هبهب قد اوقدت عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج
غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا
بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة ناطقة يا ربنا لم
اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس
كمن لا يعلم في النظم عن المنتخب روي عن بعض الصالحين من المؤمنين راى في منامه
فاطمة الزهراء في ارض كربلاء بعد قتل الحسين مع جماعة من نساء اهل الجنة وهن يندبن
الحسين وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله انظر الى امتك ما فعلوا بولدي الحسين
قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن الماء منعوه وللمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه
وعلى وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا ابتاه اترى فعل بولدك
القفا

رؤيا بعض الصالحين فاطمة الزهراء عليها السلام في ارض كربلاء

من الانبياء كما فعل بولدي فواحر قلباه كأن ربنا ما خلقنا الا للبلاء وللابتلاء فانا لله وانا
اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلي امير المؤمنين وادير الحطب في بيتي واضرمت النار فيه
وفتحت باب داري على كرهها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا
رسول الله ولا انا التي قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها يا ابت
تعلم ما صنع بي كسر اللعين ضلعي حتى مت باسفي مقهورة عليك وعلى المحسن وعلى ولدي
الحسن والحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابي يا رسول الله واعظم من هذا
انهم منعوني من البكاء عليك في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكائك حتى جعلت اذا
ذكرتك واشتقت الى ان ابكي عليك خرجت اخرج الى وراء قبور الشهداء فاقضي
شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك رفع رسول الله ص
يده اليمنى وقال يا كرباه لكربك يا فاطمة الزهراء والبتاه واثمرة فؤاداه ولحزناه واعلياه واحسناه
واحسيناه واعباساه وابا طالباه قتل ولدي الحسين بالغاضريات ولم يحضر لبيوت
المرتفعات وعلى كاشف الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرمة الاسلام
مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتي فاطمة الزهراء بين
الاعداء مروعة وعترتي بالاشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وفجعوا ضعيفهم وفطيمهم
واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف
انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف يرونهم اذا نودي لهم
في يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتي
وثيابها بدم الحسين مصبوغة ومعها قميص اخر ملطخ بالدم فتنادي يا ابتاه محمد [illegible]

واين

واين ولدي وما فعلتم بشبابي وشيوخي وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي
ثم تصرخ صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة الزهراء
ادخلي الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال لها انظري
اهل القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة
معها وتقول واولداه واثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك الاجسام العارية والجسوم المرملة والهفا
على تلك الاعضاء المقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتقبرهم العقبان والنسور قال فلم يبق في
ذلك الموقف الا وبكى لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين في احسن صورة فيخاصم ظالميه
ثم يامر الله تعالى بقتل اعدائه جميعا وكذلك علي والحسن والحسين وكذلك ذرية الحسين ثم
يامر الله تعالى نارا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن آخرهم
في التظلم من روضة الواعظين من الباقر ان في جهنم جبلا يقال له صعودا وان في صعود لواديا
يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار
من حره وذلك منزل الجبارين في التظلم من عقاب الاعمال لابن بابويه باسناده عن عبد الله بن بكير
صحبت ابا عبد الله في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار
الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله
فقال يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم
فيه قتلة ابي الحسين استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد
والحميم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل
في مسيري فوقفت الا رايتهما يستغيثان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان

اسستما

هؤلاء انما نقتله لما استتما لم يرحونا اذ وليتم وقتلونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبدلتم بالامر

دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذو فؤاد بال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد فصل في تمثيل صورة

تمثيل صورة علي والحسين عليهما السلام

علي والحسين متشحطين بالدم في المظلم عن النجار روى الحسن بن سليمان بالاسناد عن

الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء فبلغت

السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة

فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني آدم في دنيا

هم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب ع حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه

وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورة من نور قدسه عز وجل فعلي ع بين

ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني اعمش عن جعفر بن محمد عن

ابيه قال فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله على راسه صارت تلك الضربة في الصورة التي في السماء

والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملائكة

تحمله حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من

علاء وصعدت من الملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر اليه

والى الحسين بن علي ع متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي ع الى يوم القيمة

قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله المجلس الحادي

عشر في ارتحال عساكر الظلمة بمن تخلف من عيال سيد الشهداء وخامس آل العبا وثالث

ارتحال عسكر الظلمة من كربلاء وورودهم الكوفة

شروط لا اله الا الله من كربلاء وورودهم على الكوفة وذكر شيء مما سوانح سنحت لهم بالحوالي

لا يفتنكم اقبال الدنيا على اعداء آل الرسول بعدما تعلمون حالها الى ما ذا يؤول كان في المنتخب عن

يفتننكم اقبال

نعى عن سلمان الفارسي رضه

سلمان الفارسي رض قال كنت يوما عند رسول الله ص وعنده لم الدنيا فقال يا سلمان قال الله تعالى لما خلقت

خلقا ابغض علي من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا وما فيها تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها

شربة ماء ابدا الحاضر الحديث ثم عليكم بتقوى الله وتفكروا فيما ابتلى الله به هذا القبيل فانه ليس على

سبيل الهوان بل على سبيل التفضيل ولو بكيتم عليهم بدل الدموع دما لكان اقل القليل ومن

العجايب بعد قتل المجتبى ⁂ بدع واحداث لنسل الاطهر ⁂ نسل النبي المصطفى وحريمه ⁂ تسبى كما

تسبى بنات الاصفر ⁂ ويشهرهن ويلبسون مدارعا ⁂ وصفايحا من بعد سلب المعجر ⁂ ويسيرون على

بنات الاصفر اي بنات الروم

المطايا كالاما ⁂ بين الملا وبكل واد مقفر فلـ السيد ره ثم ان عمر بن سعد لعنه الله بعث براس

الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي لعنه وحميد بن مسلم الازدي لعنه

الى عبيد الله بن زياد ومـ في البحار ان عمر بن سعد لعنه لما دفع الراس الى خولي الاصبحي لعنه الله ليحمله

اقبل خولي لعنه الله خائبا بالراس الشريف فوجد باب القصر مغلقا

الى ابن زياد اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد

واخرى حضرمية فقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب

هذا راس الحسين ع معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس

ابن رسول الله والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت

الى الدار ودعى الاسدية فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة

التي فيها راس الحسين الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرفت حولها وحول الراس قال السيد

ره وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت في البحار رؤس اصحاب الحسين ع

واهل بيته ع كانت ثمانية وسبعين راسا واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله لعنه

والى يزيد لعنهما الله قال السيد ره وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وقيس بن الاشعث لعنه الله

وعمر بن الحجاج لعنهم الله حتى قدموا الى الكوفة واقام بقية ذلك اليوم واليوم الثاني الى زوال
الشمس في الجاد فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم لعنة الله عليه وعليهم وترك الحسين ع واصحابه
منبوذين بالعراء وفي الارشاد ثم نادى في الناس بالرحيل وتوجه الى الكوفة ومعه بنات الحسين
واخوته ومن كان معه من النساء والصبيان وعلي بن الحسين ع فيهم وهو مريض بالذرب وقد اشفى
قالت السيدة وحملوا نساءه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الا
علاء وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصايب والهموم
ولله در القائل حيث يقول شعر يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب
وفي المنتخب جاؤوا بالنساء قصدا وعنادا وغيرة وهن على مصارع آل الرسول فلما رأت ام كلثوم ع
اخاها الحسين ع وهو مطروح على الارض تسفوا عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وقعت من اعلى
البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد
الحسين ولدك ملقى على الارض بغير غسل وكفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريده
بكبده وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع ورؤوس اولاده مع راسه
الشريف على الرماح كالاقمار فلما احسوا لها عنفوها واركبوها وساروا بها بالكره حزينة لا ترقى لها
دمعة ولا تفتر لها حسرة اقول فيا ويلهم ما اجراهم على الله وعلى ابنها … حرم رسول الله ص من غير جرم
اجترموه ولا مكروه ارتكبوه فيا لها من مصيبة ما ادهاها ومن رزية ما افجعها فكيف لا يحزن المحبون
وقد ذبح المبغضون ذراري رسول الله ص من غير سبب وداروا برؤوسهم البلدان من غير امر قد وجب
وسبوا نساءهم على الجمال وادخلوهم على يزيد لعنه الله في اذل الاحوال ما هو الا شيء تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قالت السيدة ولما انفصل ابن سعد لعنه الله عن كربلا

القتب بالكسر ما اسدارة من البطن والاكتاف وبالتحريك الاكاف الصغير على قدر سنام البعير اقتاب

دفن كربلا … شهداء

خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء وفي الارشاد ودفنوا الحسين ع
حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر ع عند رجله وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه
الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي في موضعه
الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن عن ابن شهراشوب وكانوا يجدون لاكثرهم
قبورا ويرون طيورا بيضا اقول وعن الفاضل المتبحر المجلسي ان هذا على ظاهر الامر وان الامام
لا يلي امره الا الامام ويعاضده ما رواه في البحار بالاسناد عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا
قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام
جرى بينهم وبينه ع في امامته انا روينا عن آبائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا امام مثله
فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عن الحسين بن علي كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره
قال علي بن الحسين ع قال واين كان علي بن الحسين كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد لعنه الله قال
خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين
ان يأتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان يأتي بغداد ويلي امر ابيه قالت السيدة
وسار ابن سعد لعنه الله بالسبي المشار اليه قال ابو مخنف حدثني عبد ربه الاسدي قال
رأيت رأس الحسين ع على قناة يقدم الرؤوس في نسخة اخرى ورأيت نساء اهل البيت ع
مهتكات الجيوب يخمشن الخدود ويلطمن الوجوه ورأيت جارية تبكي وهي راكبة على بعير بغير
وطاء وتقول وا اخاه وا حبيباه ورأيت الدم يجري من تحت قناعها فسألت عنها فقيل
هذه زينب اخت الحسين ع فدنوت منها وقلت لها اخبريني يا مولاتي بما جرى عليكم يوم
كربلا فقالت كنت في جانب الخيمة لما قتل اخي الحسين ع اذ هتف هاتف وهو ينشد ويقول

وهو ينشد ويقول شعر والله ما جئتكم حتى بصرت به ❊ بالطف منعفر الخدين منحورا ❊ وحوله فتية من نزف وجههم ❊ مثل المصابيح يغشون الدجى نورا ❊ وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم ❊ من قبل ان تلاقى الحرد الحورا ❊ ولكن امر قضاه الله مقدورا ❊ كان الحسين سراجا يستضاء به ❊ الله اعلم اني لم اقل زورا ❊ وقد كنت توعى كي اصادفه ❊ من قبل يلثم وسط الجبهة الحورا ❊ فابلغت مرادي آه وا اسفاه ولحرت تلباه حتى ينفخ الصور ❊ فقلت له يحيى معبودك من انت فقال انا رجل من الجن وقد اتيت انا وقبيلي لنصره فوجدناه قد قتل ثم قال والهفاه واحزناه عليكم يا سادتي لبني كنت اول من استشهد بين يديكم يا موالي قال السيد ره فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال واشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى من آل محمد فنزلت من سطحها فجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين اتنوحون علينا وتبكون من اجلنا فمن ذا الذي قتلنا ❊ في بعض الكتب المعتبرة ان علي بن الحسين ع كان يقول وهو في اسر بني امية لعنهم الله ايها الناس ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله ص لان جدي رسول الله ص كان يقول فوق منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي فمن حفظني حفظه الله ومن اذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الآخرة وزوى عنا الدنيا ولذاتها ولم يمتعنا بلذاتها قال السيد ره

الملاء، وبالمد الرجوع ملاءة ق

ارتث على المجهول حمل في المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق ق

خطبة علي بن الحسين عليهما السلام في اسر بني امية لعنهم الله

خطبة جليلة زينب خاتون عليها السلام

قال

قال بشير بن حزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء ناداء في بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى ولا يبزى اقول وزاد في الاحتجاج في آخرها فقال علي بن الحسين ع يا عمة اسكتي ففي الباقي عن الماضي اعتبار وانت

الصلف قلة الماء وكثرة الغمز

النطف بالتحريك التهمة والفساد

الشنف البغض والتنكر

الظاهر ان الضاير راجعة الى الفتنة والمصيبة

خضلت لحيته ق

الصلعاء الداهية والصلع شدة الخارش مقدم الرأس

خطبة فاطمة الصغرى عليها السلام

بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحزن لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت قال
السيد وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي قال خطبت فاطمة الصغرى بعد
ان وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن
به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات
بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف
ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول بغير ذنب كما قتل
ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما
في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور
المذاهب لم تاخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا و
حمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص
عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل
الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا
حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده
لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم
جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت
قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا
ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل

ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا
لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكانما قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق
بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون
اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست
قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم
وجعل على ابصاركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم
وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار وافتخر
بذلك مفتخر فقال شعر: نحن قتلنا عليا وبني علي ❊ بسيوف هندية ورماح ❊ وسبينا نساءهم
سبي ترك ❊ ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث والاثلب افتخرت بقتل قوم
زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما اكتسب و
قدمت اوائله احسدتمونا ويلكم على ما فضلنا الله ❊ فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا ❊ وبحرك
ساج ما يواري الدعامصا ❊ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت
نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي في ذلك اليوم من وراء
كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءا لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم
امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي
وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي
اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله

اسحت الشيء استاصله

هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت تقلم: اخى صبراً فويل لامكم * ستجزون
ناراً حرها يتوقد * سفكتم دماء حرم الله سفكها * وحرمها القرآن ثم محمد * الا فابشروا بالنار انكم غداً *
لفى سقر حقاً يقيناً مخلد * وانى لابكى فى حياتى على اخى * على خير من بعد النبى سيولد * بدمع
غزير مستهل مكفكف * على الخد دائباً ليس يجمد * قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح و
نشرت النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن
ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم
ثم ان زين العابدين اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبى فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا على بن الحسين
بن على بن ابى طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث انا ابن من انتهك
حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله انا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً ايها
الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابى وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد
والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم باية عين تنظرون
الى رسول الله غداً فى القيمة اذ يقول لكم قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى فلستم من امتى قال
فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام
رحم الله امرأً قبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله واهل بيته فان لنا فى رسول الله
اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير
زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك
لنأخذن يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل

مخاطبه جناب سید الساجدین با اهل الکوفه

بينكم

بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا الىّ كما اتيتم الى ابائى من قبل كلا ورب الراقصات
فان الجرح لما يندمل قتل ابى صلوات الله عليه بالامس واهل بيته ولم ينسنى ثكل رسول الله
وثكل ابى وبنى ابى ووجده بين لهاتى ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه يجرى فى فراش
صدرى ومسئلتى الا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر لا غرو ان قتل الحسين فشيخه لقد كان خيراً
من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذى اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط
الفرات روحى فداؤه جزاء الذى اراده نار جهنما ثم قال رضينا منكم راساً براس فلا يوم لنا ولا
علينا فصل الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون
واياهم فليندب النادبون فى المنتخب من النبى انه قال من ذكرنا عنده فبكى لما اصابنا وحزن
لما نابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفيه عن مسلم الجصاص قال
دعانى ابن زياد لعنه الله لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات
قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت ما لى ارى الكوفة تضج
قال الساعة اتوا براس خارجى خرج على يزيد لعنه الله فقلت من هذا الخارجى فقال الحسين بن على
قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهى حتى خشيت على عينى ان يذهبا وغسلت يدى
من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناسة فبينما انا واقف والناس يتوقعون
وصول السبايا والرؤس اذا قبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملاً فيها الحرم و
النساء واولاد فاطمة عليها السلام واذا بعلى بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب
دماً وهو مع ذلك يبكى ويقول شعر يا امة السوء لا سقياً لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا
ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كانّنا لم نشيد فيكم

الرافضات الطيور الصافات على النجم

حنجره نای حلق حنا جرجمع

غصه ... عجب کونین

ردی کوحی ملک

خطابة المسلم الجصاص

زعق کنج صاح

جنبه ناحیه

شقه چوب باره ولوح پاره

عروق تشخب دما ای تجر

نظم حضرت سید الساجدین صلوات الله وسلامه با اهل کوفه

دينا : بني امية يا هذا الوقوف على : تلك المصائب لا تلبون داعينا : تصفقون علينا كفكم فرحا
وانتم في فجاج الارض تسبونا : اليس جدي رسول الله ويلكم : اهدى البرية من سبل المضلينا :
يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا : والله يهتك استار المسيئينا قال ابو مخنف واهل الكوفة
ينظرون اليهم وهم على الجمال بغير وطاء والناس شاخصة الابصار اليهم فقال علي بن الحسين
غضوا ابصاركم عن حرم رسول الله ما تستحيون من الله ورسوله وما عذركم غدا عند الله يوم القيمة
يا اهل الغدر والمكر لقد خاب سعيكم وتبت ايديكم ومأويكم النار وبئس المصير في المنتخب
بعد ما نقل عنه قال فصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز
والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تأخذ
ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على
ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم مه يا اهل الكوفة تقتلنا رجا
لكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة
قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين وهو راس زهري قمري اشبه الخلق
برسول الله ولحيته كسواد السبج قد انتصل بها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب
بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا
الدم يخرج من تحت قناعها واومت اليه بحرقة وجعلت تقول شعر يا هلالا لما استتم
كمالا : غاله خسفه فابدى غروبا : ما توهمت يا شقيق فؤادي : كان هذا مقدرا مكتوبا : يا اخي
فاطم الصغيرة كلمها : فقد كاد قلبها ان يذوبا : يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى
صار صليبا : يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر : مع اليتم لا يطيق وجوبا : كلما اوجعوه بالضرب

نادالت

نادالت : بذل يفيض دمعا مسكوبا : يا اخي ضمه اليك وقربه : وسكن فؤاده المرعوبا : ما اذل اليتيم حين ينا
دي : بأبيه ولا يراه مجيبا قال ابو مخنف فلما فرغت من شعرها قالت الحمد لله والصلاة على
رسول الله اما والله يا اهل الكوفة لقد خاب سعيكم وقلت بركتكم وكثرت ذنوبكم وبغضكم الله ورسوله
بما صنعتم يا ويلكم اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي حرم له هتكتم واي خلف له ضيعتم فما عذركم
منذ جدنا يا امة السوء ثم انها بكت بكاء شديدا وانشأت تقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم
ماذا صنعتم وانتم اخر الامم : باهل بيتي واولادي ومكرمتي : منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم : ما كا
ن هذا جزائي اذ نصحت لكم : ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي : يا امة السوء لا سقيا لو تعلموا : يا امة
عجبت من فعلها الامم : واغلق الله ابواب السماء فلا : ترقى لكم دعوة تجلى بها الظلم في المنتخب
بعد ما نقل عنه قال ثم ان ابن زياد اللعين جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار
راس الحسين فاحضر بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه
في العوالم ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم فاني رأيت رسول الله
يلثم حيث تضع قضيبك فقال له يوم بيوم بدر في التظلم عن ابن نما عن انس بن مالك وهو ينكت
بقضيب على لسان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر وعن رواية سعد بن معاذ وعمرو بن سهل
يضرب بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فمه في البحار قال ابو القاسم بن محمد ما رأيت منظرا
قط افضع من القاء راس الحسين بين يديه وهو ينكته في المنتخب كان الى جانبه رجل من الصحابة
فقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما رآه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين
فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله يرشف ثناياه ثم انتحب وبكى فقال ابن زياد
ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لاضربن عنقك وفي التظلم

احضار راس الحسين عند ابن زياد عليه اللعنة

تناول الاطفال الخبز والتمر والجوز

اطلعت ام كلثوم راسها من المحمل

نطحت زينب جبينها بمقدم المحمل

فقال زيد لأحدثنك حديثا هو أغلظ عليك من هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أقعد حسنا على فخذه اليمنى
وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم إني أستودعك إياهما
وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص وفي المجمع قال محمد بن أبي طالب ثم رفع زيد
صوته يبكي ويجزع وهو يقول ملك عبد حرا أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم وقتلتم ابن فاطمة
وأمّرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد شراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي أقول
رأيت في بعض الحواشي وفي النظم عن بعض علمائنا طاب ثراه ما صورته هكذا ذكر عبد الله بن
عمر الوراق في كتابه أنه لما حضر الرأس بين يدي ابن زياد لعنه الله أمر حجاما فقال له قوّره فقوّره
وأخرج لغاديده ونخاعه وما حوله من اللحم واللغاديد بين الحنك وصفحة العنق والتقوير القطع
مدورا انتهى قال المفيد ره وادخل عيال الحسين ع على عبيد الله بن زياد لعنه الله وفي
روايته بعض علي بن الحسين ع مقيد بينهم وفي حلقه الغل يتشاخب دما فأوقفوهم بين يديه
لعنه الله فقال علي بن الحسين ع يا ابن زياد سوف تقف ونقف وتسأل ونسأل وتسألون واي جواب
تردون على جدنا محمد ص وهو خصمكم يوم القيمة وفي المنتخب قال من حضر رأيت نارا قد خرجت
من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد لعنه الله عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك
ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته ثم التفت الى السبي قال المفيد ره ودخلت زينب
أخت الحسين ع في جملتهم متنكرة وعليها أرذل ثيابها ومضت حتى جلست ناحية
ومعها نساؤها فلم يخبره زينب فأعاد القول ثانية وثالثة يسأل عنها فقالت له بعض
إمائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فأقبل عليها ابن زياد لعنه الله وفي المنتخب
وهي تتخفى بين النساء وتستر وجهها بكمها لأن ثيابها أخذت منها فقال لها يا زينب كلميني

ادخال عيال الحسين عليه السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله نار خرجت عن القصر

بحق

مكالمات ابن زياد لعين با جناب زينب خواتون عليها السلام

بحق جدك رسول الله فقالت وما الذي تريد وقد هتكتني بين الناس وفي الارشاد فقال الحمد لله الذي
فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم فقالت الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس تطهيرا
إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله قال السيد ره فقال ابن زياد لعنه الله كيف
رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك فقالت ما رأيت إلا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل
فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك أمك
يا ابن مرجانة لعنه الله قال فغضب وكأنه هم بها فقال عمرو بن حريث إنها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء
من منطقها فقال لها ابن زياد لعنه الله لقد شفى الله من طاغيتك الحسين ع والعصاة المردة من
أهل بيتك قال المفيد ره فرقت زينب ع وبكت وقالت له لعمري لقد قتلت كهلي
وأبرزت أهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد
هذه سجاعة ولعمري لقد كان أبوها سجاعا شاعرا فقالت ما للمرأة والسجاعة إن لي عن السجاعة
لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت وفي المنتخب فنظر علي بن الحسين ع الى عمته فقال لابن
زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك وفي الارشاد
عرض عليه علي بن الحسين ع فقال له من أنت فقال أنا علي بن الحسين ع فقال أليس قد قتل الله
علي بن الحسين ع فقال له علي ع قد كان لي أخ يسمى عليا قتله الناس فقال ابن زياد لعنه الله بل
الله قتله فقال علي بن الحسين ع الله يتوفى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد لعنه الله وقال وبك
جرأة لجوابي وفيك بقية للرد علي اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب ع عمته وقالت
يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا أفارقه فإن قتلته فاقتلني معه فنظر
إليها ابن زياد وإليه ساعة وقال عجبا للرحم والله إني لأظنها ودت أني قتلتها معه وفي رواية

الفلج الظفر والفوز صحاح

في نسخة السيد سجاعة وسجاعا والسجاعة منه

النفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل صحاح

مكالمات ابن زياد با سيد سجاد عليه السلام

السيد قال لعمتها اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل فقال ابالقتل تتهددني يا بن زياد اما علمت ان
القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة في العوالم فقال له ان كان بينك وبين هؤلاء النسوة رحم فا
رسل معهن من يؤديهن فقال تؤديهن انت وكانه استحيى وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين
القتل اقول وفي رواية ابي مخنف قالت ام كلثوم ابشر يا عدو الله بالنار والعار فضحك ا
الملعون من كلامها وقال ان صرت الى النار فقد اشفانا الله منكم واخذنا ثارات اشياخنا و
اسلافنا منكم فقالت له يا ويلك لقد رويت الارض من دم آل محمد يا لعين ابن اللعين فغضب
الملعون من كلامها وقال والله لو لم تكوني امراة لضربت عنقك وفيه قال الملعون يا ام كلثوم
ارادوا اخوك ان يأخذ الخلافة من يزيد لعنه الله فخيب الله فقالت ويلك يا بن مرجانة اذا كان
اخي طلب الخلافة لنفسه فهي ميراثه من جده وابيه واما انت ويزيد لعنهم الله فاستعدوا
للمسئلة جوابا غدا يوم يكون القاضي الله تعالى والملائكة شهودا والخصم محمد والسجن جهنم
ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد فقالت زينب لا يد
خلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا وفيه ابن زياد لعنه الله بردهم
الى السجن وبعث البشاير الى النواحي بقتل الحسين فقال السيد ره بعد ما نقلناه عنه ثم امر
ابن زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان تمثل هيهنا بابيات لبعض
ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على
قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية و
اصم رزؤك كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك
تهجع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع وفي رواية المفيد ره روي عن

مكالمات ابن زياد با ام كلثوم عليها السلام

حمل اهل بيت الى دار الى جنب المسجد

طواف دادن سر حسين در کوچهای کوفه

زيد بن ارقم انه قال مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقول ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقف والله شعري وناديت راسك والله يا بن
رسول الله اعجب واعجب ولما فرغ القوم من الطواف به بالكوفة ردوه الى باب القصر ورواية
السيد ره ان ابن زياد لعنه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي
اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام
شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي ره وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه
اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم الصفين وكان يلازم المسجد الاعظم ويصلي فيه الى
الليل فقال يا بن مرجانة لعنه الله ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه
يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المسلمين قال فغضب ابن زياد
وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل ذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس
وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين
بن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد لعنه حتى انتفخت اوداجه
وقال علي به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني
عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد لعنه
اذهبوا الى هذه الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فأتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك
الازد اجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك ابن زياد لعنه فجمع قبائل مضر
وضمهم الى محمد بن الاشعث لعنه فامرهم بقتال القوم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم
جماعة من العرب ووصل اصحاب ابن زياد الى اصحاب عبد الله بن عفيف فكسروا الباب

بمنبر رفتن ابن زياد عليه اللعنة والعذاب الشديد

مقاتله وكارزار عبد الله ابن عفيف رضي الله عنه

واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال وناولته
اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول شعر انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي وابن
ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغادر قال وجعلت ابنته تقول يا ابت
ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك هؤلاء القوم الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون
عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فليس يقدم عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت يا ابت
جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين
به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما
زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد لعنه فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله
بن عفيف وبماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال
ابن زياد لعنه يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان لعنه فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه
ما انت وعثمان بن عفان لعنه اساء ام احسن اصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين
عثمان بن عفان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعن يزيد وعن ابيه فقال ابن زياد
لا اسألك عن شيء حتى تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف ره الحمد لله رب العالمين
اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان تلدك امك وسألت
الله ان يجعل ذلك على يد العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة و
الآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن
زياد لعنه اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة ره المجلس التاسع في الواردات التي
وردت على اهل بيت آل الرسول في طريق الشام الى ان وردوه عليهم السلام وذكر بعض

شهادت عبد الله ابن عفيف رحمة الله عليه

المناسبات

المناسبات في الارشاد فقدم اي عبيد الله الملعون الى عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق
حتى تأتي عمرو بن سعيد بن ابي العاص لعنه بالمدينة فبشره بقتل الحسين فقال عبد الملك فركبت راحلتي
وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا
اليه راجعون قتل والله الحسين ولما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير
قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتل الحسين فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية
بني هاشم في دورهم على الحسين حين سمعوا النداء بقتله فيه ايضا خرجت ام لقمان بنت
عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة و
زينب بنات عقيل بن ابي طالب تبكي قتلاها بالطف وهي تقول شعر ماذا تقولون ان قال
النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وقتلى ضرجوا
بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما كان الليل من
ذلك اليوم سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه
شعر ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم
من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وفيه
بعد قوله سمعوا النداء بقتله فدخلت على عمرو بن سعيد لعنه فلما رآني تبسم الي ضاحكا ثم
انشأ متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب شعر عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة
الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمن ثم صعد المنبر فاعلم الناس قتل الحسين ودعى
ليزيد بن معوية لعنه في العوالم من صاحب المناقب قال قال في خطبته انها لدمة بلدمة وصدمة
بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة وحكمة بالغة فما تغني النذر والله لوددت ان

خبر شهادت حضرت سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه بمدينه طيبه

اللدام اللطم والضرب بشيء تسمع وقعه
وتقيل
ولدمت المرأة وجهها ضربته
والتدام النساء ضربهن صدورهن
في النياحة عن جوهري

خطبة عمرو بن سعيد

راسه في بدنه ودمه في جسده احيانا يبسنا ويمدحه ويقطعنا ويفضله كعادتنا وعادته ولم يكن
من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن
السايب فقال لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين ع ما تصنع فخر به عمرو وقال لعه نحن اولى بالفاطميات
منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين ع لبكت عينها
وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه من نفسه قال السيد ره وكتب عبيد الله بن زياد لعه
الى يزيد بن معوية لعه يخبره بقتل الحسين ع وخبر اهل بيته وقال اما يزيد بن معوية لعه فانه لما وصله كتاب
عبيد الله لعه ووقف عليه اعاد الجواب اليه ويامره فيه بحمل راس الحسين ع وروس من قتل معه
وحمل اثقاله وعياله في رواية لبي مخنف امر اللعين اي ابن زياد لعه باحضار راس الحسين ع

نزولهم في اول مرحلة وخرجت يد ... اخ

فحزوا امرهم ان يحشوه مسكا وصبرا وكافورا ففعلوا ذلك في المنتخب ان اللعين دعى بالبشر
وخولي وشبث بن ربعي وعمر بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم باخذ السبايا
والروس الى دمشق الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها في البحار عن المناقب
بعث براسه الى يزيد لعنه الله فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتبجحون بالراس فبينما هم
خرجت عليهم كف من الحايط معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم اترجوا امة قتلت
حسينا شفاعة جده يوم الحساب في المنتخب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة
في العذاب قال ففزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل واذا بهاتف يسمعونه
ولا يرونه وهو يقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم لماذا فعلتم وانتم اخر الامم الى اخرها
نقدم قال ابو مخنف وكانوا كل من سئلهم عن ذلك يقولون خارجي خرج بارض العراق على
يزيد بن معوية فقتله عامله عبيد الله بن زياد في المنتخب قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا

الى

١٢٣

فكانوا يقولون خارجي الخ

الى صاحب البلدان تلقانا فان معنا راس الحسين ع وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت
الاعلام وخرجت الخلق يتلقونهم فقال النصارى ما هذا فقالوا راس الحسين ع فقالوا راس ابن بنت
نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم فصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين
وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على واد النخلة سمعوا
بكاء الجن وهن يلطمن على وجوههن ويقلن شعر مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه
من عليا قريش جده خير الجدود واخرى تقول شعر الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي
على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في الملك عبد في رواية لبي مخنف

بكاء جماعة الجن ...

فلما كان نصف الليل سمعوا هاتفا ينشد هذه الابيات شعر يا نساء الجن اسعدن النساء
الهاشميات وبنات المصطفى احمد يبكين شجيات ويبكين حسينا عظمت تلك الرزيات
حسين بن علي امسى يفهن ... فلما اصبحوا ساروا ثم دخلوا الموصل واشهروهم فيها فبكت
زينب مما حل بهم بكاء شديدا ثم حضرت حسرات تتابعات وانشات تقول شعر
ءاشهرها بين البرية عنوة ووالدنا اوحى اليه جليل كفرتم برب العرش ثم نبيه كان لم يجيكم
في الزمان رسول لحاكم اله العرش يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل قال وساروا القوم

وصولهم الى حلب

الى حلب فزينت المدينة وضربت الطبول واشهروا حريم ال محمد ص ثم نصبوا الروس في رحبة
هناك وقيل ان المكان الذي نصب فيه الروس ما دخل فيه احدا وتقضى له حاجة
الى وقتنا هذا قال ثم ان علي بن الحسين ع بكى وانشا يقول شعر ليت شعري هل عاقل
في الدياجي بات من لوعة الزمان يناجي انا نجل النبي ما بال حتى صايع في عصابة
الاعلاج قال ثم ساروا من حلب ودخلوا شيزر فغلقوا الابواب في وجوههم وعلوا على

وصولهم الى شيزر

الستور وقالوا والله لا يجوز راس ابن بنت نبينا وحرمه الى بلدنا هذا ولو قتلنا عن اخرنا فقالت ام
كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا هذه يقال لها شيرز قالت اللهم اعذب شرابهم وطعامهم وكف ايدي
الظالمين عنهم فلو ان الدنيا ملئت ظلما وجورا لما نالهم الا خيرا وسلامة ببركة دعاء ام كلثوم وانشات
تقول شعر كم تنصبون لنا الاقتاب عارية كاننا من بنات الروم في البلد اليس جدي رسول الله
ابيكم هو الذي دلكم قصدا الى الرشد قال وسار القوم من تلك المدينة ولم يدخلوها فنظر علي
بن الحسين الى ما حل بهم من الاذى بكا بكاء شديدا وانشا يقول شعر ساد العلوج على السادات
ذوي الحسب وصار يقدم راس الامة الذنب يا للرجال وفعل الزمان بنا من العجيب الذي
ما مثله
لم يمثل عجب آل الرسول على الاقتاب عارية وآل مروان تسري تحتهم نجب قال الراوي و
قاتلوا اصحاب شيرز لاصحاب عبيد الله بن زياد لعنه الله حتى قتلوا منهم ستمائة فارس فلما راو ذلك
ساروا عنهم ورحلوا طالبين حمص فلما اشرفوا عليها زينت المدينة ودقوا الطبول ونشروا الا
علام ثم اشهروا فيها السبايا والروس فلما نظرت ام كلثوم الى ما حل بهم في تلك المدينة قالت
اللهم ابدل خضراتهم واعل اسعارهم ولا تكف ايدي الظالمين عنهم قال فلو كانت الدنيا مملوة
عدلا وخيرا لما نالهم الا ظلما وجورا ببركة دعاء ام كلثوم ع الى وقتنا هذا ثم الملعون فلما وصلوا
الى بلدة يقال لها حرشاد خرجن المشايخ والمخدرات والشبان يتفرجون على السبي والروس
وهم مع ذلك يصلون على محمد وآله ويلعنون اعداءهم وهو من العجايب ثم رحلوا عنها الى مدينة
يقال لها بعلبك وكتبوا الى صاحبها بان تلقانا بان معنا راس الحسين بن علي فامر بالرايات
فنشرت وخرج الغلمان يتلقوهم على نحو من ستة اميال فرحا بهم قال فدعت عليهم ام كلثوم
وقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم قال فعند ذلك بكى علي بن الحسين وقال

وصولهم الى حمص

وصولهم الى حرشاد

سفر

هو الزمان
شعر هو الزمان فلا تفني عجايبه عن الكرام ولا تهدا مصايبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه
وترانا كم لترى بنا فوق اقتاب بلا وطا وسايق العيس يحمي عنه غاذبه كاننا من اسارى الروم
بينهم كان ما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه في البحار
وعن الخرايج باسناد طويل عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف بالموسم اذ رايت
رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك فدنوت منه و
قلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تياس من المغفرة
فقال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبال تهامة قال نعم قلت موازن الجبال الرواسي قال نعم
فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا احد من كان في
العسكر المشوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة حين قتل الحسين بن علي وكنت احد الاربعين الذين
حملوا الراس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير لنصارى وكان الراس معنا
مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف في حايط الدير تكتب
شعر اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا
واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت
تكتب شعر فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليه فغابت ثم عا
دوا الى الطعام فعادت تكتب شعر وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب
فامتنعت من الطعام وما هنانى الاكل ثم اشرف علينا راهب من الدير فراى نورا ساطعا من
فوق الراس فاشرف فراى عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا
الحسين فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كا

غاذبه
العاذب الكلام البعيد

حديث سليمان بن مهران الاعمش

لعيسى ابن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة
الاف دينار ورثتها من ابائي ياخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل
فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد عليه اللعنة بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت
الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في
كل جراب خمسة الاف درهم فدعى عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى خازن
له وامر ان يعطى الراس فاخذ الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده
ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا
راس والله لا املك الا نفسي فاذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد صلعم اني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم
بكلمة واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد فقال سألتك بالله وبحق محمد صلعم ان لا تعود الى ما كنت
تفعله بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الراس فنزل من
الدير ويلحق ببعض الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في
الاول فلما دنا من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من الجارية الخازن الجرابين فاحضرت بين
يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خزفة فنظروا في سكتها فاذا على
جانبها مكتوب لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر مكتوب وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لعنه الله
لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت الحديث في البحار قال صاحب المناقب والسيد
واللفظ لصاحب المناقب روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف

حديث رجل يطوف بالبيت ويقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا

بالبيت

بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله لا تقل مثل
هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك
فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن
سار مع راس الحسين ع الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التا
بوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت
برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسحق ونبينا محمد صلعم وعليهم اجمعين
ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس فضمه الى نفسه
وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي ص على راس الحسين ع وعزاه الانبياء و
قال له جبرئيل يا محمد ص ان الله امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض
وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص يا جبرئيل فان لهم معي موقفا
بين يدي الله تعالى يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى
امرنا بقتل من مع راس الحسين فقال لهم النبي ص شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصد
واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله ص فقال اذهب فلا غفر الله لك
فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا وفي البحار روى انه لما حمل راسه الى الشام
جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين
فقال ارونيه فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه
منهم وقال للراس اشفع لي عند جدك فانطق الله الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست
بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم اخذ الراس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح

رجل يهودي اسلم عند راس عليه السلام

بنر الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده وامرأته هذا راس ابن بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا لهفاه
حيث لم اجد جدك محمدا صلى الله عليه وسلم فاسلم على يديه ثم يا لهفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك فأ
قاتل بين يديك فلو اسلمت الان اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس الشريف فقال بلسان
فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلاث مرات وسكت فاسلم الرجل وامراته واولاده ولعل هذا
اليهودي كان راهب قنسرين لانه اسلم بسبب راس الحسين قالت السيدة وسار القوم براس
الحسين ونسائه الاسارى من بعد ذلك فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر لعنه الله
وكان من جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فا
حملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل و
ينحوها عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر اللعين في جواب سؤالها
ان يجعل الرؤوس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة
على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق وفي محرق الفؤاد والمنتخب عن سهل بن سعيد
الشهرزوري قال خرجت من شهرزور واريد بيت المقدس فصادف خروجي ايام قتل الحسين
فدخلت الشام فرايت الابواب والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرا
يات مشهورة والناس افواجا قد امتلأت منهم السكك والاسواق وهم في احسن زينة
يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم اظن حدث لكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال
الناس فرحين مسرورين فقالوا اغريب انت ام لا عهد لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا
فتح الامير المسلمين فتح عظيم قلت وما الفتح قالوا خرج عليه في ارض العراق خارجي فقتله
قلت من هذا الخارجي قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب قلت الحسين بن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون وان هذا الفرح والزينة لقتل ابن نبيكم او ما كفاكم
كم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه ما من
احد يذكر الحسين بخير الا ضربت عنقه فسكت منهم باكيا حزينا فرايت بابا عظيما قد دخلت
فيه الاعلام والطبول فقالوا الراس يدخل من هذا الباب فوقفت هناك وكلما تقدموا بالراس
كان اشد لفرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله
فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه على الخد الترب
والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عيناك ترى راس الحسين في دمشق يطاف به في الاسواق
وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق
علي بن ابي طالب يريكم على هذه الحال ثم بكيت وبكى لبكائي كل من سمع صرخي منهم و
اكثرهم لا يفطنون لي لكثرة الغلبة وشدة فرحهم واشتغالهم بسرورهم وارتفاع اصواتهم
واذا بنسوة على اقتاب الجمال بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول واحمداه واعلياه واحسناه
واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض ا
دي اليهود والنصارى وهن تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير والشيخ
الكبير على المذبوح من القفاء ومهتوك الخباء العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت
فعند الله نحتسب مصيبتنا وفي رواية الجامع رايت نسوة على جمال بغير وطاء يندبون من
اوليهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك حاجة
الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب
هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله

قال سهل تقدمت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربعمائة
دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته في رواية
محرق الفؤاد بعد ما تقدم عنه قال فتعلقت بقايمة المحمل وناديت باعلى صوتي السلام عليكم
يا اهل بيت محمد ع ورحمة الله وبركاته وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي ع فقالت من انت
ايها الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك مثل سلامك منذ قتل اخي وسيدي
الحسين فقلت لها يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل رايت جدك محمد
المصطفى قالت الا ترى ما قد صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع باهله هذا
قتل والله اخي وسيدي الحسين وسبينا كما تسبى العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب
بغير وطاء ولا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي يعز والله على جدك وابيك وامك و
اخيك سبط نبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل ان يتقدم با
الراس بين الحامل ليشتغل النظارة عنا به فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلت حبا وكرامة
ثم تقدمت اليه وسألته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق
نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس
الحسين وهو يقرا القرآن ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فادركته السعادة
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انتضى سيفه
وشد به القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه
فقتلوه ره فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية فقالت واعجباه النصارى
يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد ع الذين يزعمون انهم على دين محمد ع يقتلون اولاده ويسبون

ورود اهل بيت بدمشق خراب

شيئا او اليه تشنج و نظر منه
في احد شقيه وهي مظرفه
اعراض او نظر العضبات

حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولقد عجبت لتلك الاطوار
كيف لا تتزلزل ولذلك العادي لا يخسف به ويتحول ولكن ارتفع موجود اللطف من بين ظهو
رهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس الثالث عشر في الاخبار الواردة
في ورود اهل البيت ع دمشق وذكر بعض ما جرى عليهم من يزيد بن معوية عليهما الهاوية في
المنتخب قال فلما وردوا دمشق جاء الرجل الى يزيد لعنه الله وهو معصب الراس ويداه ورجلاه
في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية لعنهم الله يحادثونه فحين
رآه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظر اليه شزرا وقال لا اقر الله عينيك ثم
قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه
ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد لعنه وقراه فلما انتهى الى اخره عض على انامله حتى كاد ان يقطعها
ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قراوه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت
ايديكم في رواية ابي مخنف فلما دخلوها اي مدينة الشام امر يزيد لعنه عسكره فصباهم وامرهم ان
يزينوا الشام باحسن زينة ثم امر الطبول فضربت والاعلام فنشرت وان يتلقوا الرؤس و
السبايا باصناف الملاهي والطرب حتى انقلبت الشام باهلها في المنتخب بعد كلام
فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا بصوت هاتف لا يرى
شخصه يقول شعر جاؤا براسك يا ابن بنت محمد ص مترملا بدمائه ترميلا ويكبرون
بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا في البحار عن كتاب المصابيح بالاسناد
عن محمد بن علي ع سألت عن ابي علي بن الحسين ع عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير
يظلع بغير وطاء وراس الحسين ع على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف والفارطة خلفنا وحولنا

بالرماح ان دمعت من احد منا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صايح لعنه الله يا اهل
الشام هولاء سبايا اهل البيت الملعون فيه ايضا قالوا ثم لما دخلنا دمشق بالنساء والسبايا بالنهار
مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هولاء من انتم فقالت سكينة
ابنة الحسين علیه السلام نحن سبايا آل محمد ص فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين ع
وهو يومئذ فتى شاب في المنتخب فوقفوا هنالك اي على درج المسجد ثلث ساعات يطلبون
الاذن من يزيد لعنه الله فبيناهم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم فلما نظر راس الحسين ع صار
ينظر الى اعطافه جذلا طربا في رواية ابي مخنف وتمثل بهذه الابيات يقول شعر يا حبذا
بردك في اليدين ⁂ ولونك الاحمر في الخدين ⁂ كانما حف بوردتين ⁂ شفيت قلبي من
دم الحسين في المنتخب بعد ما مر ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكى ثم قال
اما انتم فقد حجبتم من جدة رسول الله ص لا اجامعكم ابدا ثم قال يعز علي يا ابا عبد الله ما نزل
بك ثم انشا يقول شعر سمية امسى نسلها عدد الحصى ⁂ وبنت رسول الله ليس لها
نسل قالت السيدة وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعياله وهم في ذلك الموضع
فقال الحمد لله الذي اهلككم وقتلكم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين لعنه الله منكم فقال
له علي بن الحسين ع يا شيخ هل قرات القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي ع فنحن
القربى يا شيخ فهل قرات هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى قال الشيخ نعم فقال علي ع فنحن القربى يا شيخ ولكن هل قرات هذه الآية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرات

ذلك

ذلك فقال علي فنحن اهل البيت الذين اختصنا الله بالطهارة يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا
نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال علي بن الحسين ع تالله انا لنحن هم بغير شك وحق
جدنا رسول الله ص انا لنحن هم بلا شك فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع راسه الى السماء وقال
اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد ص من جن وانس ثم قال وهل لي من توبة فقال له نعم
ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية لعنه الله حديث الشيخ
فامر به فقتل في رواية ابي مخنف قال وكان جنس نسوة هنالك في روشن ليزيد لعنه الله
وبينهن عجوز محدودبة الظهر فاخذت حجرا وضربت به راس الحسين ع قال سهل
فلما راى علي بن الحسين ع فعل العجوز قال اللهم عجل بهلاكها وهلاك من معها فما استتم
دعائه حتى سقط الروشن بمن فيه فهلكوا تلك النسوة وهلك تحته خلق كثير لا رضي الله
عنهم قال فقلت يا لك من دعوة ما اسرع اجابتها في البحار عن المنهال ابن عمرو قال انا
والله رايت راس الحسين ع حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى
بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الراس
بلسان ذرب ذلق فقال واعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي قالت السيدة
روي ان بعض فضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه شهرا
من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد ان فقدوه وسئلوه عن سبب ذلك فقال الا ترون
ما نزل بنا ثم انشا يقول شعر جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد ص ⁂ متزملا بدمائه ترميلا ⁂
وكانما بك يا ابن بنت محمد ص ⁂ قتلوا جهارا عامدين رسولا ⁂ قتلوك عطشانا ولما يرقبوا ⁂
في قتلك التأويل والتنزيلا ⁂ ويكبرون بان قتلت وانما ⁂ قتلوا بك التكبير والتهليلا ⁂

حديث منهال بن عمرو

حديث بعض الفضلا

في البحار مسنداً عن ابي عبد الله قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي
استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي رأسه وهو في المحمل
قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم
وفيه ايضاً فلما انتهوا الى باب يزيد لعنه الله رفع محفر بن ثعلبة اللعين صوته فقال هذا محفر بن
ثعلبة اتى امير المؤمنين لعنه باللئام الفجرة فاجاب علي بن الحسين ما ولدت ام محفر اشر واشد
والام وزاد في المناقب ولكن قبح الله ابن مرجانة لعنه وقال ابو مخنف امر بالرؤس ان يدخلوا
هامة السبايا اليه ثم ان خولي لعنه الله دخل في اول القوم وهو يقول انا صاحب السيف الصقيل
انا صاحب الاصل الاصيل انا الذي قتلت علاءنا وابيت بروسهم الى امير المؤمنين
فقالت ام كلثوم كذبت يا لعين ابن اللعين انفتخر بقتل من ناغاه جبرئيل وحمله ميكائيل
فقال لها يزيد لعنه الله انت ابنة الشجاع بنت امير المؤمنين عليه السلام ولولا انك امرءة
لضربت عنقك قال ثم اقبل الشمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وهو حامل راس الحسين
ثم اقبل من بعده المتشمشم وهو حامل راس العباس بن علي بن ابيطالب ثم اقبل من بعده
النهر لعنه وهو حامل راس عون بن علي بن ابيطالب ثم اقبلت من بعد ذلك جارية على بعير
بغير وطاء وهي مخضوبة بالدماء وهي تنادي يا قوم غضوا الابصار كم عنا اما تستحيون من الله ولا من
رسوله ثم ان علي بن الحسين غار على عمته ثم بكى على ما حل بهم وانشاء يقول شعر اقاد ذليلاً
في دمشق كانني ⁂ من الزنج عبداً غاب عنه نصيره ⁂ وجدي رسول الله في كل مشهد ⁂ وجدي
امير المؤمنين اميره ⁂ فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن ⁂ يراني يزيد لعنه في البلاد اسيره في الملهوف
اُدخل ثقل الحسين ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد لعنه وهم مقرنون في الحبال في

المنتخب

المنتخب عن علي بن الحسين وسقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب
وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد في العوالم فنحن
نساء آل يزيد وبنات معوية واهله لعنهم الله ولولا واخي المأتم في البحار عن سهل فدخلت معهم
وكان يزيد جالساً على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش
وفيه عن علي بن الحسين ونحن اثنا عشر رجلاً مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله
يا يزيد لعنه ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد لعنه بنات
رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين فقلت
وانا مغلول أتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجراً فقال لقد وقفت موقفاً لا ينبغي لمثلي
ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله لو رآني في الغل وفي المنتخب رواية ابي مخنف وقال من
هذا الغلام فقيل هذا علي بن الحسين فقال أليس قد قتل علي بن الحسين فقالوا بلى له اخ
اكبر منه اسمه علي وهذا اصغر فالتفت اليه وقال له يا غلام انت الذي اراد ابوك ان يكون خليفة
والحمد لله الذي سفك دمه والمكني منه واراح المؤمنين منه فقال يا يزيد من كان احق بالخلافة
انت ام هو وابن بنت نبيكم في المنتخب لما حضروا عنده جعل ينظر اليهن ويسئل من
هذه ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه
ام هاني وهذه رقية بنات علي وفيه ايضاً وكانت بينهن امرأة تستر وجهها بزندها لانها
لم يكن عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين فقال انت
سكينة فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لعنه لها وما يبكيك
قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين قال

مكالمات جناب سيد الساجدين عليه السلام با يزيد

مكالمات يزيد لعنه الله با سكينه

لعن الله عبید الله بن زیاد لعنه الله یا اقوی قلبه علی آل الرسول ص و فیه ایضا قال یا سکینة ابوك الذی
کفر حقی وقطع رحمی ونازعنی فی ملکی ملکت وقالت لا تفرح بقتل ابی فانه کان مطیعا لله و
لرسوله دعاه الیه فاجابه وسعد بذلك وان لك یا یزید لعنه بین یدی الله مقاما یسألك عنه فا
ستعد للمسألة جوابا وانّی لك الجواب قال لها اسکتی یا سکینة فما کان لابیك عندی
حق قال فوثب رجل لعنهم لعن منهم وقال یا امیر هب لی هذه الجاریة من الغنیمة فتکون خادمة عندی
یعنی سکینة قال فانضمّت الی عمتها ام کلثوم وقالت یا عمتاه اترین نسل رسول الله
یکونون ممالیك للادعیاء فقالت ام کلثوم لذلك الرجل اسکت یا لکع الرجال قطع الله
لسانك واعمی عینیك وایبس یدیك وجعل النار مثویك ان اولاد الانبیاء لا یکونون
خدمة لاولاد الادعیاء قال فوالله ما استتم کلامها حتی اجاب الله دعائها فی ذلك الرجل
فقالت الحمد لله الذی عجّل لك العقوبة فی الدنیا قبل الاخرة وهذا جزاء من یتعرض لحرم
رسول الله ص و منه ایضا قالت له ای لیزید لعنه زینب بنت علی ع یا یزید لعنه اما تخاف الله سبحانه
من قتل الحسین ع وما کفاك حتی تستحث حرم رسول الله ص من العراق الی الشام وما کفاك
انتهاك حرمتهن حتی تسوقنا الیك کما تساق الاماء علی المطایا بغیر وطاء من بلد الی بلد
فقال لها یزید لعنه ان اخاك الحسین ع قال انا خیر من یزید وابی خیر من ابیه لعنه وامی خیر من امه
وجدّی خیر من جده لعنه و فی روایة ابی مخنف عن ام کلثوم ع انها قالت ابشر یا یزید لعنه الله
بالنار والعذاب الالیم یوم القیمة یوم یکون القاضی الله تعالی والخصم جدنا محمد ص والسجن جهنم
فقال لعنه یا ام کلثوم وان کنت من اهل النار فلقد بلغت منای ونلت رجلی وجری
قلم بما فیه وانا قد اخذت احقاد بدر وثارات احد وما فعل ابو کم علی بن ابیطالب ع باشیاخی

سکینه علیها السلام را بکنیزی خواستن

مکالمه جناب زینب خواتون علیها السلام با یزید لعنه

مکالمه جناب ام کلثوم علیها السلام با یزید لعین

ثم قال

ثم قال لها والله یا ام کلثوم لو لم تکونی امرأة لضربت عنقك فقال علی بن الحسین ع یا یزید لعنه ومن کان
احق من لی بالخلافة وهی میراثی من جدی وابی ع واما انت فلست لها باهل فاغتاظ من کلامه وامر
بضرب عنقه فقالوا الحاضرون یا یزید لعنه هذا طفل صغیر لم یبلغ الحلم فلا تعجل بقتله فنجی علی بن الحسین
علی ما عمل بهم قال السید ره استشار یزید لعنه الله اهل الشام فیما یصنع بهم فقالوا لا تتخذ من
کلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشیر انظر ما کان الرسول یصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل
الشام الی فاطمة بنت الحسین ع فقال یا امیر المومنین لعنه الله هب لی هذه الجاریة فقالت فاطمة ع
لعمتها یا عمتاه اوتمت واستخدم فی روایة المفید عنها ای عن فاطمة قالت عمتی للشامی کذبت
والله ولؤمت والله ما ذاك لك ولا له فغضب یزید لعنه فقال کذبت والله ان ذلك لی ولو شئت
ان افعل لفعلت قالت کلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدین بغیرها
فاستطار یزید لعنه غضبا وقال ایای تستقبلین بهذا انما خرج من الدین ابوك واخوك قالت زینب
بدین الله ودین ابی ودین اخی اهتدیت انت وابوك لعنهم وجدك لعنه ان کنت مسلما قال کذبت
یا عدوة الله قالت انت امیر تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فکأنه استحیی وسکت فعاد الشامی لعنه
فقال هب لی هذه الجاریة فقال له یزید لعنه اعزب وهب الله لك حتفا قاضیا و فی روایة ا
تبلغ امره فقال الشامی من هذه الجاریة فقال یزید لعنه هذه فاطمة بنت الحسین ع وتلك زینب
بنت علی بن ابیطالب ع فقال الشامی الحسین بن فاطمة وعلی بن ابیطالب ع قال لعنه نعم فقال
الشامی لعنك الله یا یزید تقتل عترة نبیك وتسبی ذریته والله ما توهمت الا انهم سبی الروم
فقال یزید لعنه والله لالحقنك بهم ثم امر بضرب عنقه فی الارشاد دعی بالنساء والصبیان
فاجلسوا بین یدیه فرای هیئة قبیحة فقال لعنه قبح الله ابن مرجانة لو کانت بینکم وبینه قرابة ورحم ما فعل

استشار یزید لعنه الله اهل الشام ما یصنع بهم

جرو مثله ولد الکلب قال الاسد

بکنیزی خواستن جناب فاطمه علیها السلام

دعا یا النساء والصبیان ناجلوا ابن زیاد فرای هیئة قبیحة

هذا بكم ولا بست بكم على هذه الحال وفى المنتخب عن على بن الحسين قلت له ما ظنك برسول
الله لو يرانا على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا وفى البحار
فلما دخل صاحب الراس وهو يقول شعر اوقر ركابى فضة وذهبا انا قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا فقال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال له
رجوت الجائزة منك فامر بضرب عنقه فحز راسه ووضع راس الحسين على طبق من ذهب
وفى رواية ابى مخنف احضروه بين يديه فجعل يقلبه يمينا وشمالا والنور يسطع من وجهه
وفيها يقول كيف رايت الضرب يا حسين قال السيد واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن
اليه اى الى الراس الشريف فرآه على بن الحسين فلم ياكل الرؤس بعده ابدا واما زينب فلما
رأته اهوت على جيبها فشقت ثم نادت بصوت حزين تقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب
رسول الله يا بن مكة ومنى يا بن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا بن بنت محمد المصطفى قال فابكت
والله كل من كان فى المجلس ويزيد لعنه ساكت ثم جعلت امرأة من بنى هاشم ممن كانت فى دار
يزيد لعنه تندب على الحسين وتنادى يا حسيناه يا حبيباه يا سيد اهل بيتاه يا بن محمداه
يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها وفى المنتخب ان
هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد لعنه دعت برداء وتقنعت ووقفت من خلف الستار
فلما رأت الراس بين يدى يزيد لعنه قالت ما هذا فقال راس الحسين بن فاطمة فبكت هند و
قالت عزيز على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد لعنه ويحك فعلت فعلا استوجبت
لها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لى ببعل وبلك يا يزيد لعنه باى وجه تلقى
الله وجده رسول الله فقال لها ارتدعى يا هند من كلامك هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به

احلس النساء خلفه لئلا ينظرن الى الراس
زينب
هند بنت عبد الله
يزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد

بعد ذلك خرجت وتركته قال السيد ودعى يزيد لعنه بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا
الحسين وفى المنتخب وهو يقول له رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم انشا
يقول شعر نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما قال المفيد قال يحيى بن
الحكم اخو مروان بن الحكم وكان جالسا مع يزيد لعنه شعر لهام بادنى الطف ادنى قرابة من ابن زياد
العبد ذى الحسب الوغل امية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
فضرب يزيد لعنه فى صدر يحيى بن الحكم وقال اسكت قال السيد اقبل عليه ابو برزة الاسلمى
قال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رايت النبى يرشف
ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد
له جهنم وساءت مصيرا فغضب يزيد لعنه وامر باخراجه فاخرج سحبا وفى ابى مخنف جعل ينظر
اى الى الراس وهو كالمشتفى واذا بغراب ينعق نعيقا عاليا فنظر اليه يزيد لعنه فى المنتخب انشا
اللعين يقول شعر يا غراب البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل كل ملك ونعيم
زائل وبنات الدهر يلعبن دول ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم
من بنى احمد ما كان فعل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل واخذنا
الثار من ابن على وقتلنا الفارس الندب البطل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا
وحى نزل وفى البحار اقبل اى اللعين على اهل مجلسه فقال لعنه ان هذا كان يفخر على ويقول ابى
خير من اب يزيد لعنه الله وامى خير من ام وجدى خير من جده وانا خير منه فهذا الذى قتله فاما
قوله بان ابى خير من اب يزيد لعنه فلقد حاج ابى اباه فقضى الله لابى على ابيه واما قوله بان امى خير من امه

اقبل ابو برزة
الحندف كزبرج هى ليلى بنت حلوان بن عمران وهى جدة يزيد وامرأة الياس بن مضر

خطبه زينب خواتون در مجلس يزيد لعنه الله تعالى

يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله ص جزء من امي واما قوله جلدي جزء من جلده فليس
لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه جزء من محمد واما قوله بانه خير مني فلعله لم يقرء هذه الاية قل
اللهم مالك الملك في المنتخب بعد ان قراء يزيد قل اللهم الى اخر الاية فقالت اي زينب ع
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله
من فضله قال السيد ره بعد ان تكلم يزيد لعنه بالاشعار المذكورة فقامت زينب ع بنت
علي بن ابي طالب ع فقالت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله واله اجمعين
صدق الله العظيم كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوئى ان كذبوا بايات الله وكانوا
بها يستهزؤن اظننت يا يزيد لعنه حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا
نساق كما تساق الاسراء ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده
فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوثقة متسقة
والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل
يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا قد هتكت
ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل
والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من حماتهن
حمي ولا من رجالهن ولي وكيف ترتجي مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الاذكياء ونبت لحمه
بدماء الشهداء وكيف يستبطئ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنان
والاحن والاضغان ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد

لا تسئل

لا تسئل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله ع سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف
لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد ص ونجوم الارض
من ال عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن
انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من
ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك و
لا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله ص بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من
حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم وياخذ لهم بحقهم ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما
وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم
شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك
واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب
كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من
دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل و
تعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت
يداك وما ربك بظلام للعبيد والى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك
وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك
عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا
لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة

ونسل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الجزاء انه رحيم ودود وحسبنا
الله ونعم الوكيل فقال يزيد شعر يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح وفي المنتخب وحضر
عند يزيد لعنه الله راس الجالوت فرآه يقلب راس الحسين بالقضيب فقال له اتاذن لي ان اسئل
يا يزيد فقال اسئل ما بدا لك فقال له سألتك بالله هذا راس من فما رايت احسن منه ولا
من مضحكه فقال هذا راس الحسين بن علي عليه السلام خرج علينا بارض العراق فقتلناه فقال راس الجالوت
بما استوجب هذا الفعل فقال ويلك دعوه اهل العراق وكتبوا اليه وارادوا ان يجعلوه
خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه فقال يا يزيد هو احق منك بما طلب
وهو ابن بنت نبيكم ما اعجب امركم ان بيني وبين داود نيفا وثلاثين جدا واليهود يعظموني
ويأخذون التراب من تحت قدمي وانتم بالامس نبيكم بين اظهركم واليوم سلطتم على ولده
وقتلتموه وسبيتم حرمه وصرفتموهم في البراري والقفار انكم لاشر قوم فقال له يزيد ويلك
امسك من هذا الكلام او نقتلك وفي المنتخب ايضا انه التفت الى القوم وقال كيف
صنعتم بهم فقالوا جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره
في الارشاد عن زهر بن قيس سئلناهم ان يستسلموا او ينزلوا على حكم الامير عبيد الله لعنه الله
او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا
بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر
ويلوذون منا بالاكام والحفر لواذا كما لاذ الحمام من صقر فوالله يا امير المؤمنين ما كانوا الا جزر
جزور او نومة قائل حتى اتينا على اخرهم فها هي تلك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدو
دهم معفرة تصهرهم الشموس وتسفي عليهم الرياح زوارهم العقبان والرخم فاطرق يزيد لعنه الله

هيئته

هيئته ثم رفع راسه وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين اما والله لو كنت صاحبه لعفوت
عنه وفي المنتخب قالت اي زينب يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما
خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد لعنه الله ذرية بعضها
من بعض وبقي اللعين خجلانا وفي البحار قال علي بن الحسين عليه السلام ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا
صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت
الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم
وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة وفيه ايضا
يقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي عند مفتقد
منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم قال المفيد ثم قال اي يزيد لعلي بن الحسين يا ابن حسين
ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رايت فقال علي بن الحسين
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وفي البحار قال له يا علي الحمد لله الذي قتل اباك قال عليه السلام قتل ابي الناس
قال يزيد لعنه الله الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال علي من قتل ابي لعنه الله افتراني لعنه الله عز وجل
وفيه بعد ما ذكر نظير ما ذكر فغضب يزيد لعنه الله امر بضرب عنقه وفي رواية ابي مخنف عند ذلك
بكى علي بن الحسين عليه السلام وانشا يقول شعر اناديك يا جداه يا خير مرسل حبيبك مقتول
ونسلك ضائع اذا ذليلا في دمشق مكبلا وما لي من الخلائق شافع لقد حكموا فينا

علوج امية فقد ظهروا ابناءهم للبدايع فتعلقن بعماتهن واخواتهن يبكين فنادت ام كلثوم يا يزيد
لقد روينت الارض من دم اهل البيت فلتقتلك البيت على نفسك انك لا تظفر على وجه الا
دعني من نسل محمد احدا فبكوا كل جلسائه وقال لو ادع هذا الصبي فانه لا يحيل فتله في البحار بعد
مامرعنه فقال على بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم وليس لهم
محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعى بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده وفيه
قال يزيد يا على بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال على بن الحسين كلا ما هذه
فينا نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منها وفيه قال لعلي بن الحسين واعجبا
لابيك سمى عليا وعليا فقال ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا وفيه قال لعلي بن
الحسين اتصارع هذا يعني خالدا ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا
ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم وفيه فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا
الحية اشهد انك ابن على بن ابي طالب وفيه انه قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد

شعر
لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم ۝ وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا ۝ والله يعلم انا لا نحبكم
ولا نلومكم الا تحبونا ۝ فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله
الذي قتلهما وسفك دماءهما وفيه قال على بن الحسين يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة
والامرة لاباي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان على بن ابي طالب في بدر والاحزاب
في يده راية رسول الله وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار وفيه لما انتسب السجاد
الى النبي قال للجلاوزة ادخلوه في هذا البستان واقتلوه وادفنوه فيه فدخل به الى البستان و

جهز

بحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربت يد من الهواء خده لوجهه وشهق ودهش فراه خالد بن
يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلاوزة في الحفرة واطلاقه
وموضع حبس زين العابدين هذا اليوم المسجد وفي البحار ايضا قال يزيد له يا على اصعد المنبر فاعلم
الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه وصلى على رسول الله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من
على فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام
بالبكاء حتى خشي يزيد ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام وفي العوالم قال السيد دعى يزيد بالخاطب وامره ان
يصعد المنبر فيذم الحسين واباه فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد
والمدح لمعوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به على بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة
المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار وفي روايته ابي مخنف صاحت سكينة
على يزيد لعنه وقالت بماذا استوجب ابي واولاده القتل والسبي قال فلم يرد جوابا قال المبتدء
ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه
نصبت لكم اعوادها قال ابو مخنف فقال على بن الحسين يا يزيد الرجل سئلتك بالله
العظيم الا ما اذنت لي ان اصعد على هذا المنبر واتكلم بكلام لله فيه رضى وللامة فيه صلاح
فقالوا له الحاضرون ان هذا غلام صغير فدعه حتى ننظر ماذا يصنع فاتى عذب المنطق مليح الكلام
فاذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وفي المنتخب قال معاشر
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا على بن الحسين بن على بن ابي طالب

قال علي بن يزيد اصعد المنبر واعلم الناس حال الفتنة

دعى بالخاطب وامره ان يصعد المنبر

صعد زين العابدين عليه السلام على المنبر وخطب

انا بن من حج ولبى انا بن من طاف وسعى انا بن زمزم والصفا انا بن مكة ومنى انا بن البشير النذير
انا بن الداعي الى الله باذنه انا بن من دنى فتدلى انا بن محمد المصطفى انا بن علي المرتضى انا
بن فاطمة الزهراء انا بن خديجة الكبرى انا بن مذبوح كربلا انا بن محزوز الراس من القفا انا بن
العطشان حتى قضى انا بن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها
الناس فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق
والمحبة في قلوب المؤمنين و في رواية الجحفة فباي ذنب قتل ابي الحسين وبماذا
استوجب اهل بيته القتل والسبي تبا لكم يا امة السوء والله لقد خنتم الله ورسوله الا
لعنة الله على القوم الظالمين قال فلما سمع الناس مقالته بكوا بكاء شديدا وكادت تقع فتنة
بينهم فاغتاظ يزيد لعنه الله وقال للخاطب ما اهلك حتى دعيته يصعد المنبر فقال يا امير اما علمت ان
هذا الطفل الصغير يتكلم بمثل هذا الكلام فقال اما علمت ان هذه الورقة من تلك الشجرة ولا
تلد الحية الا الحية وهم اهل بيت النبوة ومنبع الرسالة قال فبكى الناس بكاء شديدا وعلت
اصواتهم فخشي يزيد الفتنة وامر المؤذن بقطع الخطبة فاذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال زين العا
بدين كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا وبلغت فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال زين العابدين
اشهد بها مع كل شاهد واقر بها مع كل جاحد وارغم بها انف كل معاند فلما قال اشهد ان
محمدا رسول الله ص بكى بكاء شديدا ثم قال يا يزيد محمد جدي ام جدك فقال يزيد لعنه الله جدك
فقال على اي ذنب قتلت ولده الحسين ع واهل بيته فقال يزيد اراد ابوك الخلافة فـ
خيب الله امله فقال له زين العابدين ع ومن كان احق منه بالخلافة فهي ارثه من جده وابيه

قال يزيد ... يصعد المنبر

سكت

سكت الملعون ولم يرد جوابا في العوالم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله صلى الله عليه وآله
فعلت الاصوات بالبكاء في المنتخب فخرج ولم يصل وقال لعلي بهذه الصلوة حاجة قال السيد
ووعد يزيد لعلي بن الحسين ع في ذلك اليوم ان يقضي له ثلث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم
من حر ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم في البلد المشار اليه ينوحون
على الحسين ع في المجمع انه عليه اللعنة امر بان يصلب الراس على باب داره وامر باهل بيت الحسين
ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معوية ولا آل ابي سفيان لعنهما الله
احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين ع والقين ما عليهن من الثياب
والحلي واقمن الماتم عليه ثلثة ايام قال السيد وخرج زين العابدين ع يوما يمشي في اسواق
دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا بن رسول الله ص قال امسينا كمثل بني
اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر
على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته
ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در
مهيار حيث قال شعر يعظمون له اعواد منبره ❊ وتحت ارجلهم اولاده وضعوا ❊ باي حكم بنوه
يتبعونكم ❊ وفخركم انكم صحب له تبع في البحار بالاسناد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع يقول لما اتي
بعلي بن الحسين ع يزيد بن معوية عليهما لعائن الله ومن معه جعلوا في بيت فقال بعضهم
انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون
ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن
الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية المجمع الرابع عشر في ذكر سبلة

وعد يزيد لعنه الله لعلي بن الحسين عليه السلام ثلث حاجات

امر اهل البيت عليهم السلام ان يدخلوا داره

حديث منهال بن عمرو

جعلوا في بيت فراطن الحرس

رؤيا سكينة بالشام

من المعجزات والكرامات والرؤيا العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت مصائب الى ما تقدم
في المجمع عن ابن نما انها رأت سكينة في منامها كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى
كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الى
وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول
من انت قال وصيف من وصايف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب قال
الاول آدم صفوة الله والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى
روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم فقال جدك رسول الله
فقلت اين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه
ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج
امرأة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاول حواء ام البشر والثانية آسية بنت
مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة
يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت
جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها
ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله
حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي
وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت
واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وفي المنتخب انه لما
تم آل رسول الله وآل رسوله على يزيد لع في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشتغلين بإقامة

ركانه هو اربعة اين سابع

بيان

العزاء وانه كان للحسين بنت عمرها ثلاث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ما بقيت
تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا
يأتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها بنومها فلما انتبهت
صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي
وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء
وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤوسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح
فسمع يزيد لع صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها
بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد لع ذلك قال ارفعوا رأس ابيها
وحطوها بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالرأس اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع
بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس قالوا لها رأس ابيك فرفعته من
الطست حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي
قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا
ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا
ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور الناشرات
يا ابتاه من بعدك واخيبتاه يا ابتاه من بعدك واغربتاه يا ابتاه ليتني كنت الفدا يا
ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك
مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي
عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى

رؤيا بنت لها ثلاث سنوات فقالت ائتوني بابي

ولقد سمعت من بعض العلماء انه
سمع من بعض النتائج ان المشهور
بين الاعراب ان هذه البنت
اسمها فاطمة الصغرى ... منه

عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم يُرَ في ذلك اليوم
الا باك وباكية وفي المنتخب ايضا ان سكينة بنت الحسين ع قالت يا يزيد رايت البا
رحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايت قالت بينما
انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوة الله بدعوات رقدت عيني
رايت ابواب السماء قد فتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف
من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمسة مشايخ
يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر
فقال هذا لابيك الحسين ع اعطاه الله ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما
الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابراهيم خليل الرحمن واما الرابع
موسى كليم الله فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا
من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله ص
فقلت له اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه
بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب ع وبيده
سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى
صدره وقال يا بنية صبرا صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت
متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون
وينزلون على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال ما لي
ولقتل الحسين وفيه ايضا ان سكينة قالت ثم اقبلت على رجل دري اللون

رؤيا سكينة بنت الحسين عليه السلام وقصتها ليزيد لعنه الله

ثم ترى

١٠٣

ثم ترى الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله ص فدنوت منه وقلت له
يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب
بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم وموسى
ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك
فقد ابكيت رسول الله ص ثم اخذ الوصيف بيدي وادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله
خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امراة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود و
بيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف
من هؤلاء النسوة اللواتي عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم ابنة عمران
وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ بالدم
واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء ع فدنوت منها
وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي وايتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها
وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد لعنه الله
يوم فصل القضاء ثم ان يزيد لعنه تركها ولم يعبأ بقولها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون الا لعنة الله على الظالمين وفي البحار عن سليمان الاعمش عن الرجل الموكل با
لرأس الشريف في الطريق انه قال بعد اسلام راس اليهود في مجلس يزيد لعنه وقتله وامر
يزيد لعنه فادخل الراس القبة التي بازاء قصره وكلنا بالراس وكل ذلك اي كلما صدر عن الر
اس الشريف من الغرائب كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل
وكلنا ايضا بالراس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي

تتمة خبر الرجل الموكل بالراس الشريف عن قول سليمن بن الاعمش

... نحو من نصف الليل

يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم اهبط
فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملا
ئكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت منادياً
عظيماً ومناديا ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة
ثم ان النبي دخل القبة واخذ الراس منها وفي رواية ان محمدا قعد تحت الراس
فانحنى الرمح ووقع في حجر رسول الله فاخذه وجاء به الى آدم فقال يا ابي آدم ما ترى
ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل
فقال يا محمد انا صاحب الزلازل فأمرني لازلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة واحدة
يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالراس قال فدونك فجعل
ينفخ بواحد واحد فدنا مني فقال تسمع وترى فقال النبي دعوه دعوه لا يغفر الله له
فتركني واخذوا الراس وولوا ففقد الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر ولحق عمر
بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان
الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك ووليت وفيه ايضا عن الهروي
قال سمعت الرضا يقول اول من اتخذ الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية
لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي فجعل يشربه
ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك من بركته انا اول ما تناولناه وراس
عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة
وفيه عنه في حديث آخر من كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب

قوله تسمع وترى كأنه كلام على
سبيل التهديد اي وقف
او الغى
منها وتنظر ونسمع
وان لم
انك كنت في العسكر
تسمع
تفعل شيئا فكنت
بما تسمع بهم
وترى
واعتنهم
بحار الانوار

بالشطرنج

حديث رسول ملك الروم في مجلس يزيد لعنه الله

بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله
عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وروى السيد عن سيد الساجدين
نقل الحديث ثم قال حضرت ذات يوم في مجلس رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم و
عظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال يزيد لعنه ما لك ولهذا الراس فقال اني
اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس
وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن
ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت محمد رسول الله فقال النصراني
اف لك ولدينك لي دين احسن من دينكم ان ابي من حوافد داود وبيني وبينه آباء كثيرة
والنصارى يعظمونني ويأخذون من تراب قدمي تبركا باني من حوافد داود وانتم تقتلون
ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل

حديث كنيسة الحافر

سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر
مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثما
نين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارها العود و
العنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد الملوك سواهم وفي تلك البلدة كنائس
كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون
ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها
في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى
عندها هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم وانتم

حديث نصراني اخر في مجلس يزيد لعنه الله

تقتلون ابن بنت نبيكم ص فلا بارك الله تعـ فيكم ولا في دينكم فقال يزيد لعـ اقتلوا هذا
النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له اتريد ان تقتلني
قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل
الجنة فتعجبت من كلامه ص وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا ر
سول الله ص ثم وثب الى راس الحسين ع فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى
قتل وفي البحار مرسلا ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعـ وقد حضر
في مجلسه الذي اتي اليه فيه براس الحسين ع فلما راى النصراني راس الحسين ع
بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة
تاجرا في ايام حيوة النبي ص وقد اردت ان اتيه بهدية فسئلت من اصحابه اي شيء
احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه قال
فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يومئذ
في بيت زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا
وزادني منه سرورا وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين
يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك
فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا سميتك عبد الوهاب
ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه
نبي اخبرنا عنه عيسى فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت
الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين

وادبع

وادبع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم
يا يزيد اني ذات يوم كنت في حضرة النبي ص وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي
راسه بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي ص فاتح باعه ليتناوله
وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه
ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك واعان على قتلك يا حسين عليه السلام
والنبي ص مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي ص في مسجده اذ اتاه الحسين ع
مع اخيه الحسن ع وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما
نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي ص يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق
لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل
واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي ص فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي ص
اليهما ساعة ولم يرد كسر خاطرهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا
الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي ايضا معهما ودخلوا
جميعا الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي ص مقبل وسلمان الفارسي معه وكان
بيني وبين سلمان رض صداقة ومودة وسئلت كيف حكم لهما ابوهما فخط ايهما احسن
قال سلمان ان النبي ص لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن
كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما
فقلت يا سلمان بحق الصداقة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني
كيف حكم ابوهما بينهما فقال وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما

لما اتيا الى ابيهما عليه السلام

امضينا الى امتحان بينا الى امهما وعرضنا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان
نكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا
فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك فتفكرت فاطمة بان جدهما واباهما ما ارادا كسر
خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على
راسيكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وقوته اكثر قال وكان في قلادتها
سبع لؤلؤات فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات و
بقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب
بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية لياخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم
قلب احدهما فنزل جبرئيل لطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر
يا يزيد كيف ان رسول الله لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما
وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من
قسم اللؤلؤة بينهما ليجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لك و
لدينك يا يزيد لعنه الله ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله
وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند ربك وعند جدك محمد المصطفى وعند
ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين وفي البحار
ايضا ونقل عن هند زوجة يزيد لعنه قالت كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء
وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام
عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى

رؤيا هند زوجة يزيد لعنه الله عليه

سحابة

سحابة
قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وبينهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى
حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب
الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن
وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا
بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين
فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول
ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس
وروي ايضا انه لما احضر اليه قالت يا ويلك وما عذرك عند جده يا شقي فقال الملعون
يا هند قضي الامر بما قضى وجرى القلم وقيل ايضا ان الامام جلس وهو متفكر في امره
فاتاه رجل من الشيعة فقال له كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله فقال كيف يصبح
من قتل ابوه بالامس وسبيت حرمه وهو متوقع الموت بعدهم فالى الله نشكو ما حل
بنا وما نحن فيه اصبحنا مظلومين مقهورين مشردين قال فضج الناس بالبكاء والنحيب
وقالوا والله ما راينا مثل هذا الصبي مع صغر سنه وعدم تمير منطقه وقوة قلبه وحسن
لفظه فلما سمع يزيد لعنه الله مقالته قال الله اكبر هذه الورقة من تلك الشجرة وقالوا له
الحاضرون اذا عرفت انه من اهل بيت النبوة ومنبع الرسالة ومعدن الحكم فلم قتلت
اباه وسبيت حرمه وقال فاشتغل الناس بالبكاء عليه وعلى ابيه الحسين وسبوا يزيد
على فعله سرا وجهرا وسمع ذلك المسبة وندم على ما فعل ثم قال يا جماعة المسلمين انا ما قتلت
الحسين ولا امرت بقتله ثم امر باحضار الذين جاؤا بالرؤوس والسبايا فحضروا عنده

جلس علي بن الحسين عليه السلام متفكرا فاتاه رجل من الشيعة

ندم يزيد ... وقال انا ما قتلت

عنده فلما مثلوا بين يديه قال لهم اخبروني من قتل الحسين منكم فبقي كل واحد يرمي على صاحبه
ويحيل بعضهم على بعض فقال يزيد يا ويلكم يحيل بعضكم على بعض فقال له قيس انا اقول
لك من قتل الحسين ولي الامان قال له قل ولك الامان على نفسك من القتل قال
ما قتل الحسين الا الذي جيش الجيوش وجمع الجموع وعقد الرايات قال ومن ذلك قال
انت يا يزيد فغضب اللعين من كلامه وقام مغضبا ودخل داره وندم على ما فات وجعل
يلطم وجهه ويقول ما لي وللحسين في النهار بعد ما تقتلنا عنه فلما اصبح استدعى بحرم
رسول الله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم
الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن
الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين و
قال ابو مخنف فلم يبق في دمشق احد من نسائها الا اتوا الى عزاء الحسين وساعدوهم
ومنهم بنات المهاجرين والانصار في المنتحب وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان
اليوم الثامن دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة
فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصبت عليها الاموال وقال يا ام
كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب
وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله لا كان ذلك ابدا شعر فيا ذلة
الاسلام من بعد عزة وبالك رزء في الانام جليل فيا عبرتي شحي ويا حرقتي اندمي و
بالنفس ذوبي فالمصاب كبير قال السيد وقال لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلث
اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين

استدعى يزيد بحرم رسول الله فقال ايما احب اليكن

ندبوا في دمشق سبعة ايام

حاجات التي وعد يزيد لقضائها

فانزود

فاتزود منه وانظر اليه واودعه الثانية ان ترد علينا ما اخذ منا الثالث ان عزمت على قتلي ان توجه
على هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد
عفوت عنك واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فاني اعوضكم عنه
اضعاف قيمته فقال اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه
مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار
فاخذها زين العابدين وفرقها بين الفقراء والمساكين قال واما الراس فروي انه اعيد و
دفن بكربلا مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه خاتمة في رجوع
سبايا البتول الى مدينة الرسول قال المفيد ثم ندب يزيد النعمان بن بشير وقال له
تجهز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة ولما اراد ان يجهزهم دعى علي بن الحسين فاستخلاه
بهم ثم قال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك ما سالني خصلة ابدا
الا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى ما رايت كاتبني
من المدينة وانه الى كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله وانفذ معهم
في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم اليه ان يسير بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا
يفوتون طرفة عين فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل
منهم حيث ان اراد انسان من جماعتهم وضوءا او قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في
جملة ولم يزل يناولهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد ويرعونهم حتى دخل المدينة قال
السيد ولما رجع نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا

رجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول

قالوا اللهم ... الى طريق كربلا

الى طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله
وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله قد وردوا لزيارة قبر الحسين فتوافوا في وقت
واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المأتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك
السواد فاقاموا على ذلك اياما في كتاب مصباح الزائر قال عطا كنت مع جابر بن عبد الله
يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصا كان معه
طاهرا ثم قال لي امعك شيء من الطيب يا عطا قلت معي سعد فجعل منه على رأسه
وسائر جسده ثم مشى حافيا حتى وقف عند رأس الحسين وكبر ثلاثا ثم خر مغشيا عليه
الجابر فرششت عليه شيئا من الماء فافاق وقال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب
لا يجيب حبيبه ثم قال واني لك بالجواب وقد شحطت اوداجك على اثباجك وفرق
بين بدنك ورأسك فاشهد انك ابن النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف
التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكساء وابن سيد النقباء
وابن فاطمة سيدة النساء وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين
وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت
حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكة في الخيرة لك
فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى عليه اخوك يحيى بن
زكريا ثم جال ببصره حول القبر قال السيد ره بعد ما ذكر عنه وروي عن جناب الكلبي
قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين
فسمع الجن ينوحون عليه ويقولون شعر مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

ورود جابر على قبر ابي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه

اثباجك

نياحة الجن عند مقتل الحسين عليه السلام

ابواه

ابواه من عليا قريش جده خير الجدود قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم
فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله
اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال
فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما
بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول شعر يا اهل يثرب لا مقام
لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة
يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا
رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن
مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا
ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين
فتقول شعر نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع
واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد
والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت
ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك
الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في موضع
كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى
رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت
رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلا فخرج ومعه خرقة

دخول بشير بن حذلم مدينة الرسول ص واخبار اهلها بورود علي بن الحسين عليهما السلام

الجدع قطع الانف والشفة ... شسع المنزل كمنع بعد فهو شاسع

بمسح لها دموعه وخلفه خادم ومعه كرسي فوضعه له فجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة فارتفعت
اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت
تلك البقعة ضجة شديدة فاومأ بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال ع الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات
العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة
اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله
الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله ع وعترته وسبي نساؤه
وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية
ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن
انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض
بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات
اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع
هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين
عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام
ثلمناها وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي ع تقدم اليهم
في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب
فيما اصابنا وبلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صعصعة بن صوحان ره وكان زمنا فاعتذر

اليه

اليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه وقال
ثم انه رحل الى المدينة باهله وعياله وفي المنتخب وان ام كلثوم حين توجهت الى المدينة
جعلت تبكي وتقول بحزن وبكاء وثبور شعر مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان
جئنا الا فاخبر رسول الله فينا بانا قد فجعنا في ابينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا
جد سبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين
ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا
رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت
عيونك ثارت الاعدا علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم
لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رايتنا سهارى ومن سهر الليالي
قد عمينا افاطم ما لقيت من عداك ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالي
الى يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي اين حبيب رب العالمينا وقل يا
عم يا الحسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضايعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك با
لرمضا رهينا بلا راس تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا فلو عاينت يا مولاي
ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا خرجنا منك بالاهلين جمعا
رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا في امان
الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا
فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا

شال على حبال المغضبنا ومن بنات نبيّ وآله ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات
بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا
الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى
الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من
خباها وفاطم واله تبدي الانينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العا
لمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتله اهل الخؤونا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس
الموت فيها قد سقينا وهذا قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون ابكوا علينا وفيه ايض قال
الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك
اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى
علي بن الحسين عم تجدد حزنها وزاد وجدها قال ابو مخنف ان ام كلثوم اقبلت الى قبر
النبي صلعم وقالت السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك بولدك الحسين عم وقتل الاقرباء
قال وبكوا الحريم والاطفال عند قبر جدهم وكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله صلعم
وانقلبت المدينة باهلها وساعدوهم نساء المهاجرين والانصار واقاموا عزاء الحسين في
المدينة فلما قضى العزاء التفت اليهم القائد وقال لهم يا سادتي اريد الرجوع الى الشام وانتم تعلمون
ان الطريق معطش واريد ان تعطوني القرب وانتم قد استغنيتم عنها فقامت ام كلثوم
واعطته القرب وفي المناقب قال الحارث ابن كعب قالت لي فاطمة بنت علي عم قلت
لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا الحسن صحبته لنا فهل لك ان تصله قالت
فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سواري ودملجي وسوار اختي

ودملجها

ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك بحسن صحبتك ايانا فقال
لو كان الذي صنعت للدنيا كان في دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلته الا لله وقرابتكم
من رسول الله وفي المنتخب واما علي بن الحسين عم لما دخل الى دار الرسول وجدها مقفرة
الطلول خالية من سكانها كثيرة احزانها فهي موحشة العرصات لفقد الائمة الهداة للهو
في معاهدها صياح وللرياح في محو آثارها الحاح ولسان حالها يندب ندب الفاقدة
ويذري دمعا من عين ساهدة وقد جالت عواصف الشمال والدبور في تلك المعالم والعصور
شعر ولله در السيد حيث قال فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان حال الصلوات ويحن
اليهم انسان الخلوات وتشتاقهم طوية المكارم وترتاح اليهم اندية الاكارم وتبكيهم محاريب
المساجد وتناديهم ميازيب الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم
في المصيبة الشاملة ليتني كنت انسانا افديهم حر السيوف وادفع عنهم حر الحتوف واشفي
غيظي من اهل الشنآن واردّ عنهم سهام العدوان وهلا اذ فاتني شرف تلك المواساة
الواجبة كنت محلا لضم جسومهم الشاجرة واهلا لحفظ شمائلهم من البلى ومصونا عن
وعثر هذا الهجر والقلى فآه ثم آه لو كنت مخطا لتلك الاجساد ومحطا لنفوس اولئك
الاجواد لبذلت في حفظها غاية المجهود ووفيت لها بقديم العهود وقضيت لها
بعض الحقوق الاوائل ووقيتها من دفع الجنادل وخدمتها خدمة العبد المطيع وبذلت
لها جهد المستطيع وفرشت لتلك الخدود والاوصال فراش الاكرام والاجلال
وكنت ابلغ منيتي باعتناقها وانور ظلمتي باشراقها فيا شوقاه الى تلك الاماني ويا
قلقاه لغيبة اهلي وسكاني فكل حنين يقصر عن حنيني وكل نوائب عزمهم لا يثنيني وها

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب تتمهٔ مجمع المصائب یا جلد دوم

مؤلف متن سید رضی الدین محمد الحسینی محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر ۱۲۴۱ نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۸ سطر

جزء کتب اخبار زبان عربی عدد اوراق ۶۸

طول ۲۱ عرض ۱۴ شماره عمومی ۱۸۶۱۵

وقفی / خریداری میرزا رضی خان تاریخ وقف / خریداری ۱۲۶۱

ملاحظات ....

انا لم لبست لفقدهم اثواب الاحزان وانست بعدهم بجلباب الاشجان قال ولقد احسن ابن
قتيبة وقد بكى على المنازل المشار اليه فقال شعر مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من آل هاشم
اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت قال وقد روي
عن مولانا زين العابدين وهو ذو الحلم الذي لا يبلغ الوصف اليه كان كثير البكاء لتلك البلوى
وعظيم البث والشكوى فروي عن الصادق انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه اربعين
سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فوضعه بين يديه
فيقول كل يا مولاي فيقول اكل وقتل ابن رسول الله جائعا اشرب وقتل ابن رسول
الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم
يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل قال وحدثت مولى له انه برز يوما الى الصحراء فتبعته فوجدته
قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف شهقة
وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع
راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك
ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبيا ابن
نبي وكان له اثنى عشر ولدا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره
من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر
من اهل بيتي مصرعين مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي تمت تتمة مجمع المصائب
في نوائب الاطائب في غرة شهر ذي القعدة الحرام
سنة ١٢٤١

بازبینی شد ۱۳۷۱ش

انا لم نلبس لفقدهم اثواب الاحزان، وانست بعدهم بجلباب الاشجان قال ولقد احسن ابن
قتيبة وقد بكى على المنازل المشار اليه فقال شعر مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من آل هاشم
اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا و
حلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت قال وقد روي
عن مولانا زين العابدين ع وهو ذو الحلم الذي لا يبلغ الوصف اليه كان كثير البكاء لتلك البلوى
وعظيم البث والشكوى فروي عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين ع بكى على ابيه اربعين
سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضره الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فوضعه بين يديه
فيقول كل يا مولاي فيقول اكل وقتل ابن رسول الله ص جائعا اشرب وقتل ابن رسول
الله ص عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم
يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل قال وحدث مولى له انه برز يوما الى الصحراء فتبعته فوجدته
قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة
وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع
راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك
ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبيا ابن
نبي وكان له اثنا عشر ولدا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره
من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر
من اهل بيتي مصرعين مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي تمت الكتاب المسمى
في نوايب الاطايب في عشرين شهر ذي القعدة الحرام
سنة ١٠٤٢

بازبینی شد
١٣٧١ ش